جلالة الملك تحرك لتطويق الازمة وتحريك العملية السلمية

قصة ١٦ رصاصة هزت العالم

■ اطلقها «الدقامسة» بعد ان صلى الظهر ثم اوصى زملاءه باطفاله الثلاثة

■ محامو الاردن يتطوعون للدفاع عنه والاسرائيليون يطالبون باعدامه

البلاد

20 صفحة — 350 فلس

اسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة - السنة الرابعة - العدد ٢٠٩ - الاربعاء ١٩/٣/١٩٩٧

اخطر مؤامرة تستهدف الاردن

دولتان من وادي رم الى عجلون

■ حل قضية اللاجئين لا يحتاج إلاّ الى يومين : واحد عسكري سهل والآخر دبلوماسي صعب

على اثر اشتراكها في برنامج «الاتجاه المعاكس» في التلفزيون

قطر تشن حملة تكفير على توجان فيصل

عملية الباقورة خلطت الاوراق

تغييرات هامة مرتقبة في صفوف القيادات العليا بالدولة

■ الباشا الكيلاني عاد الى الاضواء وعز الدين يعزف لحن الاصلاح الاداري

■ كتب: محرر الشؤون المحلية

بتكليفه الباشا محمد رسول الكيلاني بتولي التحقيق باسباب عملية الباقورة، يضع جلالة الملك الحسين المزيد من اشارات الإستفهام على طريق التغييرات الهامة في جهاز الدولة التي يتحدث عنها الجميع بالأردن قبل ان يقرر جندي اردني اطلاق الرصاص الخميس الماضي على حافلة طالبات اسرائيلية، ويقتل بعضهن ويجرح البعض الآخر.

وهذا التكليف كان بطبيعة الحال مدعاة لتوقع عودة بعض رموز الحكم من الحرس القديم الى الاضواء السياسية في الاردن، خصوصاً وان الكيلاني خرج من القصر مع الذين اخرجتهم ثورة الكباريتي البيضاء، ورافقته في هذا الخروج شخصيات لا تقل عنه بروزاً مثل الفريق مصطفى القيسي والوزير عدة مرات ينال حكمت.

ولاحظ المراقبون ان هذا التكليف تم خارج الصف القيادي المسؤول حالياً، حيث يعتقد ان «ثغرة» في عملية الاستخبارات هي التي ادت الى حدوث الهجوم في الباقورة، وعهد لهذا الجنرال المتقاعد حالياً بالمهمة، علماً بان جنرالات اخرين كان يمكن ان يقوموا بها.

وتجدر الاشارة هنا ان الكيلاني شغل في اخر مواقعه منصب المستشار لجلالة الملك واستقال من منصبه بعد ان تسلم رئيس الوزراء الحالي عبدالكريم الكباريتي الحكومة في شهر شباط من العام الماضي. وكان خروجه من وظيفته انذاك مؤشراً على عدم توافق بعض شخصيات «القصر» مع توجهات الرئيس الكباريتي.

واليوم عاد الكيلاني للاضواء ومنح صلاحيات مطلقة في اطار مهمته التي تركز على ايجاد مظاهر الخلل الإتصالي والاستخباراتي الذي ادى الى عملية الباقورة، واثار اختياره للمهمة باعتباره خارج اطار المسؤولية الوظيفية الان العديد من التكهنات التي تحدثت عن تغيرات على مستوى القيادة في المؤسسات الاردنية الحيوية.

ومما ساهم في الحديث عن العودة الى رموز قديمة للحكم تقاطعت مع حكومة الثورة البيضاء بقيادة الكباريتي المعلومات التي تسربت عن ان ابراهيم عز الدين قد كلف في صياغة تصورات لها علاقة بثورة الاصلاح الإداري التي دعا لها الحسين قبل عدة ايام ورغم الخلافات التي لم تكن مخفية في وجهات النظر بين الكباريتي من جهة وعز الدين من جهة اخرى الا ان الاخير معروف بانه صاحب اهم برنامج في الاصلاح الاداري منذ عشرين عاماً في الاردن.

ورغم هذه الخلافات الا ان الكباريتي زار عزالدين الاسبوع الماضي في مكتبه الجديد بمؤسسة شومان واجرى مشاورات مفاجئة معه طالباً الاستئناس برايه في حركة التغيير الوزاري المطلوبة خلال الايام القليلة القادمة، ولم يعرف بعد ما اذا كان عز الدين المتحفظ على المرحلة قد قدم نصائح محددة للرئيس.

وفي اطار جهوده لكسب اكثر قدر ممكن من الدعم السياسي بادر الكباريتي الى استقطاب الشخصيات التي ارتبطت بخصومة سياسية مع حكومته طوال العام الماضي.

وفي هذا الاطار التصالحي والتوافقي لحكومة الكباريتي زار الاخير رئيس الوزراء السابق زيد الرفاعي طالباً منه الدعم السياسي والمشورة، ويعتقد في هذا الاتجاه ان الزيارات التصالحية الخاصة التي يقوم بها الكباريتي تهدف الى تطويق جهود المعارضين له واستقطاب رموز سياسية تشكل قوى فاعلة في عمان.

الكباريتي يستعد فعلياً لقيادة الحكومة القادمة عبر سلسلة طويلة من المشاورات التوافقية ومن التحليلات الصحفية التي ينشرها مقربون منه والتي تتحدث عن اشراك الكباريتي لخصومه السياسيين في المرحلة القادمة.

وكانت صحف مقربة من الرئيس الكباريتي قد توقعت ان يفاجيء الجميع بانضمام بعض خصومه الى فريقه الوزاري القادم، ورغم ذلك لا زال الرئيس الكباريتي يؤكد ان التعديل والتغيير الوزاري من ادق خصوصيات الملك الشخصية والسياسية، ويبدو جلياً في هذا الاطار ان عملية الباقورة خلطت اوراق القيادة الاردنية التي اضطرت للانطلاق للدفاع عن عملية السلام بعد عملية الباقورة وقطعت اجراءات وتوجهات هامة على الصعيد الداخلي ستعود الى دائرة التنفيذ عاجلاً ام اجلاً.

وهنا يمكن القول ان التغييرات الهامة التي ينتظرها الجميع في البلاد نامت قليلاً بسبب قصة الباقورة، لكنها لم تغفو الى الابد، لان الغضب المستمر الذي ابداه جلالته مؤخراً ازاء العديد من المسائل لا بد ان يترجم من خلال وقائع جديدة على الارض. ■

المخفي بين عمان وغزة

عريقات سرّب الرسالة الملكية للصحافة الاسرائيلية واستقالة ابو مازن نصيحة كباريتية

■ خاص - البلاد

لا يستطيع اي من المراقبين السياسيين القول الان بان تقاليد راسخة حسمت عملياً علاقة متوازنة بين الاردن والسلطة الفلسطينية، رغم ان الاردنيين والفلسطينيين يشاهدون عادة زعماءهم يتبادلون القبلات والاحضان على شاشة التلفزيون ويتحدثون باسهاب عن التنسيق العالي والمواقف المشتركة.

فقد كشفت الايام القليلة الماضية عن مؤشرات تؤكد ان العلاقات بين الطرفين ليست بالحجم الذي يتحدث عنه الاعلام الرسمي في عمان او غزة، حيث ان ملامح التوتر بدت واضحة عندما تزايد شعور بعض المقربين من القيادة الفلسطينية بان الاردن بدأ يزاود سياسياً على الفلسطينيين فيما يتعلق بموضوع القدس، والى حد بعيد اعتبرت رسالة الملك حسين الاخيرة والقاسية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اهم المؤشرات في هذا الاتجاه.

ويشكل او باخر يشعر الاردنيون الان بالاحباط جراء عدم قناعتهم بردود الفعل الفلسطينية التي رصدت بدقة في عمان على الرسالة الملكية لنتنياهو التي عبرت عن اكثر المواقف الاردنية قوة في مواجهة اسرائيل منذ انطلاق عملية السلام، ويسود الاعتقاد هنا بان هذه القوة بالتعبير عن الموقف الاردني لامست وتراً حساساً في العلاقة بين الفلسطينيين انفسهم وقياداتهم التي تكبلها شروط الليكود الحاكم في اسرائيل.

وراء الكواليس كانت استقالة القيادي الفلسطيني البارز محمود عباس ابو مازن من الوفد الفلسطيني المفاوض الذي زار عمان قبل استقالته مؤشراً اخر من مؤشرات التوتر بين الجانبين، فقد قالت بعض المصادر المقربة في عمان ان تلميحات فلسطينية على دعم الاردن لهذه الاستقالة وصلت الى عمان، كما ان عرفات انزعج كثيراً من هذه الاستقالة، وقال لابو مازن كان يجب ان تقدم الاستقالة لي وليس للوفد الاسرائيلي. واعتبر مقربون من عرفات الاستقالة عبارة عن نصيحة (كباريتية) قدمها رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي لمحمود عباس.

وفي الوقت ذاته المحت الصالونات السياسية في عمان الى مسؤولية الوزير الفلسطيني البارز صائب عريقات عن تسريب رسالة الملك لنتنياهو الى الصحافة الاسرائيلية، وهي الرسالة التي اكد الملك بانه لم يكن يرغب بنشرها، وكان عريقات هو القيادي الفلسطيني الوحيد الذي اطلعه الكباريتي في عمان على نص الرسالة عندما زارها مؤخراً. ■

على ذمة المعارضة

مسؤول عراقي يفر من العراق

اكد تنظيم عراقي معارض في دمشق ان المدير العام لرئاسة الجمهورية العراقية فارس عبدالكريم زعراوي العاني فر من العراق ولجا الى عمان منذ حوالي اسبوعين.

واوضح بيان جبر المتحدث باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ومقره في طهران بزعامة اية الله باقر حكيم ان العاني فر من بغداد الى عمان وانه ينوي الانتقال منها الى دمشق ما ان تسمح له السلطات العراقية بذلك.

والعاني هو شقيق تايه عبدالكريم الذي كان في السبعينات عضواً في مجلس قيادة الثورة ووزيراً للنفط وهو الان متقاعد يعمل في التجارة متنقلاً بين بغداد وعمان. ■

مهما حدث بين البلدين

الرئيس صدام حسين لن يقطع العلاقات العراقية مع الاردن

■ البلاد - خاص

نقلت شخصيات اردنية زارت بغداد مؤخراً عن الرئيس العراقي صدام حسين قوله ان بلاده لن تقطع علاقتها بالاردن باي حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف، وبصرف النظر عن موقف الاجتهادات الحكومية في الاردن من النظام العراقي.

ونقلت نفس الشخصيات عن المسؤول العراقي البارز طارق عزيز الذي زار عمان مؤخراً قوله بان ثبات العلاقة مع الاردن هدف استراتيجي بالنسبة لقيادته في هذه المرحلة، كما ان الحفاظ على الامن والاستقرار في الاردن من صلب التفكير العراقي الاستراتيجي الذي يرى ان اسرائيل تستعد فعلياً لاختراق الاردن الامر الذي يهدد امنياً عمقه العراقي.

واعرب عزيز عن قناعته بان الادارة الامريكية واسرائيل ترغبان فعلاً بحل القضية الفلسطينية على حساب الاردن.

ويعني ارهاق الاردن في شروط العملية السلمية، ودفعه للحاجة الاقتصادية الدائمة - حسب عزيز زيادة نفوذ اسرائيل في المنطقة والاردن، واقترابها بالتالي من العراق، ونقلت المصادر عن عزيز قوله لعدة شخصيات اردنية: لا نريد ان نرى اسرائيل متنفذة وقوية، ومتمكنة قرب حدودنا الجنوبية، فالحدود مع الاردن خاصرة مهمة من خواصر العراق، ولذلك فعلاقتنا مع الاردن لا تتاثر بسياسات الحكومات لانها نابعة من احساسنا بامننا الاستراتيجي. ■

لغاية الآن

(١١) محامياً يتطوعون للدفاع عن «الدقامسة»

في خطوة تضامنية مع الجندي الاردني احمد الدقامسة عقد في مجمع النقابات المهنية الاحد الماضي اجتماع حاشد ضم ممثلين عن النقابات المهنية واحزاب المعارضة الاردنية حيث تم خلال ذلك الاجتماع تشكيل لجنة للدفاع عن الجندي الاردني برئاسة المحامي نجيب الرشدان وعضوية نقيب المحامين حسين مجلي.

ومن الجدير ذكره ان اللجنة بعد ذلك الاجتماع توجهت الى بلدة ابدر في محافظة اربد من اجل التضامن مع عائلة الجندي الدقامسة معلنة انها مستعدة للدفاع عن الحقوق القانونية للجندي الاردني حيث ابدى «١١» محامياً استعدادهم للدفاع عنه. ■

البلاد نت

ذكرت مصادر مطلعة ان الاجتماع الدولي الذي دعا اليه عرفات في غزة لانقاذ العملية السلمية قد فشل بسبب عدم جدية الدول الاوروبية المشاركة وكذلك بسبب الضغوطات الامريكية للحيلولة دون اصدار اية توصيات.

●●

رفضت دولة الامارات العربية المتحدة طلباً اسرائيلياً للمشاركة في معرض دبي العسكري واكدت معلومات ان اسرائيل تقدمت باكثر من طلب للحصول على موافقة الامارات بالمشاركة واستعراض عضلاتها في الخليج الا ان جميع طلباتها رفضت.

●●●

دعا الزعيم الليبي معمر القذافي الى اعلان «الوحدة العربية الفورية» والغاء الحدود بين ليبيا والدول العربية المجاورة.

واعتبر ان الوحدة العربية اصبحت الان ضرورية وليست تدريجياً ولا مرحلياً. وان الحدود بين ليبيا (من جهة) ومصر وتونس والسودان والجزائر (من جهة ثانية) يجب ان تزول، وقال ان الذي لا يريد ان يتوحد، عليه ان يفسح الطريق ولا يقف امام الجماهير، لان هذا حقنا في توحيد امتنا وتوحيد ارضنا.

●●●●

منعت السلطات الكويتية توزيع صحيفة الراي العام الكويتية والتي يملكها عبدالعزيز المساعيد، وذلك لمخالفتها قرار حكم قضائي يمنعها من الصدور. وقد افادت الانباء ان قوات الامن الكويتية طوقت مبنى الجريدة لمنعها من التوزيع. وكان المساعيد قد وقع عقد بيع لجريدته مع جاسم اليوبي صاحب احدى دور النشر وبعد فترة تراجع المساعيد عن قرار البيع، الامر الذي ادى الى تحويل القرار الى القضاء والذي اصدر بدوره قراراً قضائياً فسره كلا الطرفين انه لصالحه.

وتجدر الاشارة انه منذ ايار الماضي تصدر في الكويت صحيفتان تحملان اسم «الراي العام».

●●●●●

على اثر اغتيال ستة من مندوبيها في نوفي اتاغي، سحبت اللجنة الدولية للصليب الاحمر موظفيها الموفدين الى الشيشان وداغستان وانغوشيا.

وقال بيان صادر عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان برامج المساعدة التي تنفذها اللجنة لا زالت متواصلة في شمال القوقاز، وذلك لمساعدة الموظفين المحليين والصليب الاحمر الشيشاني.

●●●●●●

من المتوقع ان يكون المفوض العام لوكالة الغوث في الاردن بيتر هانسون قد ابلغ وفود الدول المضيفة للاجئين المجتمعة بالقاهرة بنتائج جولته الخليجية والتي سعى من خلالها الى جلب الدعم المادي للوكالة والتي قررت تقليص خدماتها لهذا العام بمبلغ (٣٨) مليون دولار.

ومن الجدير بالذكر ان وكالة الغوث بادرت الى اعلان مشروع تطبيق السلام الذي لا تزال بنوده في طي الكتمان، رغم التقارير الصحفية التي كتبت بالموضوع منذ اعوام والتي تثبت انباء تشكيل مجموعات الدعم الذاتي، مجموعات الدعم الغذائي، برامج التاهيل المجتمعي، مراكز البرامج النسائية.. الخ وبدعم وتمويل من السفارات الاجنبية في عمان.

●●●●●●●

على الرغم من ما اشيع ان الشرطة الإسرائيلية ستشارك في التحقيق الا ان مصادر عليا ذكرت ان الجندي لن يسلم الى اسرائيل باي شكل من الاشكال وسيحاكم في الاردن.



اسلم عليك وارفع يدي ضارعا الى العلي القدير ان يحمي هذا الوطن من حكوماته وبعد.. ابعث اليك برسالة وصلتني من احد المستوزرين فاليك اياها:

ارجوك عيني وزيرا لمدة شهر

حلمي يا دولة الرئيس ان اصبح وزيرا وبابة وسيلة، وقد رتبت اموري في السنوات الاخيرة لارشح نفسي للنيابة ومنها الى الوزارة ولكنكم في الحكومة قطعتم علي الطريق، ونظرا لضيق الوقت لم يعد امامي الا كتابة هذا النداء والاستغاثة.

ففي البداية ارجو ان لا يساوركم اي شك او خوف عند تنسيبي كعضو في الوزارة، فانا شاني شان معظم الذين تسلموا حقائب وزارية وكما يقال «ما في حدا احسن من حدا» الا انني قد اكون صريحا او وقحا - ان شئتم - اكثر من اللازم ولهذا اضع بين يديكم برنامجي الذي سأطبقه خلال الفترة القصيرة التي ساقضيها في الوزارة:

فبعد البسملة والتوكل على الواحد الاحد سانتقم من مجموعة في وزارتي عانيت منهم الكثير عندما كنت اراجعهم في قضايا متعددة ولتصويب الوضع سابعدهم الى مناطق نائية بغض النظر عن ضعفي في الجغرافيا، ومجموعة اخرى ستتبوأ مسؤولية اولى في الوزارة ضمن سياستي في تغيير الوجوه، ولا اخفيكم فان هذه المجموعة قد احتاجها في المستقبل، هذه حال الدنيا!

باقي الامور في الوزارة ونظرا لضيق الوقت سافوض الصلاحية فيها للامين العام ولن ادخل معه في نزاع او منافسة.. فقد ثبت ان الامناء العامين «مناحيس» عندما يتنحون. بعد ذلك لا تبقى الا بعض الاجراءات الشكلية حيث هناك مجموعة من الاقارب والاصدقاء واهل منطقتي شايفين حالهم وساعمل على معالجة هذه المشكلة وسيكون لي معهم موقف صارم حتى يعرفوا انني لم اعد بمستواهم بل تجاوزتهم وممكن جدا «ادعس» ببطن اللي مش عاجبه.

اعاهدك دولة الرئيس ان اقدم استقالتي بعد شهر لا بل ها هي استقالتي في جيبي وساسلمك سلفا نسخة منها حتى لا افاجئك باعلانها في وقت ليس وقتها فتكون خازوقا سياسيا ولن انشرها عبر الفاكس ولكني اصارحك انني انوي الاستفادة من هذه الاستقالة فانا لا اضيع وقتي عبثا، فمن خلالها ساحسب على المعارضة وساجلس في المقاعد الاولى للمؤتمرات والندوات ولانني احب ان ابقى في دائرة الضوء دائما، سابتسم لكاميرات التلفزيون وقد اخطب مثل جميع المناضلين.

هذا هو برنامجي المرحلي، اصارحك فيه وابوس ايدك اعطني فرصة.. سانتظر عند الهاتف.. بل قاعد على الهاتف..

المستوزر
جلال منصور

شكرا لوقتك دولة الرئيس.

عبدالصمد

يتزعمه احمد عبيدات وطاهر المصري

حزب من الاردنيين والفلسطينيين لمواجهة «الدستوري»

■ كتب - محرر الشؤون الحزبية.

يبدو ان الساحة الحزبية الاردنية عشية انتهاء الدورة العادية لمجلس النواب بدأت تشهد تحركات ساخنة بعد اعلان اندماج ثمانية احزاب وسطية بحزب عملاق هو الحزب الوطني الدستوري الذي سيخوض الانتخابات البرلمانية القادمة بقائمة موحدة باسم الحزب.

هذه التطورات الساخنة على الساحة الحزبية المحلية افرزت شخصيات سياسية اردنية فلسطينية لديها الرغبة في تشكيل حزب يواجه الحزب الوطني الدستوري.

وقالت مصادر حزبية ان هذه الشخصيات السياسية الاردنية والفلسطينية بدأت مشاوراتها المكثفة لتأسيس حزب اردني فلسطيني ذي طابع ليبرالي يعمل في الساحة المحلية على اساس الحقوق المدنية والدستورية للمواطن الاردني بصرف النظر عن اصوله الجغرافية.

واضافت ذات المصادر ان الاجتماعات المبدئية انتهت لتأسيس هذا الحزب الذي يمثل الشريحة الفلسطينية اضافة الى الاردنية والذي سيعلن عنه قريبا.

وعلمت البلاد ان برنامجه السياسي يرفض كل اشكال التمييز في الحقوق المدنية للمواطنين الذين يحملون جواز السفر الاردني ومن اصول فلسطينية.

واشارت المصادر الحزبية انه واوضحت ان فكرة هذا الحزب تطبخ على نار هادئة من قبل الشخصيات الاردنية - الفلسطينية والتي شكلت مجموعتين رئيسيتين للعمل، يتولى الاولى رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات باعتباره من رموز الشرق اردنيين وتضم هذه المجموعة الى جانب عبيدات المحامي محمد فارس الطراونة وزميله سليم الزعبي وهما وزيران سابقان شاركا في حكومة المصري والقيادية النسائية منى الشقير.

اما الثانية فيتولاها النائب طاهر المصري الذي يضم الى جانبه الدكتور لبيب قمحاوي وعدد من رجال الاعمال الفلسطينيين في الاردن.

قبل موعد الانتخابات البرلمانية القادمة سيعلن عن تأسيس هذا الحزب الاردني الفلسطيني الذي سيعتمد على قاعدة فكرية تستقطب المواطنين في الشارع الاردني بدون اي التزام تنظيمي ودون ان يكون المواطن مضطرا للالتحاق تنظيميا بكوادر هذا الحزب.

وحسب اعتقاد هذه المصادر فان هذا الحزب سيمثل المصالح والحقوق الوطنية والمدنية المباشرة للاغلبية العظمى من الفلسطينيين في الاردن باعتبارها جزءا لا يتجزأ من المصالح الحيوية للمواطن والدولة الاردنية، واضافت المصادر انه سيتم التعبير عن هذه الافكار في اطار ليبرالي لا يثير اي شكل من اشكال الصراع مع الحكومة او الاحزاب الاخرى على الساحة المحلية.

وقالت المصادر ان تشكيل الحزب السياسي الاردني الفلسطيني جاء ردا على اندماج الاحزاب الوسطية الثمانية بالحزب الوطني الدستوري خاصة وان الخريطة السياسية الاردنية اصبحت هدفا للعديد من الشخصيات والمفكرين.

ولوحظ ان هناك حرصا على ان يكون هناك تمثيل فعلي على الساحة السياسية الاردنية للمفكرين الفلسطينيين ايضا في الاطار الموضوعي للدولة وفي الاطار الموضوعي للقوى الدولية.

ويرى المراقبون ان تشكيل هذا الحزب سيوجد في البلد قوتين رئيسيتين على الساحة الحزبية، القوة الاولى الحزب الوطني الدستوري والقوة الثانية هذا الحزب والذي لم يتفق حتى الان على تسميته.

في حين قالت مصادر مقربة من هذه الشخصيات ان الهدف الاساسي لهذا الحزب صيانة الوحدة الوطنية من جميع مظاهر العبث السياسي وجعلها فوق جميع الاعتبارات الاجتماعية والسياسية ومراقبة اداء الحكومة.

ويتوقع المراقبون ان يكون لهذا الحزب شأن كبير في الحياة السياسية الاردنية خاصة وان مجموعة عبيدات ستكون القاسم المشترك في هذا الحزب. ■

الحارة الحزبية

* صرح ناطق باسم الحزب الديمقراطي العربي المسيحي ان حادث الباقورة هو حادث فردي خارج تماما على ما يتمتع به الشعب الاردني من كرم ضيافة واحترام الاجنبي وان الاردن يسعى نحو السلام الشامل والعادل والدائم.

* احزاب المعارضة مشغولة هذه الايام باعداد تصور للازمة الدائرة داخل صفوف جبهة العمل الاسلامي، هذه الاحزاب تحاول من خلال المناقشات معرفة حجم الضرر الذي سيصيب المعارضة جراء الخلاف داخل الاسلاميين نظراً لأنهم يشكلون العمود الفقري لاحزاب المعارضة.

* قرر الامناء العامون للاحزاب الثمانية التي ستندمج في الحزب الوطني الدستوري البدء في اعداد الصيغة النهائية للنظام الاساسي للحزب الجديد وتتوقع مصادر حزبية ان يتم الاعلان النهائي عن الاندماج بشكل رسمي في بداية شهر ايار المقبل.

* قال حزب جبهة العمل الاسلامي في بيان له ان استقبال وزير الدفاع الاسرائيلي في الاردن يشكل صدمة مباشرة لمشاعر الشعب الاردني وتحدياً صارخاً لارادته الرافضة لوجوده في الاردن وان الحزب يستنكر هذه الزيارة المشؤومة التي تشكل اهانة للشعب الاردني.

* استقبل نواب جبهة العمل الاسلامي في مكتبهم وفداً يمثل خريجي المعاهد والكليات الهندسية التطبيقية حيث تم تدارس موضوع العلاوات التي كانت هذه الفئة قد وعدت بها اثناء الدراسة.

ولكنها حرمت منها بعد التخرج، وقد شكل نواب الجبهة لجنة نيابية لدراسة ومتابعة هذا الموضوع.

* بعد مماطلة وتسويف دامت ستة اشهر عقد الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني في الرصيفة مؤتمره الفرعي الاول مساء الخميس الماضي بمقر حزب جبهة العمل الاسلامي، ورغم مقاطعة اعضاء الحزب المؤيدين للسلام للمؤتمر الا ان الجلسة اصبحت قانونية بعد ان حضرها (٣٠) عضواً من اصل (٥٥) كانت الدعوات وجهت اليهم من قبل لجنة التنظيم المركزية (لجنة الرقابة).

وحيا المؤتمر عملية الجندي الاردني في الباقورة وقال عرفات الاشهب المشرف التنظيمي لفرع الزرقاء ان الحزب الديمقراطي الوحدوي ورغم سياسات الاستسلام والتفريط ومؤيديها بصفوفه، الا انه سيبقى بالصف المعارض.

وخلال المؤتمر تم الاعلان عن ان عقد المؤتمر العام للحزب الذي كان مقرراً عقده في منتصف اذار الجاري قد اجل حتى حزيران القادم.

وسيتم فيه انجاز التقريرين السياسي والتنظيمي ومناقشة اداء نواب الحزب واوضاع الحزب.

* اصدر حزب الارض العربية بيانا حول حادثة الباقورة قال فيه انه لا يجوز النظر الى الحادثة الا في اطارها العام وعلى ضوء النماذج الاسرائيلية التي انطلقت من فلسفة الارهاب والارهاب المضاد وممارساتها باسم «معتوه» تارة وباسم «جيش الدفاع» تارة اخرى.

وطالب الحزب الحكومة بتوفير التحمي عدود الحماية والرعاية للجندي الاردني المعتقل مذكراً بما حدث للجندي المصري الشهيد سليمان خاطر وقد اغتاله الموساد في مشفاه.

* قام المكتب التنفيذي للحركة الاسلامية بتوزيع تعميم على اعضاء الحركة الزمهم فيه بعدم التطرق الى موضوع المشاركة بالحكومة والاراء المتعلقة به خارج الاطر التنظيمية وهي بالاضافة للمكتب التنفيذي مجلس الشورى والمجالس الاستشارية.

وحول موضوع المشاركة بالانتخابات النيابية تقول المصادر الاخوانية ان هناك ثلاثة تيارات بشأن الانتخابات النيابية.

وتكمن وجهة النظر بالنسبة للتيار الاول وهي الحمائمية المشاركة باكبر عدد ممكن، اما وجهة النظر الثانية (الصقورية) فتتلخص بالمشاركة الرمزية اي باثنين او ثلاثة على الاغلب، اما وجهة النظر الثالثة فهي المقاطعة الكلية للانتخابات.

ومن المتوقع ان يحسم مجلس الشورى للحركة الاسلامية هذه الامور في اجتماعاته القادمة.

«٢٢» مليونا لوزارة المالية

اعلن وزير البريد والاتصالات جمال الصرايرة ان شركة الاتصالات الاردنية حولت ٢٢ مليون دينار الى وزارة المالية حصة الخزينة من شركة الاتصالات عن شهري كانون الثاني وشباط من هذا العام ومن المفروض ان تحول شركة الاتصالات مبلغ ١٣٢ مليون دينار بنهاية العام الحالي. ■

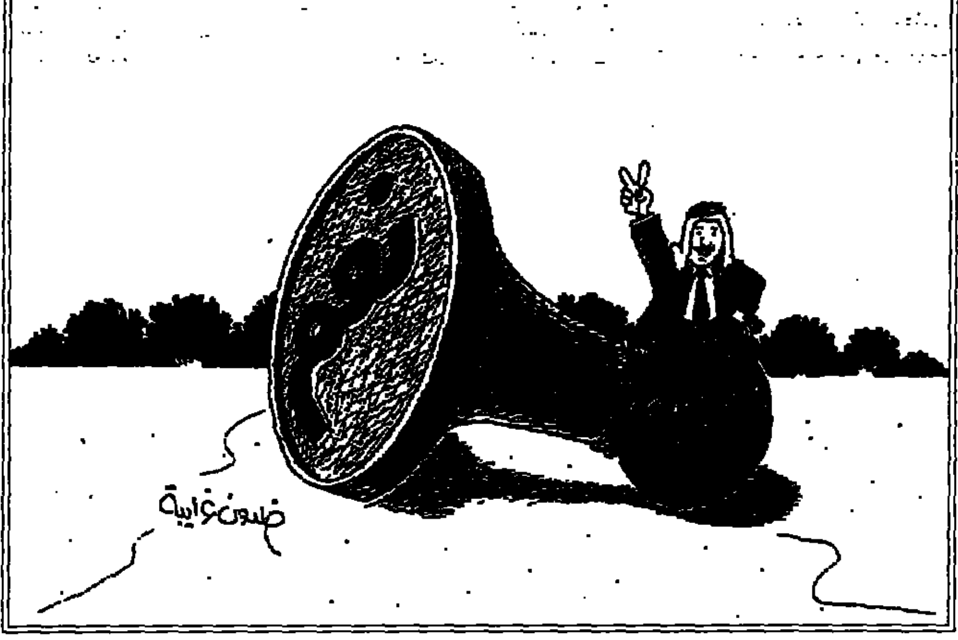
انشاء المؤسسة التعاونية بدل المنظمة

الحكومة الرشيدة قررت تكليف خالد الطيب المدير العام للمنظمة التعاونية لوضع الترتيبات الكاملة قانونيا واداريا لانشاء المؤسسة التعاونية الاردنية لتتولى الاشراف على القطاع التعاوني بما في ذلك الجمعيات والاتحادات التعاونية والعمل على تنمية ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتعاونيين. ■

تنطرني على الـ «انترنت»

دخلت مؤسسة المدن الصناعية شبكة الانترنت بعد ان وقعت اتفاقية مع شركة المستقبل للاستشارات الادارية (B.O.C).

ويدخول مؤسسة المدن الصناعية شبكة الانترنت سيتم بث معلومات شاملة عن المؤسسة وتطورها والخدمات التي تقدمها للقطاع الصناعي والصناعيين في الاردن، بما يشكل دليلاً للراغبين في التعرف على القطاع الصناعي الاردني والتعامل معه، مما يفتح اسواقا جديدة للقطاع الصناعي الاردني تمتد لتشمل العالم. ويتوقع البدء بتشغيل وعرض الموقع على شبكة الانترنت في وقت قياسي لا يتجاوز نهاية الشهر الحالي. ■

عن اعمالها في عام ١٩٩٦

(٥٠٩) الاف دينار ارباح جريدة الدستور

البلاد - خاص

قال تقرير مجلس ادارة الشركة الاردنية للصحافة والنشر «جريدة الدستور» عن اعمال الشركة خلال فترة عام ١٩٩٦ ان صافي الارباح بلغ ٥٠٩ الاف دينار وارتفعت الارباح القابلة للتوزيع الى (٦٦٥) الف دينار بعد اضافة الارباح المدورة من عام ١٩٩٥ والبالغة ١٥٦ الف دينار.

ويقترح مجلس ادارة الشركة في تقريره السنوي والذي سيعرض على الهيئة العامة التي ستعقد قبل نهاية الشهر الجاري توزيع نسبة ٢٥٪ من رأس المال المدفوع للشركة اي ما يعادل ٤٤٣ الف دينار من صافي الارباح على المساهمين وتدوير مبلغ ٥٠ الف دينار من الارباح للعام الجاري ١٩٩٧.

وحول النتائج المالية قال التقرير ان مجموع الايرادات بلغ (٦,٣٥٦) مليون دينار نسبة ايرادات التوزيع والاشتراكات بلغت (٢٢٪) وايرادات الاعلانات نسبة ٤٧٪ وايرادات القسم التجاري نسبة ١٠٪ وايرادات طباعة صحف للغير ١٨٪.

وبلغ مجموع المصاريف (٥,٨٤٨) ملايين دينار نسبة مصاريف المواد الخام المستخدمة في الانتاج ٥٣٪ والرواتب والاجور ٢٧٪ والادارية ١٥٪ والاستهلاكات ٥٪.

ويقول التقرير على الرغم من الركود الاقتصادي فقد شهدت الميزانية تطورا ملحوظا خلال عام ١٩٩٦ ووجود ودائع ثابتة في البنوك بمبلغ ١,١٥٨ مليون دينار وانخفاض دائنية البنوك الى (٩٦٨) الف دينار، وزيادة صافي حقوق المساهمين الى (٤,٢٥) مليون دينار. واظهرت الايرادات نسبة نمو قدرها (٥,٦٪) في حين اظهرت المصاريف نسبة نمو مقدارها ١٠٪. ■

بيقولوا : جميع الخطوط في الاتجاه المطلوب مشغولة

بنقول : والله مو شاغلها غير قصة التعديل الوزاري






محمد الصبيحي

لنفتح ملف الهيئات الاجتماعية

وزارة التنمية الاجتماعية نفسها بحاجة الى اعادة بناء، الى رؤية جديدة مبدعة، الى ازالة التكلس والصدأ الذي تراكم على دواليبها منذ سنوات طويلة، بحاجة الى تفعيل التشريعات والى جراحة تزيل الترهل الاداري عن مؤسساتها وبحاجة الى ادارات شابة تصل الليل بالنهار وتطرق ابواب الجمعيات الخيرية والمؤسسات التطوعية في كل فج عميق او قريب من نواحي الوطن، وبحاجة الى قرارات حاسمة وحازمة تعيد الحيوية وتحرك المركبة من جديد.

لقد القى زميلنا امجد معلا في الدستور ضوءا هاما على واقع الجمعيات الخيرية واثار في زاوية هموم وقضايا قضية هامة جدا لم يكن بالامكان الاقتراب منها في وقت سابق دون التعرض لهجوم كاسح من الاتحاد العام للجمعيات الخيرية الذي تستطيع ادارته تحريك اصوات احتجاج كثيرة من كافة انحاء المملكة، ولكنها اعجز من ان تحاول تحريك العمل الاجتماعي الخيري الى الامام برؤية جديدة ومنهج جديد. فهذا الاتحاد ذراع مالي قوي يستطيع ان يمنح ويمنع، ويستطيع بالتالي ضمان الاصوات في الانتخابات وبقاء الادارة او الرئاسة كما هي منذ سنوات طويلة واغلاق الباب تماما دون الكفاءات الشابة والفعاليات المتحمسة لعمل الخير ودون التطوير والتغيير.

الاتحاد العام للجمعيات الخيرية يقوم باصدار واحتكار اليانصيب الخيري ويضم تحت جناحيه مئات الجمعيات. فاذا علمنا ان عدد الجمعيات المسجل رسميا يبلغ سبعمائة جمعية خيرية فان ذلك يعني ان لكل ستة الاف مواطن جمعية او لكل الف وخمسمائة فقير او معوز او مريض جمعية خيرية، اما حجم الاموال التي تصب في خزائن تلك الجمعيات فلا احد يستطيع معرفته ولا حتى الاتحاد العام نفسه، فلماذا اذن نجد الخراب ينتشر في قطاع العمل الاجتماعي، ولماذا نجد جمعيات مجرد حبر على ورق واخرى ذات انياب واظافر، وثالثة للبرستيج والمظاهر الكذابة؟؟ ما حاجة البلد لاتحاد عام لا يستطيع الاشراف على الجمعيات - وربما ليس ذلك من مسؤوليته - ولا يستطيع تطوير عمل تلك الجمعيات ولا رسم استراتيجية شاملة وفق دراسات ميدانية علمية؟

اقترح حل الاتحاد العام للجمعيات الخيرية والاكتفاء باتحاد جمعيات في كل محافظة يكون قريبا من الجمعيات المنضوية تحت لوائه على ان يتم تطوير مؤسسة وطنية كبرى للهيئات الاجتماعية تتبع اداريا لوزارة التنمية الاجتماعية وتضم كافة الاتحادات الفرعية، تؤول اليها اموال الاتحاد وتقوم باصدار اليانصيب الخيري وتنمية بعض الاستثمارات ليتم توزيع العائدات على الجمعيات في المناطق الاكثر حاجة وفق اسس مدروسة.

نحتاج الى اعادة هيكلة قطاع الهيئات الاجتماعية التطوعية بما يضمن تفعيل هذا الجسم الضخم قليل الحركة والبركة، ونحتاج الى صيغة جديدة غير صيغة الاتحاد العام تضمن الرقابة الدقيقة وتنهي السيطرة الدائمة عليه بحيث يمكن تجديد الدماء بين وقت واخر.

فلنفتح هذا الملف بقوة وامانة ولنصارح انفسنا ونشخص واقعنا فأول العلاج تشخيص المرض. ■

تحت الحزام

دبوس

وزير نائب من الشمال يستغل نفوذه بارسال عمال من بلدية اربد للعمل في مزرعته باشتفينا.

مهندس يتظلم امام رئيس الوزراء

اقبلوا استقالتي ولا تقيلوني

في رسالة وجهها المهندس منذر عواد ابو حسان الى دولة رئيس الوزراء ورئيس واعضاء مجلس النواب يعرض فيها شكواه ومظلمته يقول فيها:

عند انهائي خدمة العلم تعينت في امانة العاصمة - امانة عمان حالياً - وخدمت لمدة عشر سنوات بجد واخلاص ولم احصل خلالها على انذار واحد. الى ان فوجئت بانعقاد مجلس تأديبي لي ولموظف اخر يدعى «م. هـ. ع» نتيجة لخطأ وقع سهواً اثناء السير باحدى معاملات الترخيص.. وكان قرار المجلس التأديبي المشكل من امين عمان د. ممدوح العبادي هو عزلي من الوظيفة وبراءة الموظف الاخر!!

ويتابع المهندس في رسالته قمت بعدها مباشرة برفع دعوى لدى محكمة العدل العليا التي حكمت بفسخ قرار امين عمان والغائه نظراً للغلو والتعسف باستخدام السلطة.

ويضيف المهندس عدت الى الامانة وتم عقد المجلس التأديبي مرة اخرى وكان قراره بجلسة لمدة ربع ساعة هو الاستغناء عن خدماتي، وعاودت مرة اخرى برفع دعوى لدى محكمة العدل العليا وكان قرارها بفسخ قرار امين عمان للغلو بالعقوبة والتعسف.

ويكمل المهندس في رسالته الاحداث «عدت بعدها الى الامانة لينعقد المجلس المذكور مرة اخرى وتم توجيه العقوبة الاخف وهي تنزيلي درجة كاملة».

ويقول المهندس انه رضي بذلك نظراً لانه رب اسرة ونقل الى قسم هندسة المرور حيث لا عمل له هناك لعدم الاختصاص.. وقد حذره رئيس القسم - على حد قوله - بأن هناك جهات عليا تترصد له.

ويقول في رسالته وتفاجأت بعد دوام خمسة شهور بكتاب من امين عمان بالاستغناء عن خدماتي نظراً لتوجيه خمس عقوبات تأديبية لا يعلم بها سوى الله ومعالي الامين والوكيل حيث لم ابلغ بأي منها.

ويطرح المهندس تساؤلاته في نهاية الرسالة حيث يقول: ما معنى ان اخدم مع ثلاثة امناء وعدة مدراء في دوائر الامانة.. وخلال عشر سنوات لم احصل حينها على انذار واحد بل كانت كل تقاريري جيدة جداً؟ وبدأت مشاكلي بعد قدوم د. ممدوح العبادي.

فبماذا يفسر ذلك؟ ويتساءل ايضاً لماذا احاكم انا والموظف الاخر الذي خرج براءة بهذه الصورة المسرحية وان يتابع ممدوح العبادي الامور بشكل شخصي فهل هو حقد مزمن؟!!

وينهي المهندس رسالته بقوله «لو طلب مني امين عمان بأن استقيل لما تأخرت لحظة اذ ان مهندسا مثلي له خبرة جيدة يستطيع ان يجد عملا بسهولة ما لم يكن مطروداً من عمله كما هو حالي الان حيث لا يوجد مؤسسة او شركة تعين مهندسا مطرودا من عمله.

من المحرر

كون المهندس رضي بتنزيله درجة، اول الامر ثم طلبه ان تقبل استقالته بدلاً من اقالته يجعل قصته مثار تساؤل ومع ذلك ننشرها بانتظار رد الامانة للوقوف على كامل الحقائق.. ■

شكوى ضد مصعد كهربائي

رفع مواطنو منطقة الصويفية شكوى الى وزارة البريد والاتصالات يطالبون فيها التدخل السريع لحل مشكلتهم التي يعانون منها والمشكلة كما تفيد الشكوى تتلخص في ان مالك العمارة التي يقع فيها مكتب البريد يمنعهم من استخدام المصعد الكهربائي علماً بأن المكتب يدفع لصاحب العمارة بدل خدمات المصعد.

وقالت الشكوى ان مكتب البريد يقع في الطابق الثاني الذي لا يمكن للمراجعين من كبار السن الصعود «٥٠ درجة».

واضافت الشكوى ان ادارة مكتب البريد طالبت صاحب العمارة اكثر من مرة تشغيل المصعد الا انه ضرب عرض الحيطان كلها بهذه المطالبات. ■

حريق ولكن لا مدخل للاطفائية



قبل فترة شب حريق في باص صغير «ميني» في حي سكني في منطقة دوار المدينة الرياضية.

الحي السكني مغلق وليس له الا مدخلان ضيقان.. مما دفع بسكان الحي الى اطفاء النيران التي امتدت الى شقة مجاورة في العمارة التي كان الباص متوقفاً بجانبها فاحترق جزء من الشقة والاثاث بداخلها.

«البلاد» كانت في موقع الحريق.. وشاركت باطفائه..

اجهزة الأمن العام لا زالت تواصل التحقيق في الحادث الذي تبين انه تم بفعل فاعل بسبب العثور على جالون بنزين بجانب الباص..

المواطن ابو هاني صاحب الباص والعمارة المتضررة وفي لقاء اجرته «البلاد» معه ابدى استياءه الشديد من التخطيط في البناء.. وطرح عدة تساؤلات مهمة تتعلق بالاستفهام عمن قد يكون المسؤول لو كان هناك حريق في المستقبل - لا سمح الله - ومهدداً لحياة سكان الحي والذين يبلغ تعدادهم المئات وهل نكتفي بالتعذر والتحجج بضيق مدخل الحي.. لو حدثت لا سمح الله كارثة يذهب ضحيتها ارواح ابرياء، ويضيف هناك مدخلان للحي السكني وضيقان جداً بالفعل.. فأين التخطيط لهكذا احتمالات وكوارث قد تقع وتؤدي الى ازهاق ارواح - لا سمح الله - وعلى من تقع المسؤولية؟ ■

خازوق

بقيت بضع دورات لم يأخذها شقيق لحد الوزراء في «الخارج» الا وهي دورات للمياه التابعة للمستشفى الذي يعمل فيه فهل يأخذها الى البيت هي الاخرى؟ ■

تقليص الوظائف الحكومية

بات في حكم المؤكد ان تفرج الحكومة قريباً عن جدول تشكيلات الوظائف والذي سيكون في اوائل النصف الثاني من الشهر الجاري. وقالت مصادر حكومية ان جدول التشكيلات سيشهد تقليصاً في عدد الوظائف الادارية حيث ستقتصر معظم الوظائف على المجالات الفنية. وجاء ذلك بعد ان اعلنت الحكومة الترشيد باموال خزينة الدولة. ■

الكذب الابيض

لم يبق سوى يومين (الاثنين والثلاثاء) امام الحكومة لتلتزم بوعودها التي اطلقها امام مجلس النواب الرئيس الكباريتي حول تقديم قانون انتخاب جديد قبل نهاية الدورة النيابية الحالية.

فهل تصدق الحكومة..؟! طبعاً.. لا!! ■

اسماء في الاخبار

الفايز عاكف

غادر يوم الثلاثاء الماضي السيد عاكف الفايز عمان متوجهاً الى سوريا ويلتقي خلال زيارته العاجلة عدداً من كبار المسؤولين السوريين.

الامام نور

عادت الى ارض الوطن الاستاذة نور الامام المستشارة القانونية لاتحاد المرأة الاردني بعد دورة تدريبية في مجال حقوق الانسان في العاصمة اللبنانية.

نواب الأمة روحوا!! — والأمة شو صار فيها؟ — مروحة من زمان





على بلاطة

نايف الطورة

وزير على المسطرة!!

اعتقد ان التعديل الوزاري، او التشكيل الوزاري، او اعادة التشكيل الوزاري قاب قوسين او ادنى.. اعتقد اننا بحاجة في هذا التعديل او التغيير الى وزراء من نمط آخر.. وزراء لا يشبهون بأي حال من الاحوال عوض خليفات وزير الداخلية الذي ضرب بالموروث الاردني عرض الحائط فجرد الوزارة من المحسوبية والواسطة.. وزراء يؤمنون بان للاردن خصوصية وان طبيعة المرحلة تحتم وجود الواسطة كالية لتنظيم العلاقات ما بين الناس.. وزراء يؤمنون كمن قبلهم بان البقاء للاقوى وليس للافضل.. وزراء يجردون الوزارات من الكفاءات ويبقون على اولئك الذين يقراون الصحف ويفصفصون البزر بشقيه الابيض والاسود.. رغم كل الاحداث التي تنادي بضرورة اعادة هيكلة القطاع الحكومي وابقاء الكفاءات فيه فقط. وزراء يتعاملون مع الوطن من منطلق الجغرافيا والعشيرة وابناء المناطق الانتخابية ويؤمنون بضرورة تشتيت الاختصاصات كتعيين الطبيب في وزارة البلديات وتعيين المهندس في قسم الرقابة الدوائية!!..

وزراء همهم الوحيد ارضاء المسؤولين والمحاسيب وذوي القربى بغض النظر عن اي اعتبارات اخرى.

هل فقدنا الأمل في حكومة يكون همها الاردن اولاً واخراً؟! اعتقد اننا كذلك او نكاد!! ■

آهات شيطانية



رحلة ممنوعة للباقورة

المتابعون للاذاعة الاسرائيلية لاحظوا انها تتحدث في نشرتها العبرية بمعلومة لا تذكرها بالعربية والمعلومة تشير الى ان الرحلة المدرسية الى الباقورة جاءت مخالفة لقرار وزارة المعارف الاسرائيلية التي تمنع المدارس من زيارة الباقورة.

● ● ● ●

فرق الاسعاف الاسرائيلية منعت من الدخول!

منع الجيش الاردني في منطقة الباقورة دخول فرق الاسعاف الاسرائيلية الى المنطقة بعد حادث اطلاق النار على باص المدرسة وقد اضطرت الفرق الاسرائيلية الى الانتظار (٤٠) دقيقة حتى سمح لها بالدخول، ويتهم الاسرائيليون الجانب الاردني بانه خالف اتفاقية السلام وان الجيش الاردني تعمد ذلك من اجل اخفاء اثار الحادث، على حد زعم المصادر الاسرائيلية التي ذكرت ايضاً ان افراد الجيش الاردني جمعوا الطلقات الفارغة واخفوا الدماء من على الارض فور الحادث.. وكله على ذمة المصادر ذاتها

● ● ● ●

عن البعثة الاردنية مرة اخرى

زيادة على المعلومات التي نشرناها في العدد الماضي والتي ذكرنا فيها ان بعثة الاغاثة الاردنية الى ايران ذاقت الامرين حيث وصلت الى المطار في ايران ولم يسمح لها بالدخول ولم يكن في استقبالها اي مسؤول ايراني سوى موظف صغير في الهلال الاحمر الايراني والسفير الاردني في طهران.

الشيخ نوح سلمان، فان معلومات جديدة ذكرت ان وساطة السفير الاردني بالسماح للوفد بالدخول حتى لتناول طعام الغداء او حتى لتصوير البعثة او الالتقاء مع مسؤولين ايرانيين قد فشلت وقد اضطرت البعثة بعد بقائها خمس ساعات في الطائرة الى تناول الطعام على مقاعد الطائرة واكتفى التلفزيون الاردني باخذ تصريح من السفير الاردني.

الجانب الايراني برر لجراءاته بأن الوفد الاردني لم يأخذ تاشيرات دخول من السفارة الايرانية في عمان.

ورغم ان هدف البعثة الاردنية كان معنوياً وليس مادياً الا انها اخفقت في تخفيف التوتر بين البلدين.

شهادات جديدة في فضيحة «سفاحو المشارط الطبية»

عمليات ولادة قبل مواعيدها وبيع الادوية المجانية وادخال الرجال الى قسم النساء

الفضيحة التي اثارتها البلاد الاسبوع الماضي حول الممارسات اللامعقولة واللاانسانية والتي تجري في احد المستشفيات الخاصة في عمان اثارت ردود فعل واسعة في الشارع، وكان نشر الفضيحة المدعمة بالوثائق والصور والتسجيلات الصوتية مفاجأة مذهلة وربما قاسية ايضا على راس ادارة المستشفى نفسه. البلاد وصلتها ردود الفعل المتفاوتة من المستشفى والذي تحول بعد صدور العدد الى خلية طوارئ متوترة على مدار الساعة، وتحول المستشفى - الفندق كذلك الى حالة من الارباك والفوضى.. والرقابة المشددة على كوادره الوظيفية وتحولت ادارته الى جهاز استخباري قمعي في رد فعل انفعالي مباشر بدلا من علاج الخلل ومحاولة تصويبه

القضية الفضيحة اثارت استفزاز الكثير من المواطنين وتلقت البلاد سيلا من المكالمات الهاتفية يطلب اصحابها اسم المستشفى

مؤكدين في الوقت ذاته ان ممارسات كهذه منحرفة عن ادنى اخلاق الانسانية لا تمت بصلة الى الاخلاق الاردنية الاصيلة ولا يمكن ان تمس او تقلل صروحنا الطبية - وكفاءاتنا العلمية التي نعتز بها ونفاخر ولن تخدش سمعتها فضائح من هذا النوع. فهذه الصروح الطبية والكفاءات العلمية في القطاعين العام والخاص ستبقى كما عهدناها دوما الافضل والاكثر تفوقا.

وعلى تواتر السياق في الموضوع نفسه اتصلت بالبلاد مجموعات كبيرة من شهود العيان والموظفين في نفس المستشفى ومرضى نفذوا بجلدهم من المجازر الطبية.. وقامت فئات كبيرة منهم بزيارة الجريدة للبوح بشكاويهم المكبوتة.. من ممارسات المستشفى الطبية او الادارية.. والتي لا زال المستشفى من خلال خطواته التصعيدية بعد نشر الموضوع مستمرا فيها.

البلاد علمت من مصادرها في المستشفى ان ادارته بالاضافة الى معاقبتها لكل من تجد في يده عدد البلاد السابق وخصوصا مع الموظفين فانها شددت من مراقبتها المباشرة وغير المعقولة على «المشبوهين» الذين قاموا - بحسب زعمهم - بتزويد البلاد بالمعلومات كما اخضعت خطوطهم الهاتفية داخل المستشفى الى المراقبة المباشرة والمتصلة مع الادارة. ولا زالت ادارة المستشفى حتى صدور هذا العدد تتخبط في قراراتها اليومية الانفعالية في محاولات يائسة وهستيرية للملمة الملف.. وتغطية المستور من خلال خطوات تكشف ما تبقى من المستور اصلا

فضائح متعلقة بالدواء والمستلزمات الطبية

مصدر اخر للبلاد ومن العاملين في المستشفى كشف النقاب بحكم عمله عن عملية سرقة منظمة لا يقوم بها اصحابها الا في قسم العناية الحثيثة (CCU) وذلك لغياب المريض في الاغلب عن وعيه وشدة اعيائه التي لا تمكنه من التدقيق وتفحص علبة الدواء. والعملية تقوم على ان المريض يحتاج احيانا حبة دواء قد تكون مسكنا.. فيقومون ببيعه علبة كاملة من هذا الدواء، رغم انها من العينات المجانية (Free Samples) ونظرا لحاجة المريض الى حبة واحدة فقط، فانهم يقومون باستعادة العلبة بطريقة او باخرى ثم اعادة بيعها الى مريض اخر وبنفس الطريقة. ويضيف المصدر ذاته ان من فضائح الدواء في المستشفى قيام الممرضات باعداد الادوية الكيميائية المخصصة لعلاج السرطان في المستشفى بمكان غير مناسب والملابس المخصصة غير متوفرة وفوق هذا وذاك يقوم الطبيب بتحصيل الاجرة عن اعداد الدواء رغم انه لا يعده مطلقا!

كما ذكرت مصادر اخرى من المستشفى نفسه ان بعض المستلزمات الطبية والتي تستعمل اصلا لمرة واحدة مثل الحقن وكمامات الاكسجين يقوم المستشفى باستعمالها لاكثر من مرة.

مآس طبية اخرى

مصادر اخرى تعمل في المستشفى اضافت ان من مآسي المستشفى ما ذكر عن قيام احد اطباء التوليد باجراء عمليات توليد لـ(٤٠) ولادة خلال يومين.. وقبل موعد ولادتهم. وذلك لاضطراره السفر الى الخارج مما دعاه الى استدعاء السيدات الحوامل وتوليدهن قبل مواعيدهن باسابيع رغم خطورة هذا الاجراء.

وقد شهدت احدى العاملات السابقات في المستشفى ان الجشع قاد ادارة المستشفى الى ادخال عدد من الرجال المرضى الى قسم التوليد والنساء وذلك على اثر الازمة في قسم الرجال ومن طرافة ما حدث مرة ان احد الشبان فضل البقاء مريضا في القسم النسائي وقال: خلوني هون احسن!

ويضيف احد المصادر ان مرضى السرطان يدخلون المستشفى ويخرجون دون اخبارهم بتشخيص المرضى.. او معرفتهم بوجود السرطان لديهم.. مما ادى الى حدوث حالتي وفاة.. لسيدتين نحتفظ باسمائهما.

وعلى الطريقة المافيا المنظمة، فان هناك حالات مرضية بسيطة يمكن معالجتها على يد طبيب عام.. الا انها تتلقى الاوامر بانتقالها من طبيب الى اخر من الاخصائيين بدون حاجة لهم.. ولا غاية ولا هدف الا امتصاص جيب المريض.

وفي نفس السياق فان فاتورة الاجور المتفق عليها بين المريض وطبيبه تكون مختلفة تماما عن الاتفاق فحين يخرج المريض فان ارقام الفواتير تقفز فوق اضعاف ما كان متفقا عليه وهذا ما حدث مع مريض من دولة عربية شقيقة اضطر حين خروجه الى بيع ذهب زوجته ليتمكن من الخروج وتوسل في النهاية لادارة المستشفى ان تعطيه مع يكفيه للعودة الى بلده

انحرافات مالية

هذا عن الجانب الطبي ناهيك عن الجوانب الادارية والاهمال والفساد ومنها حكاية مسؤول العهدة في العمليات.. فعند عمل الجرد والذي تم بطريقة غير قانونية وغير دقيقة ومخالفة لادنى قواعد الاصول المتبعة فقد تم اكتشاف نقص حاد في بيجامات العمليات.. والتي لم يتم البحث عنها في خزانة الاطباء والمرضين بالاضافة الى فقدان العديد منها.. ورغم ذلك كان مسؤول العهدة كبش الفداء فغرم على مفقوداته وفصل من وظيفته. ويشكو العديد من موظفي المستشفى من تعيين اقارب المدير ومحاسبيه في الاجهزة الادارية خصوصا اقسام المحاسبة. والذين - على حد قول الموظفين - يكونون في الاغلب جواسيس الادارة وينقلون كل شاردة وواردة. وعلى سيرة المحاسبة فمن المثير للاستغراب ما ذكره الموظفون من اجبار ادارة المستشفى جميع موظفيها على تحويل رواتبهم الى بنك محدد ويمنع تحويله الى اي بنك اخر.

وحينما يتأخر الراتب كالعادة - كما يقول الموظفون - فان الادارة تبلغهم ان التأخير مصدره البنك. وحين يقومون بسؤال البنك فانه ينفي جملة وتفصيلا ما يرد على لسان ادارة المستشفى.. مما يوحي باستفادة ما من تأخير الرواتب وتحصيل الارباح الناتجة عن تشغيلها. والطريف ان ما قيل قديما حول «الاسكافي حافي» يكاد ينطبق على موظفي هذا المستشفى.. فهم وحتى الان غير مشمولين بالتامين الصحي.. رغم مطالبتهم المتكررة بذلك.. مما يعطي انطباعا مع كل ما سبق ذكره وما نشر في العدد السابق عن هذا المستشفى.. وانه ليس الا حفرة امتصاصية لاموال الابرياء الواثقين فيه.

وختاما.. فكما هو واضح لكل من تابع هذه الفضيحة المأساوية فان هناك اعتقادا يكاد يكون جازما ان كل هذه الفضائح متعمدة للاساءة الى الاردن لان معظم الاساءات كما هو واضح موجهة نحو مرضى عرب اشقاء.. بالاضافة الى الاساءة اللاانسانية للمواطن الاردني.. مما يعطي الصورة السيئة عن كفاءتنا التي نفاخر بها ونعتز.. وكأن هناك مؤامرة مقصودة لتحقيق ذلك.

اغلاق ملف القضية رقم ٩٤/٥٥٣٤

القيسي يعلن عدم مسؤولية الطورة وصالحة

اصدرت محكمة بداية جزاء عمان برئاسة القاضي الاستاذ توفيق القيسي قرارها في القضية رقم ٩٤/٥٥٣٤ والقاضي بعدم مسؤولية الزميلاء نايف الطورة ورائد صالحة عن الجرم المسند اليهما في هذه القضية التي اقامها المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الحالي بتهمة الذم والقدح خلافاً لقانون العقوبات ومخالفة المادة التاسعة من قانون المطبوعات والنشر وذلك على خلفية ما نشرته الصحيفة في عددها رقم «٦١» الصادر في العام ٩٤ . وطالب ابو الراغب قبيل اسقاط حقه الشخصي بتعويض مقداره مليون دينار اردني.

الجدير ذكره ان المدعي العام كان قد استمع خلال التحقيق في هذه القضية الى شهادات عدد كبير من الشخصيات السياسية والصحفية والاقتصادية في الاردن منهم: المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب والمهندس سمير قعوار وزير المياه، والمهندس عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة والمهندس صالح ارشيدات وزير السياحة اضافة الى السادة: حيدر عيسى مراد وخلدون ابو حسان وعوني الساكت ومحمود الكايد رئيس مجلس ادارة الزميلة الراي.

هذا وقد ترافع عن الزميلين الطورة وصالحة وعن صحيفة «البلاد» في هذه القضية المستشار القانوني للصحيفة المحامي الاستاذ مازن رداد المجالي.

ونحن بدورنا اذ نشكر معالي المهندس علي ابو الراغب لاسقاطه حقوقه الشخصية في هذه القضية فإننا ايضاً نشيد بنزاهة قضائنا الاردني الذي نعتز به ونفخر.

لطش البلاد

* عاد محافظ العقبة الى عمله بعد تراجعه عن استقالته

● ● ● ●

* يتردد في اروقة مجلس الامة ان المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب وافق على سحب القضية التي رفعها ضد رئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى الفياض مقابل ان يقدم اعتذاراً رسمياً تحت قبة مجلس الأمة.

● ● ● ●

* من المتوقع ان تجتمع قريباً مسؤولون في الملكية الاردنية والخطوط الكويتية من اجل البحث في عودة الرحلات الجوية بين البلدين قريباً

ويذكر ان الرحلات الجوية بين الاردن والكويت قد انقطعت منذ بداية حرب الخليج والى حد الان

● ● ● ●

* اصدرت رابطة الكتّاب الاردنيين بياناً دعت فيه اعضاءها الى عدم المشاركة في المؤتمر الفلسطيني الدولي للكتاب الذي يخدم التطبيع والذي اعتبره البيان تتمة لمؤتمر كوبنهاجن.

● ● ● ●

* قالت مصادر وزارة الاشغال ان الوزارة انتهت من تحديد المشاريع التي ستقوم بتنفيذها خلال السنوات القادمة والمتعلقة بمشاريع الطرق الرئيسية في الاردن حيث تقدر كلفة هذه المشاريع بحوالي ٤١٢.٩ مليون دينار وانه سيتم تمويلها اما من المنح الدولية او القروض الدولية.

● ● ● ●

* من المقرر ان يكون الوفد الاردني لحضور المؤتمر القومي العربي السابع في الدار البيضاء بالمغرب قد غادر الاثنين. ويتكون الوفد من السادة: حمد الفرحان، احمد عبيدات، ظاهر المصري، هاني الدحلة، ليث شبيلات، سليم الزعبي

وينعقد المؤتمر في الفترة من ١٩ - ٢١/اذار الجاري . ويحضره مفكرون وشخصيات من مختلف اقطار الوطن العربي

● ● ● ●

* يعقد المركز الاردني للدراسات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة ندوة بعنوان سليمان النابلسي قراءة في سيرته وتجربته وستناقش الندوة ورقة عمل مقدمة من السيد عيسى مدانات حول صورة الزعيم في شخصية سليمان النابلسي

● ● ● ●

* قالت دراسة اسرائيلية واسعة الذمة والضمير ان حجم التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل بلغ ١٨ مليون دولار خلال النصف الاخير من العام الماضي

وبينت الدراسة انه منذ سريان اتفاق التبادل التجاري بين البلدين وحتى نهاية كانون الاول الماضي صدر الاردن سلعاً الى اسرائيل بقيمة خمسة ملايين و٩٤١ الف دولار.

وفي المقابل بلغت واردات الاردن من البضائع الاسرائيلية ١٦ مليونا و٨٠٨ الاف دولار.

وتشمل هذه البضائع معدات واليات ومنتجات زراعية واغذية

الدراسة الموجزة وزعتها السفارة الاسرائيلية في عمان بقصد «التبجح».

قول مأثور: زحلق حبيبي على الدرج وقعت أنا..

قول مأجور: زحلق وايزمان على الدرج وقع كلينتون.

3 اخبار مردخاوية

* رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي عاتب اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي اثناء زيارته لعمان منكراً اياه بأن الجانب الاسرائيلي استثناه من حضور اجتماع الملك مع نتنياهو في تل ابيب اثناء وساطة الحسين لتوقيع اتفاق الخليل، وكان جلالته ونتنياهو قد استقلا سيارة بينما وصل الكباريتي متأخراً الى مقر الاجتماع مع طاقم التلفزيون!!

* اقترح مردخاي خلال زيارته اجراء مناورات عسكرية مشتركة اسرائيلية - اردنية فرد عليه الجانب الاردني: «العب غيرها.. بكير على هيك حركات».

* الكباريتي وتعبيراً عن غضب الحكومة الاردنية من الاجراءات الاسرائيلية في القدس رفض بعيد اجتماعه مع اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي في رئاسة الوزراء، الوقوف مع ضيفه في مؤتمر صحفي مشترك، حيث نزل الوزير الاسرائيلي اولاً وتحدث للصحفيين في مدخل رئاسة الوزراء، وبعد ان انهى حديثه وصل الكباريتي وتحدث في نفس المكان من على المنصة التي جلبت من غرفة الصحافة.

... والكباريتي كمان

يقال بأن رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي اجتمع بوزير التنمية الاجتماعية المهندس حماد ابو جاموس لمدة ساعتين وعلى ذمة مصادرنا التي قالت ان الرئيس ابدى للوزير ملاحظات من الوزن الثقيل والخفيف حول نشاطات وزارة التنمية التي تعرضت بالاونة الاخيرة الى انتقادات شديدة من جلالة الملك لتقصيرها في رعاية الايتام حول

مقصودة يا افندم

ابرزت الصحف بشكل كبير وواضح المشادة الكلامية بين النائبين عبدالرؤوف الروابدة واحمد الكساسبة بعد تبادلهما الاتهام بالرشوة وامتلاك اموال غير نظيفة.

النائب الروابدة يعتقد ان النشر على الصفحات الاولى وبهذا التضخيم مبرمج ومقصود ووراءه اطراف لم يحددها قصدت التشهير به وكذلك بغيره.

للعلم الاوضاع عادت الى مجاريها بين النائبين!!

شهيد مفقود منذ «٢٧» عاماً في اسرائيل

لا زال ذوو الشهيد اسعيد منصور قلقين حيال مصير جثمان والدهم الذي استشهد بتاريخ ١٩٧٠/٧/١٠ في اشتباك بين قوات المقاومة الفلسطينية (والتي كان المواطن الشهيد منتسباً اليها) وجنود جيش الاحتلال الاسرائيلي في منطقة قيزون في الخليل.

وبعد استشهاد المواطن اسعيد - وحسب ذوي الفقيد - قامت قوة عسكرية اسرائيلية بنقل وتحميل جثمان الشهيد بطائرة عسكرية مروحية تابعة لاسرائيل من موقع المعركة بحضور قائد الخليل العسكري حين ذاك موشي دايان، الى جهة مجهولة.

ويقول ابن الشهيد اسعيد السيد سلامة منذ عام ١٩٩٠ وبدايات استلام السلطة الوطنية الفلسطينية الحكم ونحن نطالب بجثمان والدنا الشهيد ليتم دفنه وتكريمه في وطنه، وقمنا بتقديم طلبات للصليب الاحمر وجمعية اصدقاء المعتقل والاسير في الناصرة ومؤسسة «ضمير» في القدس والمعنية بمتابعة قضايا المفقودين كما تقدمنا بطلبات الى النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي واخر طلباتنا كان موجهاً للسلطة الوطنية الفلسطينية

ويتابع السيد سلامة: نناشد الحكومة الاردنية والهيئات الرسمية المعنية بالمطالبة بتسليم جثمان الشهيد ليدفن في وطنه على اساس ان اكرام الميت دفنه والشهيد اكرم منا جميعاً.

ويضيف السيد سلامة في ختام مناشدته رغم وجود اتفاقيات سلام لكن لا بد من ان يعرف الرأي العام بوجود شهدائنا وابطالنا الذين فقدناهم في ساحات المجد لدى جهات مجهولة في اسرائيل. وفي المقابل اتساءل عن حجم الضجة التي قد يثيرها فقدان جندي اسرائيلي في اي مكان وبأي اشتباك..

«البلاد» تضع المسألة امام الجهات المعنية والحكومة الاردنية

ضغوط على عبدالرؤوف

يبدو ان النائب عبدالرؤوف الروابدة وفور عودته من لندن يتعرض هذه الايام لضغوط متزايدة من قبل ابناء دائرته الانتخابية وذلك لترشيح نفسه مجدداً لمجلس النواب ابو عصام كان قد اعلن عن عدم رغبته بخوض الانتخابات النيابية القادمة.

مسلسلات تطبيعية

يقوم الفنانان هشام يانس ونبيل صوالحة حالياً بزيارة عمل الى اسرائيل هدفها انتاج مسلسل اردني اسرائيلي مشترك ليبث على الشاشتين الاردنية والاسرائيلية في ان واحد. يا حلاوة

سوالف

اخي المواطن: اذا مش عاجبيتك الحكومة.. لا تصير وزير.. خليك كبير.

يا ترى مين نصدق — فتح تنفي تدخلها في نقابة المحامين

نفت حركة فتح الفلسطينية ان يكون لها يد في انتخابات نقابة المحامين لا من قريب او بعيد وجاء في تعميم لحركة فتح الذي وزع في الاردن انه برز في الاونة الاخيرة، ومن خلال انتخابات نقابة المحامين ان منظمة التحرير والسلطة الوطنية تدعم مرشحاً فتحاوياً لخوض الانتخابات لمركز النقيب وبقرار من الرئيس ياسر عرفات محاولين الزج بهذه المسميات لدى الشعب الفلسطيني وتنظيم فتح من منطلق اقليمي ضيق

يا ترى مين نصدق؟

على ذمة هآرتس

ذكرت افتتاحية صحيفة هآرتس الاسرائيلية قبل ٣ ايام بأن سبب رسالة الملك الغاضبة الى نتنياهو بأن جلالته كان يتوقع من اسرائيل التنسيق مع الاردن بشأن خطواتها مع الفلسطينيين، ولكن نتنياهو لم يفعل ذلك لا في مسألة النفق ولا ابو غنيم ولا حتى مسألة اعادة الانتشار من منطقة الخليل.

وتشير الصحيفة الى ان استياء جلالته ينبع من تلكؤ الحكومة الاسرائيلية في تطبيق بنود معاهدة السلام المتعلقة بالتعاون المشترك بين البلدين. حيث لم ينفذ اي مشروع سياحي على البحر الميت. ولم ينفذ المطار المشترك في العقبة. وجملة مشاريع اخرى.

قالوا: ابو رسول راجع علينا «ريفرس».

قلنا: ديرو بالكو.. ترى الدنيا زحاليق والزلمة زمان ما ساق «محورين»!

البلاد اسبوعية سياسية مستقلة — الاردن - عمان - شارع الخوارزمي
رئيس التحرير المسؤول جهاد المومني | البلاد صحيفة عربية - اردنية - تصدر في عمان صباح كل اثنين وتوزع في عدد كبير من بلدان العالم | تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر
رئيس مجلس الادارة نايف الطورة — المدير العام عمر الظافر
محرر الشؤون البرلمانية راكان السعايدة — المحرر السياسي فيصل ملكاوي
قسم المحليات: طه ابو ردن، سمر حدادين، رانيا عرباش، حنان الكسواني
القسم الاجتماعي: عطا الله الهقيش، اسماعيل ابو قاعود، مالك عنامنة
القسم الفني: * الاخراج نعيم الذياب * صف كمبيوتر احمد غنيم، محمد العبادي
مدير العلاقات العامة: ثائر الزعبي
الاشتراكات: الاردن: ٥٠ دينارا، الخارج: ١٥٠ دولارا او ما يعادلها
المكاتب والمراسلون: نيويورك، واشنطن، لندن، مونتريال، القاهرة، بيروت، دمشق، بغداد، القدس، الدوحة، مسقط، المنامة
طبعت في مطابع الدستور
المستشارون القانونيون: مازن المجالي، طه سلامة الرواشدة
تطلب من المتحدون العرب للتوزيع عمان - الاردن — ادارة التوزيع اسماعيل ابو صافي
المقالات التي تنشر تعبر عن رأي اصحابها دون اية مسؤولية من الصحيفة

اخطر مؤامرة تستهدف الاردن
دولتان من وادي رم الى عجلون

■ حل قضية الفلسطينيين لا يحتاج الا الى : يومين.. واحد عسكري سهل واخر دبلوماسي صعب

■ البلاد - خاص

كشف دبلوماسي عربي مخضرم النقاب عن تقرير اسرائيلي وضعه حزب الليكود الحاكم في اسرائيل يتضمن الترسيم الجديد لخريطة المنطقة في المرحلة المقبلة من نهاية هذا القرن وبداية القرن (٢١) وفق معطيات واستحقاقات عملية التسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط لحل القضية العربية في اطار تفاهم اميركي روسي اسرائيلي.

وقال ان هناك مخططا لاعادة ترسيم خريطة دول الطوق العربي كونها تقع على تخوم الدولة العبرية وتشكل تهديدا لديمومتها بحيث تكون الخريطة الجديدة اكثر مأساوية من اي وقت مضى.

كما كشف الدبلوماسي عن ان التقرير تضمن اشارات الى زوال وغياب كيانات سياسية وظهور كيانات جديدة يكون له اثار سلبية على دول المشرق العربي بخاصة والامة العربية بعامة.

واقترح الدبلوماسي العربي ضرورة ايجاد صيغة تحالفية بين دول المشرق العربي تكون بمثابة محاولة انقاذ لهذه الدول من احتمالات الزوال المقبلة الاتية من الشرق والغرب بحيث تأتي العاصفة من الشرق حيث النبذات العرقية تأخذ اشكالا مخيفة، والخطة تأتي من الغرب وتحديدا من الولايات المتحدة الاميركية حيث الاعصار اليهودي يعمل بكل قواه.

وامام هذه المعطيات والحقائق فانه لن يكون بامكان اي دولة عربية مشرقية ان تواجه هذا التيار الجارف منفردة مهما بلغت من قوة وعنفوان.

وقال ان المشكلة لا تتعلق بالهيكلية السياسية بل وبالبنية التاريخية والجغرافية باحدى الدول المحورية في المنطقة.

وفي تقرير صادر عن لجنة في تكتل الليكود الاسرائيلي يعزز ما جاء في معلومات هذا الدبلوماسي العربي والذي وضع تصورات الليكود حول الاوضاع المستقبلية في المشرق العربي التي يفترض انها وضعت فعلا موضع التنفيذ في حال تسلم الليكود السلطة في اسرائيل.

ويذكر ان زعامة الليكود قد كلفت لجنة خاصة في نهاية عقد الثمانينات وبداية التسعينات لدراسة اوضاع الضفة الغربية وقطاع غزة مع وضع الاقتراحات اللازمة التي يفترض ان تكون موضع التنفيذ حيث اوصت اللجنة بضرورة فض الائتلاف القائم بين تكتل الليكود وحزب العمل والتخطيط لاستلام السلطة بزعامة شابة تحقق تنبؤات هرتزل في مؤتمر بال عام ١٨٩٧ بقيام الدولة العبرية بعد خمسين عاما واسرائيل الكبرى بعد ١٠٠ عام اي عام ١٩٩٧ .

واوضح التقرير الليكودي ان الولايات المتحدة لا تستطيع الانفصال عن اسرائيل، فالنتيجة العملية لخطوة من هذا النوع هي خسارة الشرق الاوسط لكن محاولة زحزحة القناعات الاسرائيلية الاساسية تتم الان بصورة منهجية ومركزة ودائما عبر فريق حزب العمل الذي يتضاءل رصيده الجماهيري يوما بعد يوم.

واعتبر التقرير ان التفسير البديهي لاتجاه من هذا النوع ان المطلوب ليس بريسترويكا في البناء السياسي للدولة، بل اعادة بناء التوراة.. اجل بريسترويكا في التوراة وهي الكارثة التي يتولى حزب العمل تسويقها داخليا.

واشار التقرير الى الضغوط التي مارسها الاميركيون لضبط الوضع، حيث ان واضعي التقرير يعتقدون ان هذا الوقت المثالي لانهاء صيغة الائتلاف المصطنع واستلام زمام المبادرة لاستلام السلطة لان هناك ثمة تعبئة شعبية واضحة ضد الصفقة الدبلوماسية التي اعترفت بشكل او باخر بالنواة الفلسطينية حتى لو استبعدت الدولة تكتيكيا.. حيث ان الاميركيين ابلغوا اكثر من جهة في الشرق الاوسط ان الدولة الفلسطينية هي نتيجة منطقية للتسلسل التاريخي للاحداث وما على الفلسطينيين الا ان يصبروا والا يراهنوا على ان تختزل الخطوات الاولى كل الاحتمالات فالانكسارات النفسية المؤقتة قد تكون ضرورية لبناء تلك الظروف التي تنتهي باقامة الدولة.

واتهم التقرير الولايات المتحدة بالخيانة.. الخيانة على مراحل.. حيث تستخدم المساعدات للضغط ولم تعد تعبيرا عن التواثق بقدر ما اصبحت تعبيرا عن الهيمنة.. اللجنة الليكودية اعتقدت بان اسرائيل في المأزق الاشد هولا في تاريخها لان الاميركيين والسوفيات «يتآمرون» ضدهم.

وطالبت اللجنة باقصاء ممثلي الولايات المتحدة في الائتلاف الحكومي لان بامكان الليكود الحصول على ما بين ٥٦ - ٦٢ مقعدا في انتخابات تشريعية تجري بدون ضغوط اميركية لان انتخابات جديدة ستؤدي الى قيام سلطة متماسكة ومتوازنة عقائديا دون ان تكون هناك ثغرات خارجية.

واكد تقرير اللجنة الليكودية وجوب اقامة الدولة الفلسطينية في الاردن حيث ابدت الادارة الاميركية تحفظا حادا على هذا التوجه لان ذلك يضع الفلسطينيين على ابواب النفط.

ويرى التقرير ان البديل المنطقي لذلك بعد التحفظ الاميركي هو في تقسيم الاردن بحيث يمكن الافادة من القبائل لاقامة دولة البادية الممتدة من العقبة مرورا بوادي رم وجبل الحرد صعودا نحو الشمال والشمال الشرقي حيث البادية المتاخمة لسوريا.

ويتضمن تقرير اللجنة الليكودية اكثر من اقتراح وبديل لتجزئة الاردن من ضمنها اقتطاع الشريط الذي يمتد من جبال الشراه صعودا حتى جبل عجلون.

واشار الدبلوماسي العربي الى ان التقرير الليكودي الخطير لا يضع حدودا نهائية لتقسيم الاردن.. فالاقتراحات والبدائل تتداخل لتنتج الحدود المتحركة التي يتم تحديدها في ضوء التطورات التي تحصل على الاراضي ومع الاشارة اكثر من مرة الى ان وضع حل نهائي لمشكلة الفلسطينيين يتطلب عملية عسكرية كبيرة يفترض ان تتم في اسرع وقت لان سياسة الاسترخاء او الانتظار تنعكس بصورة سلبية للغاية على اسرائيل.

والتقرير الليكودي يلح على ضرورة تفريغ القدس من العنصر العربي بهدف تهويدها نهائيا الى غير رجعة على ان لا يتجاوز عدد المواطنين العرب مسلمين ومسيحيين اكثر من عشرة الاف نسمة بهدف الاشراف على الاماكن الدينية المقدسة لهم. مع التاكيد على ضرورة احداث تعديلات في حرم المسجد الاقصى باعتبار انه لا يمكن لليهود القبول بهذا الوضع الذي اعتبره التقرير وضعا شاذا فرضته ظروف تاريخية بات من الضروري ازالتها حسب زعم التقرير.

وطالب التقرير بتطبيق ما اسماه بالضرورة اللاهوتية التي تدعي اخلاء العرب من القدس والضرورات الاخرى تستلزم ترحيل ما بين نصف وثلاثة ارباع مواطني نابلس والخليل وجنين وبيت لحم مع التركيز على انه يقتضي ان تكون جبال نابلس وجبال الخليل جبالا يهودية، فيما لاحظ التقرير ان هذه العمليات برمتها ستسوى خلال مدة لا تتجاوز الخمس سنوات باعتبار ان اليهود المهاجرين من روسيا سيشكلون العصب الديموغرافي الاساسي في تلك المناطق.

ويرى واضعو التقرير الليكودي ان ترحيل الجزء الاكبر من الفلسطينيين باتجاه الضفة الشرقية يحمل الفلسطينيين المتبقين على النزوح تلقائيا لعدم توافر البيئة النفسية والاجتماعية التي يعيشون داخلها.. المهم هو الخطوات الاولى التي يجب ان تكون سريعة وحاسمة.

واكد التقرير الليكودي على ما وصفه بضرورة توزيع مواطني قطاع غزة على الاردن ولبنان في حال عدم استطاعة اللوبي اليهودي الضغط لحمل الولايات المتحدة على اقناع مصر ترحيل القسم الاكبر من مواطني القطاع الى بعض مناطق سيناء التي يتم تعميرها على منهاج اقتصادي مناسب.

وحسب التقرير فان لبنان لا يزال يستطيع استيعاب ربع مليون فلسطيني على الاقل، لا بل ان باستطاعته استيعاب ضعفي هذا العدد اذا ما اخذ بالاعتبار الهجرة اللبنانية الكثيفة الى الخارج، فلا بد من القرارات الاستراتيجية اذا ما تقرر اعادة ترسيم خريطة جديدة للمشرق العربي.

ويقول الدبلوماسي العربي ان التقرير الليكودي ينطلق من مقولة لا تقبل الجدل، فلا مجال قطعا لاقامة دولة فلسطينية فوق ارض يهودية والافضل ان تعلن الغاء دولة اسرائيل، حيث ان واضعي التقرير يعتبرون ان الضفة الغربية هي ارض يهودية جرى اغتصابها من قبل العرب لكن اسرائيل مستعدة للتساهل في هذا المجال ومنح الفلسطينيين جزءا من هذه الارض على ان يكون للاردنيين جزء اخر.

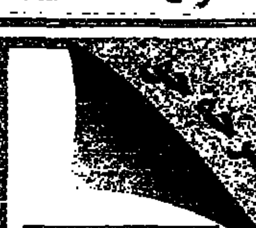
والتقرير عندما يتحدث صراحة عن تجزئة الاردن لا يتحدث عن دولتين فقط فمن الممكن ان تقوم دولة ثالثة فيه وفقا للضرورات الاسرائيلية التي تتبلور على ارض الواقع.

ويؤكد التقرير على وجوب ان يستأثر الليكود بالحكم في اسرائيل بالتعاون مع المجموعات السياسية التي تتعاطف معه عقائديا واستراتيجيا حتى اذا ما تحقق ذلك اصبح بالامكان اتخاذ الاجراءات السريعة. فحل مشكلة الفلسطينيين لا يتطلب اكثر من يوم عسكري يتبعه اليوم الدبلوماسي الذي قد يطول بسبب تعقيدات تقنية لكن المهم ان العقبات الاساسية تكون قد ذللت، ولم يبق سوى البحث عن التفاصيل.

ويشير التقرير حسب ما روى الدبلوماسي العربي الى ضرورة التماسك داخل تكتل الليكود.. محذرا من ان قوى خارجية عديدة تراهن على جدوى تصدع في التكتل يمكن ان يستثمر وبصورة فعالة في وضع العملية الدبلوماسية وفي الاتجاه الذي يخدم الفلسطينيين دون الاسرائيليين.

ولاحظ واضعو التقرير ان المرحلة المقبلة التي يتسلم بها الليكود السلطة مع مجموعات تتعاطف معه عقائديا واستراتيجيا ستكون اكثر خطورة بكثير وتتطلب تماسكا اكبر من الماضي لانها مرحلة القرارات الحساسة.

ويقول الدبلوماسي العربي ان عملية تجزئة لبنان وتجزئة الاردن تتزامنان نسبيا حيث تساءل هل تستطيع سوريا الصمود؟ وهل تستطيع دول عربية الصمود؟ ■



زياد ابو غنيمة



حتى لا ننسى المجرم الحقيقي..؟

رغم عدم ثقتي بمصداقية اعلامنا الرسمي جملة وتفصيلاً، فسأشاركه هذه المرة في الصراخ بأعلى صوتي ان ثمة مجرم، وثمة جريمة وراء حادثة الباقورة، ولكنني سأركب موجة ما تزعمه حكوماتنا المتعاقبة من اننا نعيش في بلد ديمقراطي يستطيع اي مواطن ان يقول رأيه فيه بحرية لأعلن اختلافي مع اعلامنا الرسمي في هذه الهيزعة الاعلامية سيئة السيناريو والاخراج التي «دوشنا» بها التلفاز المصبوب علينا رغماً عن انوفنا، انه تلفاز اردني، بل وسأتجرأ كمواطن تغريه الديمقراطية التي تمن بها حكوماتنا علينا، لأتهم اعلامنا الرسمي انه بهذه الهيزعة السيئة السيناريو والاخراج والتمثيل انما يساهم بابعاد الانظار واشغالها عن الجريمة الحقيقية، وعن المجرم الحقيقي، اللذين يعرفهما كل مواطن اردني، بل يعرفهما كل من يقرأ صحيفة، او يسمع اذاعة، او يشاهد تلفازاً في اي مكان في العالم..!

كل حكومات الدنيا تعرف، واولها حكومتنا، وكل المنظمات الدولية تعرف، وفي مقدمتها مجلس الامن الدولي وهيئة الامم المتحدة، كلهم يعرفون ان الجريمة الحقيقية هي جريمة قتل عملية السلام (الله لا يرحمها)، وان المجرم الحقيقي هو رئيس حكومة اليهود نتنياهو، ويا للعيب ويا للعار، انه في الوقت الذي تساهم فيه هيزعة اعلامنا الرسمي في التعتيم على هذه الحقيقة، ينبري سياسيون يهود ليكشفوا هذه الحقيقة وليعروا مصداقية اعلامنا الرسمي ومصداقية هيزعته الاعلامية، والذين شاهدوا برنامج «الاسبوع في ساعة» في التلفاز اليهودي مساء الجمعة الماضية يذكرون كيف اتهم عضو الكنيست عن حزب العمل والوزير العمالي السابق افرايم نيهيم رئيس الوزراء الليكودي نتنياهو بقتل عملية السلام، وكيف فسر حادثة الباقورة بانها رد فعل عفوي على سياسة نتنياهو التي قتلت عملية السلام، وكيف قال بانه يتنبأ باحداث مماثلة في داخل «دولة اسرائيل»..!

الهيزعة الاعلامية الرسمية وما رافقها من سكب دموع، ولطم خدود، وتشليخ شعر من اباطرة وقياصرة بعض زوايا صحفنا اليومية، والاسبوعية ومن ردّاحي اوسلو ومدريد، كانت اثمن هدية لنتنياهو ليخفي وراءها جريمته في قتل عملية السلام امام الراي العام العالمي، بل لقد كانت هيزعة اعلامنا الرسمي الحافز الذي اغرى نتنياهو على التشدد في صلفه واصراره على قتل عملية السلام ثم على التمثيل بجثة عملية السلام ابشع تمثيل..!

هيزعة اعلامنا الرسمي ونفخه في حادثة الباقورة بحماس لم نشهده منه في تغطية اخبار جرائم اليهود في قانا، وفي سوق الخضار في الخليل، وفي الحرم الابراهيمي، وفي المسجد الاقصى، كانت ستاراً دخانياً سيختفي وراءه نتنياهو عن انظار العالم تنفيذاً لمزيد من عمليات البناء في القدس وغير القدس فوق انقاض البيوت العربية التي تنسفها جرارات جيشه، والمزيد من عمليات التقتيل والتشريد والترويع لشعبنا في فلسطين وفي لبنان، والمزيد من اذلال سلطة الحكم الذاتي، والمزيد من احراج حكومتنا المرتبطة معه بمعاهدة سلام.. هيزعة اعلامنا الرسمي ستكون «الصابونة» التي سيغسل بها اليهود عن ايديهم دماء اطفالنا ونسائنا ورجالنا التي سفكوها ويسفكونها كل يوم في كل مدن وقرى فلسطين وجنوب لبنان..

هيزعة اعلامنا الرسمي ستكون «الاكسير» السحري الذي سيمحو به اليهود من عقول وذاكرة الراي العام العالمي كل جرائمهم البشعة في قانا وغير قانا..

كعادته، كان اعلامنا الرسمي فاشلاً في استغلال حادثة الباقورة ليقوي موقف الحكومة في مواجهة صلف نتنياهو وتنكره للعهود والوعود التي ما فتىء يقطعها لحكومتنا بأن يتوقف عن احراجها، وكان على اعلامنا الرسمي بدل كل هذه الهيزعة البلهاء ان يضع حادثة الباقورة في اطارها الصحيح الذي سبقه اليه افرايم نسيم وغيره من ساسة اليهود، ويتعامل معها كرد فعل عفوي، فطري من اربداوي «قبعت معه» في لحظة عاطفية فتفجرت فيه كل الاحباطات والاحتقانات النفسية التي افرزتها سياسة نتنياهو المستندة الى ركام قرون من الاحقاد على كل ما هو فلسطيني وعربي ومسيحي ومسلم وكان على اعلامنا الرسمي ان يحمل نتنياهو نفسه بسبب صلفه خطية دماء البنات السبعة اللواتي كن سيصبحن بعد سنوات قليلات مجندات في الجيش اليهودي يمارسن ما يمارسه كل جنود هذا الجيش من تقتيل وتشريد وترويع لشعبنا في فلسطين ولبنان.

جريمة قتل عملية السلام، هي الجريمة الوحيدة التي يفرحني وقوعها، فانا اصلاً لا اؤمن بهذا السلام المزعوم..! ■







تعزية ومواساة

تتقدم اسرة دار البلاد للصحافة والنشر باحر التعازي من الزميلة

نائلة سويدان

لوفاة ابن عمها المأسوف على شبابه

فراس سويدان

سائلين المولى عز وجل ان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان

قصة ١٦ رصاصة هزت العالم

■ «الدقامسة» اطلقها بعد ان صلى الظهر ثم اوصى زملاءه باطفاله الثلاثة

■ محامو الاردن يتطوعون للدفاع عنه والاسرائيليون يطالبون باعدامه

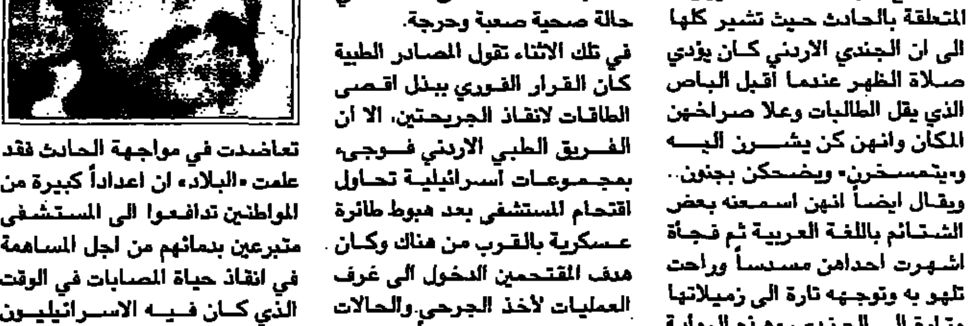
■ متابعة :
رانيا عرباش و فيصل ملكاوي
■ رصد :
سمر حدادين و مالك عثامنة

لا زالت ردود الفعل الاردنية والعربية والدولية تتوالى على الحادث الذي نفذه احد الجنود الاردنيين الخميس الماضي والذي اودى بحياة مجموعة من الطالبات الاسرائيليات كن في رحلة استجمام الى منطقة الباقورة المستعادة.

ذلك الحادث لاقى استهجاناً من قبل الحكومة الاردنية عبر المؤتمر الصحفي الذي عقده جلالة الملك الحسين في عمان بعد ان قطع جولته وعاد من اسبانيا على اثر وقوع الحادث.

من جانب آخر ما زالت المعلومات تتوارد حول طبيعة وظروف الحادث والاهداف الكامنة وراء ارتكابه.

تفاصيل الحادث حسب مختلف الروايات



تستجمع «البلاد» مختلف الروايات المتعلقة بالحادث حيث تشير كلها الى ان الجندي الاردني كان يؤدي صلاة الظهر عندما اقبل الباص الذي يقل الطالبات وعلا صراخهن المكان وانهن كن يشرن اليه و«يتمسخرن» ويضحكن بجنون.. ويقال ايضاً انهن اسمعنه بعض الشتائم باللغة العربية ثم فجأة اشهرت احداهن مسدساً وراحت تلهو به وتوجهه تارة الى زميلاتها وتارة الى الجندي، وهذه الرواية تؤكدها شهادة المدرس الاسرائيلي زكريا اوزيري احد شهود العيان الذي قال خلال تشييع تلميذته ينيلا ميرا التي قتلت في الحادث انه قام قبل الوصول الى الحدود الاردنية بتسليم تلميذته مسدسه.. ولم يكن يهدف من ذلك الا الى التقاط صور لها وهي تحمله. ويعتقد ان السلطات الاردنية قامت بمصادرة المسدس منه على الجسر وحسب مزاعم المدرس الاسرائيلي فان وجود المسدس ساعة وقوع الحادث كان يمكن ان يمنع ما حدث.. في اشارة واضحة منه الى انه فكر بعملية اطلاق النار بالمثل.

كان واضحاً ان الجو شحن بالكامل وسادت حالة استنفار في ذهن الجندي الدقامسة والذي عبر عنه في نهاية المطاف بأن خطف بندقية زميله المسلح بعد انتهائه من الصلاة وبعد ان حشاها اطلق ١٦ طلقة هي كامل خزان البندقية باتجاه جمهرة الطالبات فاصاب اثنتين اصابات قاتلة في الحال ثم جرح الكثيرات حيث توفي فيما بعد خمس منهن متأثرات بجراحهن.

وجدير بالذكر ان الدقامسة حسب شهادات بعض اقاربه يعاني من حالة عصبية لاسباب كثيرة لكنها ليست سياسية حسبما ذكروا. وكانت والدته قد ذكرت في اولى ساعات الحادث ان ابنها يعاني من مرض نفسي.

اوصى باطفاله الثلاثة

وتفيد الرواية حسب مصادر وثيقة ان الدقامسة وبعد تمكن زملائه من ايقافه اخذ يكبر ويهلل ثم اوصاهم باطفاله الثلاثة ووالدته، ثم بعد ذلك استسلم وجرت عملية ابعاده عن الموقع الى حيث سلم رسمياً للجهات المسؤولة

في مستشفى معاذ بن جبل

في حوالي الحادية عشرة والربع كانت حافلة عسكرية اردنية تصل الى مستشفى معاذ بن جبل في منطقة الشونة الشمالية والتي تبعد عن موقع الحادث حوالي ٣كم وحسب مصادر طبية وشهود عيان اضافة الى ان «البلاد» وصلت الى هناك، فإن المعلومات الاولية التي وردت الى المستشفى كان مفادها ان حافلة طالبات اردنية تعرضت لاطلاق نار من الجانب الاسرائيلي وعلى ادارة المستشفى اخلائه والاستعداد لاستقبال الجرحى والمصابين.

فما الذي جرى بعد ذلك؟!

حسب المعلومات فان ادارة المستشفى قامت بالفعل باخلائه واعلان حالة الطوارئ، واستدعت كافة الكوادر الطبية وعززت سيارات الاسعاف، وخلال استقبال الاطباء للجريحات كانت المفاجأة عند الاكتشاف بأنهن طالبات اسرائيليات تتراوح اعمارهن ما بين ١٢ الى ١٨ عاماً ومدرسة في حوالي الاربعين من عمرها.

وحسب الوقائع التي روتها مصادر طبية من المستشفى المذكور فان خمسا من الطالبات وصلن متوفيات الى المستشفى في حين كانت احدى الطالبات اضافة الى المعلمة في حالة صحية صعبة وحرجة.

في تلك الاثناء تقول المصادر الطبية كان القرار الفوري ببذل اقصى الطاقات لانقاذ الجريحتين، الا ان الفريق الطبي الاردني فوجيء بمجموعات اسرائيلية تحاول اقتحام المستشفى بعد هبوط طائرة عسكرية بالقرب من هناك وكان هدف المقتحمين الدخول الى غرف العمليات لأخذ الجرحى والحالات المتوفية الى اسرائيل فوراً.

هذا الموقف قوبل من جهة الكادر الطبي والمسؤولين الاردنيين بدرجة عالية من ضبط النفس والهدوء حفاظاً على ارواح الجريحتين وعدم السماح للإسرائيليين بالتدخل في اجراء العمليات او نقل المصابتين قبل اتمام الفريق الطبي الاردني مهمته التي تكللت بالنجاح، ولكن لم يكن ذلك يحدث بسهولة.

فحسب المصادر الطبية وشهود العيان فان الوقاحة الاسرائيلية بلغت حدها عندما حاولت المجموعة اقتحام المستشفى للوصول الى غرفة العمليات زاعمين انهم اطباء وحاولوا نقل المصابين اثناء اجراء العملية الى الطائرة العسكرية الاسرائيلية الجاثمة على مقربة من المستشفى وكانت تلك الطائرة قد حلقت اكثر من ثلاثين دقيقة قبل السماح لها بالهبوط. وحسب المصادر الطبية التي اكدت لـ «البلاد» ان الفريق الطبي الاردني قام بانقاذ الجريحتين باعجوبة لأن العيارات النارية كانت قد مزقت احشاءهما وانتشرت في مختلف انحاء جسديهما. الامر الذي يتهدد حياتيهما بوفاتهما لو تم للاسرائيليين ما ارادوا بنقلهما الى اسرائيل في ذلك الوضع.

التبرع بالدم

الجهود الاردنية في ذلك اليوم تعاضدت في مواجهة الحادث فقد علمت «البلاد» ان اعداداً كبيرة من المواطنين تدافعوا الى المستشفى متبرعين بدمائهم من اجل المساهمة في انقاذ حياة المصابات في الوقت الذي كان فيه الاسرائيليون متواجدين يصرون على موقف واحد فقط هو مطالبتهم بنقل القتيلات والمصابات الى اسرائيل فوراً مشككين – حسب المصادر الطبية – بالقدرة الطبية الاردنية التي اثبتت الوقائع في ذلك الحادث.. انها على العكس تماماً مما كانوا يزعمونه وهو الامر الذي اعترفت فيه اسرائيل بعد وصول المصابتين اللتين تم انقاذهما الى اسرائيل، الامر الذي دعا الاطباء الاسرائيليين الى الاعتراف انه لم يكن بوسعهم ان يفعلوا اي شيء خلاف ما فعله الاطباء الاردنيون حيال هاتين الحالتين. سمو الامير الحسن لم يكن بعيداً عن الاحداث في ذلك اليوم بل وصل الى المستشفى واشرف بنفسه على سير الاجراءات الطبية

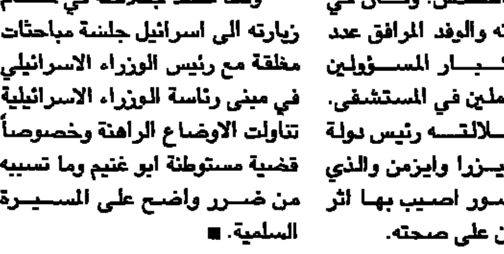
المطالبة باعدامه

في اسرائيل طالب الاسرائيليون بتنفيذ حكم الاعدام بالجندي الاردني منفذ العملية واكدت الانباء ان شعارات قد رفعت بهذا الخصوص وان طلبات رسمية قد تقدم بها ذوو الضحايا.

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل لا تطبق حكم الاعدام على مجرميها فحتى قاتل رابين حظي بمحاكمة وهيئة دفاع وحكم عليه بالسجن المؤبد. ■

خلال زيارته الانسانية الى اسرائيل

الحسين يزور اسر الضحايا ويعود الجريحتين ووايزمن في المستشفى



وكان جلالة الحسين قد زار اسرائيل لتقديم التعازي الى اسر الضحايا وللجريحتين وكذلك لرئيس الدولة الاسرائيلية وايزمان الذي تعرض لحادث اصيب على اثره بكسور.

وقد لقيت زيارة جلالة الملك ترحيباً واسعاً في نفوس ذوي الضحايا حيث عبروا عن شكرهم لجلالته وتقديرهم لهذه الخطوة الانسانية التي خففت من مصابهم.

وعبر الاسرائيليون في بلدة (بيت شمس) عن تثمينهم وتقديرهم لزيارة جلالة الملك والوفد المرافق لعائلات الضحايا.. واصفين اياها بالزيارة الانسانية.

وكان جلالة الملك قد وصل في بداية زيارته بعد ظهر الاحد الى مستوطنة (صلاقون) حيث توجد عائلة احدى ضحايا حادث الباقورة وزار جلالته منزل عائلة احدى الضحايا حيث قدم تعازيه وتعازي الاسرة الاردنية لافراد عائلة الفتاة.

وكان احد افراد العائلة قد القى كلمة قال فيها اننا متأكدون ان جلالتكم تسعون للسلام كما اننا نسعى لتحقيق السلام ويجب مواصلة التعاون بين مواطني البلدين.

كما تحدث والد الفتاة فقال: اني على ثقة انكم تريدون السلام كما ان كل طرف يسعى نحو السلام، وان السلام مهم بالنسبة للشعبين.

وخاطب جلالة الملك افراد العائلة قائلاً: اننا نرغب في رؤية مستقبل المنطقة وهي تتمتع بالسلام. واضاف جلالته مؤكداً بأننا سنعمل سوياً من اجل تحقيق السلام وقد وجه جلالته الدعوة لاسرة الضحية لزيارة الاردن.

وغادر جلالة الملك الحسين والوفد المرافق عصر الاحد بلدة بيت شمس متوجهاً الى مستشفى هداسا في القدس. وكان في استقبال جلالته والوفد المرافق عدد من الوزراء وكبار المسؤولين والاطباء والعاملين في المستشفى.

وقد زار جلالته رئيس دولة اسرائيل عيزرا وايزمن والذي يعالج من كسور اصيب بها اثر سقوطه واطمأن على صحته.

وعبر السيد وايزمن عن شكره لجلالة الملك على هذه الزيارة وقام جلالته ايضاً بزيارة الفتاتين المصابتين في المستشفى واطمأن على صحتهما.

وقد عقد جلالته في ختام زيارته الى اسرائيل جلسة مباحثات مغلقة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في مبنى رئاسة الوزراء الاسرائيلية تناولت الاوضاع الراهنة وخصوصاً قضية مستوطنة ابو غنيم وما تسببه من ضرر واضح على المسيرة السلمية. ■

بعض ردود الفعل المحلية







النائب عبدالرؤوف الروابدة

قال بانه بعد ما تحدث جلالة الملك عن هذا الحادث، فما الفائدة فيما سنقوله نحن، فهذا التحقيق الصحفي لا يخدم الا اسرائيل لانه لا يوجد امامنا سوى ان ندين الحادث وهذه خدمة لنتنياهو لن نقدمها واضاف الروابدة على ان المجنون الذي ضرب القدس والخليل والقادة وكما قالوا هم مجنون، اما عن الجندي الاردني فانا لا احب ان اعلق عنه وأصفه بهذا الوصف.

النائب خليل حدادين

قال باننا بداية ضد قتل الابرياء، لكن ما حدث في الباقورة تعبير عن رفض الجميع لكل ما يجري من تهويد القدس والاستيطان وضياع القدس وفلسطين، واستدرك حديثه بأنه يصف ما حدث بأن نتنياهو هو قام بتعبئة ذخيرة رشاش الجندي الاردني ولم يفعل الجندي سوى ان قام بالضغط على الزناد، وحول وصفه بالجنون قال النائب حدادين بأن الجنون تثبته التحقيقات ولكني لا اعتقد انه معتوه لأنه على رأس عمله والذي في مثل حالته لا يمكن ان يكون معتوها.

النائب عبدالمنعم ابو زنط

قال بأن يوم مجزرة اسرائيل المزعومة لاخواننا في عيون «قارة» وقتلوا ما يزيد عن ٩ من ابناء غزة هاشم وجرحوا العشرات بتاريخ ١٩٩٠/٥/٢٠م، ولهذا السبب تقدم احد الشباب بطعن سائح فرنسي بالسكين في الساحة الهاشمية وعقب السفير الفرنسي في عمان على ذلك بأن حادث الطعن كان ردة فعل بسبب ما رآه هذا الشاب من جرائم يرتكبها اليهود والصهاينة ضد اهله في الارض المقدسة لاجل ذلك كان علماء الاسلام ولحرار الشعب احق من اي انسان اخر ليقولوا على مسمع من الدنيا كلها بأن ما حدث في الباقورة كان ردة فعل لدى هذا الجندي بسبب جرائم اسرائيل العظيمة التي لا تحصى وبسبب احتضان الولايات المتحدة لتلك الجرائم وصدق الله العظيم اذ يقول (استكباراً في الارض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله).

الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني

قال: بأن الشريعة الاسلامية تحرم قتل الاطفال الا ان اليهود مارسوا قتل الناس على كل صعيد فلا زلنا نذكر اطفالنا في الخليل، والطفل خليل ابو شوشة الذي مزقوا رأسه تحت قدم الجندي الاسرائيلي واطفال قانا ولبنان وغزة ونابلس والقدس واطفال الانتفاضة الذين تعرضوا للقتل عمداً وقصداً دون رحمة.

واستنكر قائلاً بأن اطفالهم لهم قيمتهم اما اطفالنا لا بواكي لهم، واضاف الكيلاني على ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي غضب من اجل اطفال اليهود كان الاجدر به ان يغضب لاطفالنا العرب.

الدكتور عبدالرحيم عيسى نقيب النقباء

قال: بأن جميع المواقف التي قامت بها اسرائيل من قتل للاطفال والمصلين كان لا بد لها ان تخلق ردود فعل، فلولا تطاولهم لما حدث هذا الحادث، ورفض نقيب النقباء اتهام الجندي الاردني منفذ العملية بالجنون معتبراً ان التحقيقات هي الفيصل في هذا الموقف.

سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان

قال: بأن ما حدث يمثل قمة اليأس من الوضع الراهن الذي حشر به فرداً من افراد الجيش العربي الذي شعر بأن كل ما حوله من أمال السلام قد زال اثر القرار الصهيوني باستكمال الطوق الاستيطاني حول مدينة القدس والاستمرار في فتح الانفاق تمهيداً لهدم الاقصى المبارك، فهذه الاحداث المتلاحقة – يقول ابو ميزر – اثقلت على ضمير هذا الجندي الاردني فاطلق صرخة غضب تجاه ما يمثل الكيان الصهيوني، واما بالنسبة لاتهامه بالجنون اعتبر ابو ميزر ان مدى الانفعال الذي اصاب الجندي قد يؤدي للجنون قطعياً. وانما الحالة التي اصابته ليست حالة ذهاب عقل انما حالة من الضغط والضغط الشديد يولد الانفجار بما لا يحمد عقباه.

المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين

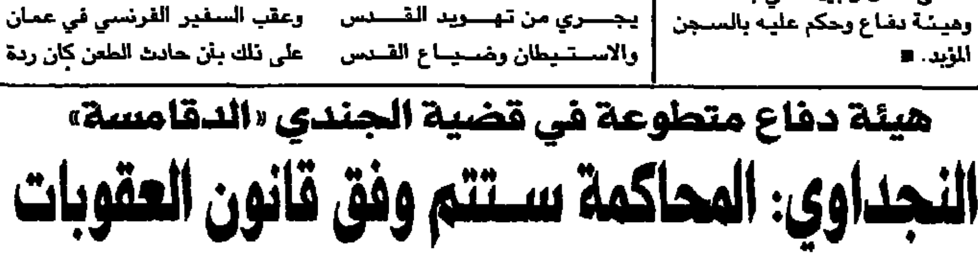
قال بأن ما جرى مع ذلك الجندي حالة غضب من نتنياهو وسياساته العدوانية وكنا نتمنى كأردنيين الا يحدث مثل هذا الموقف ولكن نتنياهو استطاع ان يوصل جندينا الى قمة اليأس ففعل ما فعل.

سالم النحاس امين عام حزب حشد

قال: بأن قضية القدس تنتصب امامنا كالسيف الحاد على اعصاب كل عربي، وقد بلغ الاستفزاز والتحدي مداه الاقصى في تعامل قيادة الدولة العبرية مع العرب، وقد قلنا رأينا قبل ان يقوم هذا الجندي ابن الجيش العربي بعمله هذا بأن الوضع مع اسرائيل لا بد وان تتبعه انفجارات واقعية وموضوعية لا يمكن تجنبها في ظل معاهدة وادي عربة واتفاق اوسلو الا انه وقد حدث ما حدث فلا تستطيع ان تقول سوى ان هذه الازمة خلقت مثل هذا الجو المتوتر الذي قام به الجندي الاردني بقتل الاطفال. ■

هيئة دفاع متطوعة في قضية الجندي «الدقامسة»

النجداوي: المحاكمة ستتم وفق قانون العقوبات



اعلن المحامي احمد النجداوي عن تطوعه للدفاع عن الجندي احمد موسى الدقامسة منفذ حادثة الباقورة، وطلب النجداوي من نقيب المحامين في كتاب بعثه للنقابة، دعوة المحامين للاشتراك في الدفاع عن الجندي تعبيرا عن ارادة الشعب المقهور وعن حقوق الانسان في الاردن.

وفيما يلي نص الكتاب الموجه للنقابة:

«في ضوء الاعلان عن الحادث المسمى بحادث الباقورة وما صدر حوله من تصريحات رسمية وردود فعل تمثل وجهة نظر واحدة مضادة لذلك الجندي العربي الاردني الذي يبدو ولاول وهلة ان اعصابه لم تستطع ان تتحمل تصرفات شرائح القادمين من مجتمع لا ينفك يعلن على مختلف المستويات العادية والرسمية عن اطماعه في الاراضي العربية ومعاداته لاهداف وطموحات شعبنا. ولان ذلك الجندي العربي الاردني هو واحد من ابناء شعبنا الذي نكب بالعدوان المستمر بعد اتفاقيات وادي عربة واوسلو مما خلق ويخلق المرارة في نفوسنا جميعا بما في ذلك ملك البلاد الذي عبر عن ذلك علنا وعلى رؤوس الاشهاد. واذا كان ذلك الجندي العربي قد عبر بطريقته الخاصة مدفوعا بالاستفزاز والاحباط وعوامل اخرى لم نعلم ابعادها بعد واذا كان كل متهم بريئا حتى تثبت ادانته وهو الى جانب ذلك مواطن يعتقد انه ادى واجبه الوطني، وان من حقه ان يتوافر له دفاع قانوني وان تتاح امامه فرص الاستعانة بمحام لاداء مهمة الدفاع عنه.

وبرغم كل دوافع التنصل من الفعل الجرمي، الذي قام به ذلك الجندي فلا يجوز لنا نحن رجال القانون ان نتخلى عن تحمل واجباتنا ورسالتنا في هذا السياق.

لذلك فانه يشرفني ان اعلن تطوعي للدفاع عن ذلك الجندي واناشد نقابتنا الكريمة ان تدعو الزملاء المحامين للاشتراك في الدفاع عنه تعبيرا عن ارادة شعبنا المقهور وعن حقوق الانسان في بلدنا العزيز».

وسألت «البلاد» السيد احمد النجداوي عن المعلومات المتوفرة لديه حول تفاصيل الحادث ودوافعها فأشار النجداوي الى ان عدة روايات قد تناقلتها الالسن حول التفاصيل، وذكر انه يحاول الان الاتصال بالجندي لمعرفة تفاصيل القضية منه ومع اهله كذلك. مضيفا انه للان لم يحصل على اي تفاصيل تذكر الا ان المعلومات الاولية التي وصلته عن الحادث تقول بانه تم استفزاز الجندي من قبل القادمين من وراء الحدود الاردنية بتوجيه شتائم لاذعة وهو يؤدي صلاة الظهر الى تناقل معلومات تفيد بان احدى الفتيات الاسرائيليات المشاركات بالرحلة كانت تحمل مسدسا.

وقال ان الجندي احمد مصطفى الدقامسة ليس جنديا مسلحا والمسألة بنت ساعتها، وانما هو عريف سائق، وبالتالي فهو غير مسلح لكنه عندما استفز خطف بندقية احد زملائه الجنود المسلحين نتيجة عدم تحمل اعصابه واطلق الرصاصات دون وعي وهو في حالة اضطراب. واضاف النجداوي.. يبدو ان الجندي الدقامسة يعاني من وضع نفسي نتيجة تراكم الضغوط عليه.

وحسب النجداوي فان كل واحد من ابناء الشعب يشعر بحالة استفزاز نتيجة تصرفات المسؤولين في الكيان الصهيوني من اعمال البناء في جبل ابوغنيم بعد اتفاقية اوسلو، والمتعصب الصهيوني الذي اطلق النار على المصلين في الخليل بالحرم الابراهيمي والجنود الاسرائيليين الذين كسروا عظام العرب.

مضيفا ان كل هذه القضايا خلقت مرارة في نفوس المواطنين العرب وهذا الجندي العربي الاردني هو واحد ممن تعمقت المرارة في نفوسهم.

واردف قائلا: اعتقد ان هذا المواطن والجندي العربي الاردني يمثل شريحة كبيرة من مجتمعنا، فاذا اقدم على ما اقدم عليه وهو تحت تاثير الغضب الشديد والمرارة الكبيرة والاستفزاز من جانب العناصر القادمة من وراء الحدود فهو غير مسؤول بجريمة شنيعة وانما هو جزء من حالة الانفعال وجزء من الحالة الوطنية التي لا يمكن انهائها باتفاقية او مرسوم.

ويقول النجداوي ان الفتيات الاسرائيليات المشاركات بالرحلة لسن طفلات بل هن فتيات بالغات.

وفيما اذا ستتشكل هيئة دفاع.. قال النجداوي انه تجري اتصالات عديدة من اجل تشكيل هيئة دفاع موسعة من قبل المحامين الراغبين في الدفاع عن الجندي العربي الدقامسة وذلك في غضون ايام.وعن القانون الذي ستركز عليه القضية قال: هناك قانونان سيبنى عليهما توجيه لائحة الاتهام وهما قانون العقوبات الاردني المدني وقانون العقوبات الاردني العسكري، وذلك لان قانون العقوبات المدني هو عام وتنص مواده على كافة الجرائم والمعاقبة التي تحتاجه. اما قانون العقوبات العسكري فيتعلق بالعسكريين الذين يرتكبون جرائم مبينا انه على الاغلب سينظر بالقضية القضاء العسكري.

وقال النجداوي ان ما ارتكبه الجندي الدقامسة هو جريمة قتل عادية تنطبق عليها احكام المادة (٣٢٧) من قانون العقوبات المدني.

واضاف انه اذا ثبت معاناته من حالة نفسية وان هناك فحوصا متعلقة بها سيتم معالجته نفسيا لان القانون لا يعاقب المريض.

وفيما اذا طالبت الحكومة الاسرائيلية مقاضاة الجندي الدقامسة حسب قانونها قال النجداوي: ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية الخاصة بالجانب الامني تتعلق بالحفاظ على الامن ولا توجد نصوص حول موضوع ارتكاب الجرائم وانما هي التزامات لاطراف الاتفاقية وليست قانون عقوبات. مؤكدا ان الدقامسة مواطن اردني والحادث وقع على الارض الاردنية والدولة الاردنية تتنازل عن الصلاحية لقضائها الوطني الذي تثق به

وحول موضوع تشكيل لجنة التحقيق برئاسة الفريق المتقاعد محمد رسول الكيلاني قال: يبدو ان جلالة الملك وجد أن هذه حالة استثنائية تحتاج الى تحقيق من نوع خاص، فاصدر امره باسناد مهمة رئاسة التحقيق الى شخصية امنية من نوع خاص لكشف اي غموض او التباس بهذا الموضوع.

ومن الناحية القانونية يقول النجداوي ان اي تحقيقات تجري بناء على ذلك التكليف لا تكون سوى جمع ادلة تحال في النهاية الى النيابة العسكرية حيث المدعي العام يتولى التحقيق مشيرا الى انه لغاية الان هي قضية عسكرية والجهة صاحبة الاختصاص هو المدعي العام العسكري او النيابة العامة العسكرية. ■

دعوى قضائية ضد وزير البلديات

العريضة: الوزير اشعل فتنة لا تحمد عقباها لتعيين احد المرشحين

البلاد اثار قرار وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة الغاء انتخابات بلدية القصر بمحافظة الكرك وتعيين احد المرشحين رئيساً للجنة البلدية زوبعة كبيرة في المدينة ادت بالمواطنين الى رفع عريضة الى رئيس الوزراء ووزير البلديات جاء فيها ان وزير البلديات اشعل فتنة لا تحمد عقباها بعد ان ضرب بعرض الحائط حقوق المواطنين وشكل خرقاً واضحاً لاحد عناصر الديمقراطية بالغاء انتخابات بلدية القصر وتعيين احد المرشحين رئيساً لها.

العريضة اوضحت ان وزير البلديات في بداية الامر قام بارسال كتاب الى متصرف لواء القصر بتاريخ ٩٦/١٢/٢٤ بتعيينه - اي المتصرف - رئيساً للانتخابات البلدية وتحديد ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ٣، ٤، ١٩٩٧/٣/٥ موعداً للترشيح ويوم الاربعاء ١٩٩٧/٣/١٢ موعداً للاقتراع.

● د. عبدالرزاق طبيشات

واضافت العريضة الموقعة من اهالي مدينة القصر انه تم فتح باب ترشيح من يرغب وتم اغلاقه باعلان رسمي في الصحف الرسمية بتاريخ ١٩٩٧/٣/٦ الا ان اهالي مدينة القصر تفاجئوا بكتاب من قبل وزير البلديات بالغاء الانتخابات وتشكيل لجنة للبلدية لتسيير امورها يترأسها احد المرشحين الذين تم ترشيحهم للانتخابات المحددة.

وجاء في كتاب الوزير المرسل الى محافظ الكرك انه استكمالاً لاجراءات ضم المجالس القروية والتجمعات السكانية الى حدود البلديات ومن بينها ضم مجلس قروي شيحان وتجمع سكاني السالية لحدود بلدية القصر واستناداً لاحكام المادة الخامسة من قانون البلديات رقم ٢٩ لسنة ١٩٥٥ وتعديلاته اقرر ما يلي: حل مجلس بلدي القصر وتشكيل لجنة تقوم مقامه واعتبار ما جاء بالكتاب المؤرخ في ١٩٩٦/١٢/٢٤ والمتعلق بقرار تحديد موعد الانتخابات البلدية فيها لاغياً.

وقالت العريضة ان قرار وزير البلديات بتعيين شخص غير مرغوب فيه بالمدينة رئيساً للجنة البلدية الذي الا يحقق طموحاتهم الخدماتية وانما جاء هذا الشخص بناء على رغبة الوزير وبتحقيق رغبات من وزراء ونواب وحكام اداريين من ابناء المنطقة نفسها حيث كان هذا القرار بداية الفتنة وضربة مؤلمة لاهالي القصر وخبراً ضاعقاً بدات على اثره المشاكل والمشاكسات البسيطة والتي ستستمر طالما نفذ قرار الوزير.

■■ طبيشات: المواطنون هم الذين اختاروا رئيس البلدية ■■

العريضة ذاتها قالت ان المذكرة الشعبية التي بعثت الى وزير البلديات باختيار اهالي القصر رئيساً للجنة البلدية بعد وفاة رئيسها السابق ما هو الا اجراء صدر من عدد قليل لا يمثل اي جانب من اهالي المدينة وان هذا القرار بالصورة التي صدر فيها نعتقد انه سيقود البلدة الى نتيجة لا تحمد عقباها وترك المرشح الاخر وناخبيه الذين وقعوا في حيرة من امرهم في حين ان اهالي مدينة القصر يمتازون منذ عقود بافراز رئيس بلديتهم بالتزكية ولم يصادف ان حدثت مثل ما يحدث الان الا بوجود وزير البلديات الحالي والقول للعريضة علماً ان مجموعة كبيرة من الافراد والمواطنين اكدوا انه في حالة استمرار قرار الوزير فان الحكومة ستتحمل تبعية قرارها بوضع مدينة القصر قاب قوسين او ادنى.

وقال سامي عياد المجالي من جهته: سنرفع دعوى قضائية ضد قرار وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة لدى محكمة العدل العليا مضيفاً اذا اعطى القانون الاردني الحق للوزير بالغاء

■■ سامي عياد: لماذا لا اكون انا بدلاً من منافسي الوحيد ■■

الانتخابات وتغيير رئيس لجنة البلدية لماذا لا اكون انا بدلا من منافسي الوحيد ضارباً مثلاً – سامي المجالي هو يحمل جواز سفر اردنيا وانا احمل جواز سفر اسرائيليا علماً بان رئيس اللجنة غير مقيم في مدينة القصر وانما من سكان ابو نصير – والقول لسامي المجالي موضحاً لماذا ذهب الوزير الى منافسي الوحيد في الانتخابات والقانون لكل اردني ولمصلحة من هذا الاجراء الذي فعله وزير البلديات.

وقال سامي المجالي ان هذا القرار عبارة عن شرخ للعلاقات الاجتماعية في مدينة القصر والذي يمكن ان يحصل نتيجة قرار الوزير «فتنة» بين المواطنين، مضيفاً ان وزير البلديات استند في قراره على وثيقة موقعة من «٢٥» شخصاً لا يمثلون معظم فئات سكان بلدة القصر والتي يتجاوز عدد سكانها «٥٠٠٠» مسجلين في الجداول الانتخابية مشيراً ان نفس الـ«٢٥» شخصاً والموقعين على الوثيقة ليس لهم حق الانتخاب وليس لهم اسماء في السجل الانتخابي.

وختم سامي المجالي حديثه بالقول ان هناك استياء عاماً من قبل اهالي مدينة القصر على قرار الوزير الذي سيقود في المستقبل الى فتنة وفسخ العلاقات الاجتماعية.

من جهته قال وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة الدكتور عبدالرزاق طبيشات لـ«البلاد» انه قبل ان يأتي موعد انتخابات بلدية القصر تم ضم مجالس قروية الى هذه البلدية.

وبهذه الحالة وحسب المادة الخامسة من قانون البلديات يحل حكم المجلس البلدي مضيفاً ان الوزير له الحق في تعيين رئيس واعضاء المجلس لكن الحكومة التزمت باعادة الاعضاء المنتخبين كلجنة.

موضحاً ان محافظ الكرك بعث فاكسا لي يتضمن ان مواطني القصر انتخبوا «٢٤٠» شخصا كلجنة تحكم فيما بينهم لاختيار احد المرشحين الاثنين كرئيس للجنة البلدية حيث حصل الاول على «١٩٠» صوتاً والثاني على «٦٠» اصوات واحتراماً لرغبة المواطنين والديمقراطية فقد تم تعيين امين المجالي رئيساً للجنة بلدية القصر كونه حصل على اعلى الاصوات. مشيراً ان هؤلاء الذين رفعوا شكوى احتجاجية على القرار هم الذين وقعوا على اختيار رئيس لجنة بلدية القصر. ■

اجهزة كمبيوتر غير مطابقة للمواصفات وتحويل المشتبه بهم للمدعي العام

فساد من العيار المتوسط في وزارة التربية

«البلاد» وضعت يدها على وثائق تثبت ان فسادا من العيار المتوسط وقع في وزارة التربية والتعليم وهذه الواقعة يمكن تفصيلها بالاتي:

تفيد المراسلات التي تمت بين وزير المالية ومدير عام اللوازم العامة بان هناك تلاعبا بصفقة اجهزة حاسوب تم شراؤها لحساب وزارة التربية والتعليم.

ففي كتاب بعثه مدير عام اللوازم الى وزير المالية يتضمن أنه بالاشارة الى كتاب معاليكم رقم (٥٦١/١٦٤/٤٠/٩٤/٦٧٧٢٠) تاريخ ٩٥/٨/١٣ المتضمن تشكيل لجنة فنية مكونة من مندوب عن وزارة التربية والتعليم، دائرة اللوازم العامة، ديوان المحاسبة، الجمعية العلمية الملكية، مركز المعلومات الوطني، وذلك لمراجعة ضبوط الاستلام الخاصة باجهزة الحاسوب الشخصية الموردة من احد المتعهدين العاملين في مجال توريد اجهزة الحاسوب لصالح وزارة التربية والتعليم ومقارنتها بالاجهزة الموردة تنفيذا لقرار الاحالة رقم (٩٤/٢٥٥).

ويضيف الكتاب بان اللجنة الفنية قد قامت بفحص عينات من الاجهزة الموردة لكل من محافظتي عمان والزرقاء كون هذه الاجهزة تخص جميع محافظات المملكة، وقدمت تقريرها المرفق المؤرخ في ٩٥/١/٢٩ تضمن وجود اختلاف بين ما هو مذكور في ضبوط الاستلام عند تنظيمها لضبوط استلام هذه الاجهزة.

وقال مدير عام اللوازم في كتابه لوزير المالية بانه على الرغم من الاختلاف ما بين ما هو مذكور بضبوط الاستلام وبين الاجهزة الموردة الا ان المتعهد قد استلم كافة مستحقات العطاء البالغة (٣٧٣٩٩٥) دينارا اردنيا.

ونسب في كتابه لوزير المالية اعتبار المخالفات المذكورة بتقرير اللجنة الفنية على العينات التي شملتها الدراسة سارية على كافة الاجهزة الموردة بموجب قرار الاحالة المذكور اعلاه.

كما طلب تحويل الموضوع الى الدائرة القانونية في وزارة المالية لدراسته والنظر بامكانية احالته الى النائب العام لاتخاذ الاجراءات القانونية.

وعدم الافراج عن ضمانات العطاءات المقدمة من المتعهد الى دائرة اللوازم العامة لحين البت في الموضوع، وعرض الموضوع على لجنة العطاءات المركزية للنظر في موضوع حرمان المتعهد من الاشتراك في عطاءات دائرة اللوازم العامة للمدة التي تراها - اي وزير المالية - مناسبة، تنفيذا لنص المادة (٥٠) من تعليمات العطاءات رقم (١) لسنة ١٩٩٤.

وتفيد ضبوط الاستلام بان اجهزة الحاسوب الموردة لوزارة التربية هي SUGA 14 Color Monitor في حين انه وجد عند فحص الشاشة بان الموردة هي من نوع مختلف وان الدليل المرفق مع الشاشة لا يشير الى انه دليل لهذه الشاشة.

ويضيف ان اللاصق الموجود خلف الشاشة هو لاصق ورقي مطبوع ولا يدل على انه (مثبت) من قبل الشركة الصانعة حيث ان المعلومات المطبوعة على اللاصق الورقي تشير الى بلد المنشأ تايوان وغير معززة بالدليل لانه تم ازالة اللاصق الاصلي.

كما ان جهاز الحاسوب المورد لا يوجد ما يشير الى بلد المنشأ ولا اي رقم متسلسل. وعند فتح الاجهزة كانت اللوحة الداخلية مكتوبا عليها صنع في تايوان.

البلاد حاولت الاتصال بكافة الجهات المعنية بوزارة التربية والتعليم وبوزارة المالية وبالدائرة القانونية ودائرة اللوازم العامة لمعرفة اين وصلت القضية وما هي الاجراءات التي اتخذت الا انها لم تتمكن. ■



بعد انتهاء اعمال الدورة العادية الاخيرة

النواب يقيمون اداء المجلس

خلال الاربع سنوات الماضية من عمر مجلس النواب طرحت عدة قضايا جوهرية على المستويين الوطني والقومي، ولم يكن اداء ومواقف اعضاء المجلس عند مستوى طموح الناخبين، بل على العكس فقد كانت خيبة الأمل كبيرة ومررت الحكومة العديد من القرارات دون ان يؤثر مجلس النواب عليها، فبدءاً من معاهدة السلام التي اقرتها السلطة التنفيذية وكان من المتوقع ان تتخذ السلطة التشريعية بخصوصها قراراً عادلاً يعبر عما يريده الشعب، كان قرار الموافقة عليها بغالبية ثلثي المجلس، الامر الذي لم يتوقعه الشعب. فان كان غالبيتهم يرفض المعاهدة وهؤلاء النواب يتحدثون بالسنتهم فكيف يكون قرار المجلس الموافقة على تلك المعاهدة، ذلك السؤال الذي ردده العديد من ابناء الشعب لدى نوابهم دون ان يحصلوا على اجابات، واتت قضية رفع اسعار الخبز والعلف ليثور الشعب وكله امل بأن يقف مجلس النواب مؤيداً لرفضه، الا ان القرار الذي اتخذه وزير التموين المهندس منير صوبر بالرفع والمداولات التي عقدت بشأن نسبة الرفع لم تغير من القرار شيئاً فظلت الحكومة مصممة على رفع الخبز بنسبة ٣٠٠٪ في حين صمم النواب على رفض القرار برمته الامر الذي حال دون الوصول الى حل وسط بين الحكومة والنواب، قامت الحكومة باثره بتشكيل لجنة نيابية لدراسة ذلك القرار الا انه وقبل ان تصدر اللجنة قرارها كان قرار الحكومة قد صدر برفع الاسعار، فانسحبت المعارضة من حضور الجلسة معتبرين انسحابهم موقفاً معارضاً ومعبراً عن رفضهم للقرار وعدم تأييدهم له، الا ان الشعب ثار ولجأ الى المواجهة مع الحكومة دون ان تكون هناك وساطة بينهم فالغوا دور النواب واعتمدوا على انفسهم.

فكان قرار رفع الاسعار قراراً له العديد من الحسابات التي نظرت اليها كل جهة بمنظورها الخاص، فكانت للحكومة وجهة نظرها وللمعارضة رأي اخر وكان لا بد للشعب ان يعبر عن رأيه.

ولن ننسى حكومة الكباريتي التي قال نواب جبهة العمل الاسلامي عن رئيسها انه يجب محاسبته كانسان ووزير ونائب على ما فعله، ومن ثم دار الحديث عن مشاركتهم في حكومته واتى النفي والقبول من الاعضاء ليحسموا الفكرة بانهم سيشاركون كجبهة وليس كافراد على ان لا تتم مشاركتهم في هذه الحكومة بالذات التي تعرضت للعديد من الهزات والتي ميزتها كثرة الاستقالات المعلنة وغير المعلنة لوزرائها، فكانت رسالة الحسين هي اكبر دليل على ما بها من ترهل اداري وسوء ادارة، فكانت هذه الحكومة التي حملت شعار الثورة البيضاء حكومة لا ثورة لها.

وبهذا الصدد حملت «البلاد» الانطباعات التي اخذت على هذه الحقبة من الزمان وعلى هذا المجلس المؤتمن على رسالة الشعب التي حمله اياها، وارتأت مواجهة عدد من النواب عليها لأخذ آرائهم حول ادائهم في المجلس وتقييمهم لعمل واداء المجلس تجاه ابرز القضايا. حيث قال النائب سمير الحباشنة بأنه بالنسبة لمعاهدة السلام مع اسرائيل فانني كما فهمتها وايدتها محطة في سياق سلام شامل لأن الصراع العربي – الاسرائيلي غير قابل للتجزئة لا حضاريا ولا مبدئياً ولا تاريخياً، وهذا السلام سيصبح حبراً على ورق اذا لم يستكمل.

واضاف ان موافقتي على معاهدة السلام لا تتناقض مع ما ذكرت واذا تناقضت فاننا نحن الشعب الاردني والعربي سنكون في خندق رفض الامر الواقع والبحث عن سبل بديلة لمعالجة الملف الاسرائيلي وسياسة العنصرية والتوسع فاذا حاولت اسرائيل توقيف المسيرة السلمية فلن يوجد لدينا مقدسات الا القرآن، اما بالنسبة لقضية الخبز فإنني اعتقد ان ما تم فيها مرده الى قلة الخبرة التي يتمتع بها رئيس الحكومة فهو رجل بلا تجربة في الرأي العام، ولا اخال ان لديه مقياس السيكولوجيا التي تحرك الناس فاتخذ هذا القرار ولم يقدر حجم ردة الفعل فوقع ما وقع كشرخ في وجدان الاردنيين عززته ردة الفعل للحكومة تجاه الناس بعد ان تحركوا رفضاً للقرار. فوقت دراسة ذلك القرار انقسم مجلس النواب الى قسم مع الحكومة وقسم مثلته اللجنة النيابية حاول ان يتفهم واقع الناس واحتياجات الخزينة وكنت في معسكره وحاولنا ان نطرح ما يمكن ان يخرج الاردن من تلك الازمة لو قدر لتصورها ان يترجم.

والقسم الثالث والذي لم يستوعب ابعاد مقاطعته للجلسة التي بحث بها امر الخبز وهي ابعاد اضرت في شعبنا الذي كان سيبتاع كغم الخبز بـ ١٣ قرشاً بدل ٢٢ قرشاً ولو ان المعارضة دعمت اللجنة النيابية بما ذهبت اليه في مجلس النواب لكان لها ما تريد الا ان المجلس حيد نفسه وتخلى عن دوره في تمثيل الاردنيين بفعل الرغبة العارمة لرئيس الحكومة ان يبدو مجلس النواب كما بدا في هذه الازمة فكانت الحالة البديلة وهي المواجهة بين الحكومة والشعب وهي حالة لا تزال قائمة ولا زالت نفسية الاردنيين تحتقن بالرفض لمن يتخذون القرارات التي لا تحاكي متطلباتهم الحياتية والقرارات الاقتصادية التي ليس لها آثار اجتماعية تراعي مصلحة السواد الاعظم للاردنيين.

واضاف الحباشنة على انني ابديت سابقاً رأيي في حكومة الكباريتي، واعتقد ان رسالة جلالة الملك وادانته لحالة البيروقراطية السائدة مؤشر على ان هذه الحقبة الحكومية لن تستمر، فمجلس النواب قصر بعدم اطاحته برئيس الحكومة ولا اقول الحكومة لانني لا اعتقد ان هناك شركاء في القرار. من جانبه اكد الدكتور طراد القاضي بأن مجلس النواب الحالي لم يمثل طموحات الشعب والحكومة كذلك لم تحقق امال الشعب، فهذا المجلس لا يحقق الديمقراطية ولا حتى مجلسين قادمين فالديمقراطية التي اتى مجلس النواب ليمثلها تحتاج الى ديمقراطيين فبالنسبة لرأيي في معاهدة السلام كاتب، كنت حينها في الانتخابات التكميلية، وبالنسبة لموضوع الخبز وموقفنا منه فهو موقف مخز، والفوضى التي حصلت نتيجة عدم التفاهم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وانسحاب نواب جبهة العمل الاسلامي كان خطأ غير مفهوم وكان عليهم ان يتعاونوا معنا، فلو دخلوا لوقعت الحكومة في احراج الا انها لم تفعل وجرى ما كان وبالنسبة لحكومة الكباريتي فانا اعتبرها – قال النائب القاضي – بأن هذه الحكومة كاشخاص جيدين انما كفريق فانهم لم يربحوا ولا جولة، فنحن لنكون مجلسا ناجحا بحاجة الى اناس يعرفون البلد والشعب، اما حكومة الكباريتي فهي حكومة مرضوية، افرادها مختلفو الاراء والمبادئ، جمعتهم السلطة فقط.

من جانبه اكد النائب محمد عويضة على انه وقت مناقشة موضوع الخبز كان اداء النواب ينقسم الى موقفين اولهما نواب المعارضة الذين كانوا ينطلقون من قناعاتهم ويعبرون عن ضمير شعبهم وناخبيهم، ولاخرون كان موقفهم مجيرا للحكومة بعيدا عن اي قناعة او تمثيل لنبض الشارع وحاجات المواطنين فظهرت ظاهرة في المجلس ان النواب المحسوبين على الحكومة رفضوا ان تبث الجلسات عبر وسائل الاعلام او التصويت على الاقتراحات المطروحة في الجلسات مخافة ان يطلع الناخبون على مواقفهم، فنحن كسلطة تشريعية لا نملك القرار انما المراقبة، وعرضنا على اخواننا في اللجنة ان نكون معاً وقت مناقشة القرار ونمهل الحكومة مدة ٤ ايام فان غيرت رأيها كان به وان لم تفعل تحجب الثقة عن الحكومة ولكن اللجنة رفضت فكان اقرار قانون رفع الاسعار. وعلق الدكتور عويضة على ان معاهدة السلام سابقة خطيرة تسجل في تاريخ الاردن ان النواب مرروا مثل هذه المعاهدة، الامر الذي لن ينساه شعبنا، وعندما طالبنا بالغاء قانون المعاهدة بعدها ولم يوقع معنا الا ٢٢ نائبا فنحن كنواب معارضة فعلنا ما نستطيع فعله، وبالنسبة لحكومة الكباريتي فاننا من اليوم الاول لم نعطها الثقة فالبيان الذي تقدمت به كحال باقي الحكومات لا فائدة منه حيث انه لم يطبق، فالطاقم الوزاري وحتى شخص رئيس الحكومة غير مؤهلين وجاءت الايام لتثبت ذلك ويكفي شهادة الملك على الفساد، واضاف فكرنا بحجب الثقة عن الحكومة الا اننا خشينا ان يكون هناك تجديد للثقة في ظل المحسوبين على الحكومة فالتزمنا الصمت حتى الان. ■

اثر اشتراكها في برنامج «الاتجاه المعاكس» في تلفزيون قطر

الصحف القطرية تشن حملة تكفير ضد توجان فيصل والقرضاوي يرشقها بوابل من الفتاوى

■ توجان: حاشا لله ان البس الزي الشرعي ولست «بقجه» في بيت القرضاوي

■ القرضاوي: توجان اساءت للاسلام ومن هي حتى تقترف الفتاوى

كتب: طه ابو ردن

البلاد - هاجمت الصحف القطرية والشيخ يوسف القرضاوي النائب توجان فيصل على حديثها غير المألوف في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي عرضته قناة الجزيرة الفضائية في التلفزيون القطري عن «تعدد الزوجات في الاسلام».

ويبدو ان انسحاب الكاتبة المصرية «صافيناز كاظم» من برنامج الاتجاه المعاكس الذي استضافها الى جانب النائب توجان فيصل قبل انتهاء البرنامج بربع ساعة بعد مشادة كلامية مع النائب توجان لم يكن هو الحادث المثير الوحيد فالاثارة في ذلك البرنامج لم تقف عند ذلك الحد بل تطور الامر الى توجيه انتقادات لاذعة وحادة الى النائب توجان فيصل حيث وجه الشيخ يوسف القرضاوي انتقادات الى النائب توجان على حديثها «ان حكم تعدد الزوجات في الاسلام قد بطل زمانه» بمعنى انه لم يعد تعدد الزوجات في الاسلام قائماً شرعياً ولم يتردد الشيخ القرضاوي في التعبير عن غضبه على قناة الجزيرة لاستضافتها وجوها عرف عنها التنكر للاسلام مضيفاً ان هناك خطوطا حمراء وثوابت لا يجوز اختراقها بحال من الاحوال منتقداً الشيخ القرضاوي النائب توجان فيصل بقوله «من هي حتى تستطيع ان تقول مثل هذا الكلام؟!!» وانه لا يمكن لطبيب ان يخوض في الهندسة ولا المحامي ان يخوض في الطب.

ومضى يقول القرضاوي باننا نعيش في عصر التخصص الدقيق.. فهل اصبح الشيء الوحيد الذي يمكن لاي واحد ان يتحدث فيه هو الاسلام؟! موضحاً القرضاوي بان النائب توجان فيصل لا تعرف الفاعل من المفعول به ولا علوم البلاغة والصرف والنحو ولا اصول الفقه والقياس وشروطه واستنباط الاحكام ثم تدعي توجان ان لها الحق في تفسير القرآن والحديث واستنباط الاحكام متسائلاً الشيخ القرضاوي باستنكار شديد ما هذا؟! هي امة سايبه؟!! ولم يكتف الشيخ يوسف القرضاوي بذلك بل قال ان توجان فيصل اساءت الادب للبرنامج الذي استضافها وللبلد الذي استضافها وللدين الذي تزعم الانتساب اليه وللقرآن الكريم الذي يفترض انها تؤمن بقدسيته.

وعلى ما يبدو فان انتقادات الشيخ يوسف القرضاوي قد اعطت الاشارة الى الصحف القطرية بمهاجمة النائب توجان فيصل على حديثها حول تعدد الزوجات حيث دعت صحيفة «الراية» القطرية النائب توجان بالهداية والمغفرة وانه يجب قبل ان تناقش توجان مسألة التعدد عليها اولاً ارتداء الحجاب.

واضافت ذات الصحيفة ان السيدة توجان تريد من المسلمين ان يبتعدوا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الفطرة السليمة وهذا ما يريده اعداء الاسلام والتي هي «اي توجان» بوق لهم. مشيرة الصحيفة ان على توجان ان تتقي الله وتعود الى صوابها بدلاً من ان تبحث عن ظاهر النص وحكمة النص في آيات التعدد وتفسير القرآن على هواها وحثت الصحيفة النائب توجان على البحث عن الآيات التي تحذر من التبرج والسفور.

من جانب اخر فقد وصفت صحيفة الشرق القطرية النائب توجان فيصل بالسيدة التقدمية والتي واصلت بعد انسحاب الكاتبة المصرية «صافيناز كاظم» القاء دروسها الفقهية بثقة واحتقار للراي الاخر في سابقة خطيرة للعب باحكام القرآن ونصوصه ولم تكتف صحيفة الشرق بذلك بل قالت ان توجان فيصل اكتفت فقط بعقلها المعلق وراء شعرها الجميل واعلنت احتقارها لاولئك الفقهاء الذين يعلموننا اصول التشريع.

من جهته قال النائب عبدالعزيز جبر: هل توجان هي التي تقرر الشرع.. القضية منه شرعية ولا يجوز لتوجان ان تتحدث فيها مضيفاً ان تعدد الزوجات قائم بنص قرآني وبواقع الرسول صلى الله عليه وسلم.

من جانبها قالت النائب توجان فيصل بانها غير معنية بالذين يهاجمونها على مواقفها مؤكدة بان هؤلاء ليسوا الهة او انبياء حتى يصدروا صكوك غفران او غيرها.

وقالت انني كنت اعرف ان اكثر من كلب سينبح علي واكثر من فاسق سيهاجمني لمداراة فسوقه وانا معنية بما يمليه علي ضميري وديني وقلت رأيي الذي هو الحق.

واوضحت النائب توجان ان كل من رأى البرنامج قال ان الكاتبة المصرية هزمت حيث اتصلت احدى المشاهدات الاصوليات بالبرنامج وتكلمت بنوع من التزمت وقالت للكاتبة «صافيناز» انت لست بالمستوى اللائق.. انت اسات للاسلام.. اخرجي من البرنامج» مضيفة ان الكاتبة المصرية طردت من البرنامج بناء على طلب من جمهورها الاصولي وليس من جمهوري.. فماذا اكثر من هذا.

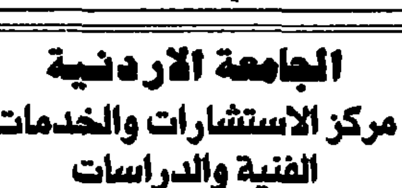
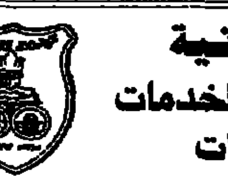
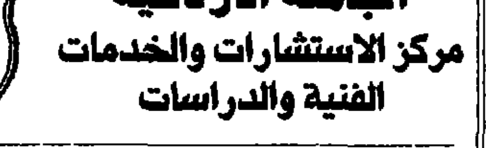
وتتابع توجان القول لانني قدمت حججا مدعومة بالنهج الفقهي الذي يتمناه عمر بن الخطاب ذاته حول تعدد الزوجات في الاسلام. مضيفة ان ما «بطل زمانه» هي قاعدة عمر بن الخطاب وليست من عندي لكن ذكرتهم به لانهم يريدون ان يتبعوا الفسوق بالاسلام وحول دعوة الصحف القطرية بارتداء الحجاب قالت توجان لا يهمني رأيهم وان «زيي هذا اسلامي وراقي يمثل الحضارة بكافة المفاهيم الاسلامية وغيرها. مضيفة انا ما بدي التشرشح استجابة لهم.. ولا اقبل الشرشحة والبهدلة.. ثم انا لست عورة هم العورات من رأسهم الى اخمص قدميهم وبنفسياتهم وعقولهم واخلاقهم وشكلهم.. هم العورات اما انا فبنعمة ربك فحدث.

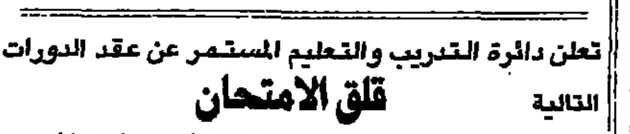
وقالت توجان انا لا اسمح لشيخ عفن ان يملي علي كيف ارتدي ملابسي واستمد قناعتي من عقلي ومن ديني ومن خلقي ولا انتظر شيخا عفنا سيئ الظن والتصرف لن يملي علي كيف البس.

وتتابع القول «لست احدى البقج التي يحتفظ فيها هذا الشيخ ببيته..

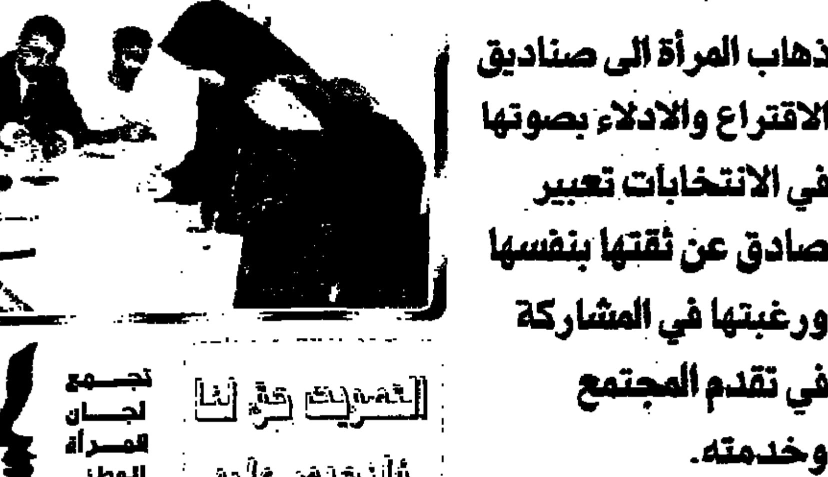
انا امرأة من نوع اخر لا يستطيع هذا الشيخ الصمود والوقوف امامي كرجل على الاطلاق» ■

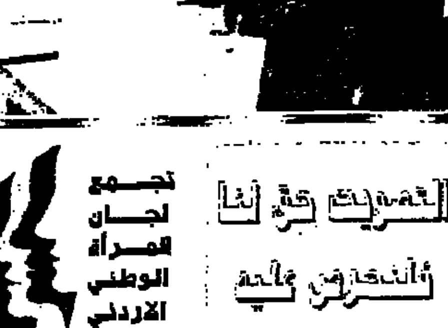




هواتف البلاد
٦٩٣١٠٥
٧٠٠٣٦٦
٧٠٠٣٧٧
٧٠٠٣٨٨
فاكس
٦٩٣١٠٦





من القلب

عائشة الخواجا الرازم




مشاريع نظم في كبسة زر الوزير

من المعروف ان اي نظام يرفع للوزير لاقراره، يظل عبارة عن افكار مدروسة ومبحوثة ترتدي ثوب المشروع المقترح، ويظل هكذا الى ان ينيل بتوقيع الوزير المعني بعد نوال اهتمامه ومباركته ويرفعه الى مجلس الوزراء للاقرار بناء على توصياته ومن خلال دعم الوزير لهذا المشروع ومتابعته له يصبح نظاما معمولا به.

والمعروف ان اية مؤسسة او دائرة او مديرية في جهاز حكومي لا تتوجه بمشروع النظام الى الوزير، الا بعد الدراسة والبحث والتقصي ودراسة المعطيات والاهداف والجدوى للتوخاة والنزول الى الميدان وتشكيل اللجان والكوادر المختصة! ومن ثم بذل الجهود من قبل الطواقم والمسؤولين المعنيين في الجهاز. وهم بذلك يكونون على اتم الاستعداد للتضحية بالوقت والاعصاب والجهد. وكلهم امل لان يلقى مطلبهم العام، والذي يصب في مصلحة الوطن والمواطن موافقة الوزير وكل هذه الورشة تصب بالتالي في جرة واحدة هي رضا الوزير، ويظهر اننا في بلد مثل الاردن لا يرتجي من عمل عملا مضنيا حمدا ولا شكورا! ولانه كذلك فقد استن بعض الوزراء فلسفة عدم الاشارة الى جهود الكوادر ومكانتها في اخراج مشاريع الانظمة الى الحيز العملي وذلك اضعف الايمان بالرغم من ان الدول العربية المحترمة بمسؤوليها تحترم وتقدر جهود وابداع العاملين فيها كلما ابرزوا مشروع نظام يرتقي بالقوانين والانظمة في الدولة! وليس من اقل مكافاة هؤلاء، هذا بالطبع عند الدول التي تسعى لان يظل الحبل الابداعي على الجرار دون انقطاع. لكن ليس خطرا ايضا على احد في بلادنا ان يشار على الاقل للجهاز الذي ابدع وعمل وكد شهورا كثيفة لاخراج مشروع نظام متكامل، تماما كالجسد الصحيح ان يشار اليهم كما يشار للمرجع او المصدر في حقوق الملكية الفكرية (اراقة الجهد والعرق والعمر).

لا غرو في الدول المتسارعة تطورا وتجديدا وتحديثا ان تلك الشعوب تعيش في حالة من التقدم بسرعة متناهية! فلا تكاد تسمع بقانون او نظام حتى يتلوه اخر مطورا ليكفي المواطنين شر الركود في تطور الزمن والتكنولوجيا حسب مقولة لكل مقام مقال ولكل سيف حتف ولكل وقت دولة ورجال!

قدمت هذه الديباجة المحزنة الطويلة، نتيجة ما يصيب المجهدين والمتعبين من احباط وبعد سماع لفكرة امكانية رفض الوزير المختص لاي مشروع اذا لم يرقى لمزاجه! وبانه ولو اجتمعت عفاريت الارض والفضاء لارغامه على الاقتناع بمباركة مشروع نظام فانها لن تؤثر في موقفه حتى لو كان المشروع ناجحا مائة في المائة وضروريا للوطن والمواطن، ويحكم هذا وجود موقف شخصي او حساسية في نفس الوزير دون النظر للصالح العام! فيلقي بالمشروع ميتا او مجمدا (محنطا) ويلفه بكفن معد اصلا في كل وزارة! ففي مكتب كل وزير او مسؤول كبير تابوت سري اعتادت عليه مؤسساتنا الكبرى واحسنت صنعه ورعايته كارث منقول!! وفي كل وزارة اثواب من القماش الابيض والمهدور عليها مبالغ من موازنة الوزارة متخصصة هذه الاثواب بالتكفين متبعة اعطاء الميت حقه من السنة! فالمشروع الذي لا يتوام مع ميول وتطلعات الوزير المزاجية والشخصية ولم ينل رضاه لا يرفعه لمجلس الوزراء! فيرميه بعيدا تاركا اياه للحانوتي ليقوم بواجبه المحفوظ عن غيب! بطبيعة الحال تظل اللجان في اي جهاز بانتظار ثمرة افكارها وجهودها، وبالمحصلة تكون قلة الجواب جواب، فتتقلب المشاعر باللاانتماء للابداع المجيد وللطور لان النموذج الاول مات والثاني مات والثالث مات وانا لله وانا اليه راجعون، حيث تضحي الجهود غير مدركة ماذا تكسب غدا ولا تدرك في اي تابوت وزير تموت، ثم تتالق النكتة بفاعليتها في نفوس المجدين والمبدعين لتفرزهم في طوابير الخلاص من الاخلاص، حتى لتجد احدهم يغرق في التخلف وهو ساهم شارد غير معني بما يدور حوله من رياح تغيير وتطوير في العالم، ولا يعنيه امتلاك ناصية العمل لمصلحة الوطن، فلا يردد الا نكتة المسافر على متن الطائرة والعابق بالاحباط واللاانتماء حينما شاهد المسافرين يبكون ويودعون بعضهم البعض لعطل خطير اصاب الطائرة واعلن قبطان الطائرة خطورة الموقف وناشدهم التحكم باعصابهم وصبرهم، وحينما سأل المسافر المحبط واللامنتمي المسافرين ما المشكلة؟ عسى ما في شر؟ اجابوه ان الطائرة ستسقط بهم، فتجابهم وهو يتأمل الفضاء الخارجي بشرود: ليش زعلانين كثير؟ خلوها تسقط! ليش هي طيارة ابوتا؟!

اليست تلك النكتة منطبقة علينا لا محالة؟ فبعد تكرار الاهمال المزاجي من قبل المسؤولين الكبار يرقى الوطن والمواطن الى اعلى سلم الفردية واللاانتماء. اما مقبرة المشاريع فحدث يا حفيظ العمر والسلامة بدون حرج، ففيها حراس على الحفارين، وفيها حراس على اغفال الوقت ودفن العمر (الحقب) وكم من حقب تعيش الشعوب؟ وهل لعمر الشعوب الشبيهة بنا حقب؟ هي كلها حقبة واحدة وتمر مرور الزوبعة على بيت يظل اهله في الريح والزمهرير يشدون اوتاده بايديهم في كل المراحل. لا يستظلون سقفا ولا يمتلكون العراء! وكلما مرت سحابة غيث تم نسيانها فيقول هؤلاء الحراس ان الانسان سمي بالانسان لانه سهل النسيان!!

نأتي الى المستشارين الذين يلعبون دورا خطيرا بتوجيه طريق ملفات مشاريع الانظمة.. ويلعبون ادوارا خطيرة اذا استشارهم الوزير، فمنهم المستشار الذي لا يستشار، واذا استشير (فيا هملالي) ليستطيل بعنقه ويعنقر عبقريته ويشير على معاليه وذلك حسب رؤيته وفهمه لنفسية معاليه ومأربه، حيث يكون المستشار دارسا لعلاقات الوزير الاجتماعية والشخصية ولفتاته وحركاته وعدد تجاعيد جبينه حسب كل موقف. فاذا رأى في المشروع مجدا للوزير فيشير بان هذا المشروع محترم وما هي الا جلسة او اثنتان يهرق فيها الوزير من لحمه ودمه واعصابه، حتى يمتلك الملكية الفكرية وملكية المشروع ولم يتبق سوى ولادة الجنين رجلا من تحت ابهام الوزير حيث يبصم موافقا على دفعه لمجلس الوزراء للاقرار. اي ان كبسة زر الوزير في اعرافنا الرسمية تساوي الميدان العملي طولا وعرضا وتساوي مائة جلسة واجتماع، وعشرات الساعات استنزاف قوى وجهود كوادر كاملة.

هنا يفاجأ المعنيون والمبدعون بان المشروع لاقى الترحيب، منشورا في الصحف مبجلا عبقرية وعقلية الوزير الفرد، دون التطرق لذكر مرجعية قانونية تعود على المؤسسة او الجهاز العامل! مهمشة الجميع وكأن المشروع انبعث بقدرة قادر وبهبة بسيطة من رأس الوزير في غار منزو!

نصل هنا لحكاية الترويج الصحفي وصياغة الخبر وشكل الخبر واسلوب التشويق تجاه العقلية التنفذية ام التطوير والتحديث، مما يثير الهوس اعجابا بقدرة الوزير على سحب الذنب من طرف ذيله واحضاره الى مغارته بكل خفة ورشاقة! فالصحافة المنتشية بالوزير والمتحيزة تنسى في لحظة غفلة جهود الاخرين، وتركز اهتمامها على شخص واحد. ومع ان التحري عن الموضوع هو منهج الامانة الصحفية بالاصل فان الصحافة تكون قد تجاوزت واجبها ووظفت مزاجها ايضا، وبغض النظر عن النفوس المحبطة رسميا والتي ستحقد على اللحظة تلك، فان هذه النفوس تقول لماذا العتب طالما اقر المشروع وهذا هو المطلب وطنيا، واي مستمع للعتب سيقول ان تغليب المصلحة العامة هو المصلحة فيجب مدح الوزير وشكره لانه تقبل المشروع ورفعه الى مجلس الوزراء ولمجرد انجاز النظام فهذا فضل عظيم للوزير!

هذا هو العيب الرسمي في مفهومي، والعيب المرخص! فلماذا يطعم الوزير نفسه جوزا فارغا ويلبس نفسه ثوبا ليس له ولا بحجمه، ويحمل اصحاب المبدأ في العمل نتيجة عتبهم وحزنهم بالغضب عليهم والاستشاطة في وجوههم لدرجة عدم مقابلتهم في مكتبه او الرد عليهم؟ فاذا تحملوا اليوم وتحملوا امس، فالى متى سيتحملون؟ كل جهد مسروق يبدأ حراما وينتهي حلالا على العبث لان اعطاء الخبز لخبازه والاشراف عليه ينتفي هنا

وزراء اخرون ومسؤولون كبار، يحترمون جهود المجتهدين ويعتبرون ان لكل مجتهد نصيب، تنجز المشاريع في عهودهم ولا يشار اليهم من قريب او بعيد، ولا يهمهم الصاق الجهود بعضلاتهم، هؤلاء يفعلون فعل المرهم على الجرح ويحفزون على الابداع وهم قلة بل ندرة! ووزراء ومسؤولون يضعون صورهم مع مانشيتات تروج لهم ولعبقريتهم ويمسحون بقية الطواقم واللجان بجرة قلم وهم سعداء للغاية؟ ■



عالم السياسة

يكتبها: فيصل مكاوي

● ● ● تفيد معلومات ان غالبية السفارات والمقرات الدبلوماسية في بيروت تلقت مؤخرا اوامر بجمع ما يمكن من التفاصيل والمعلومات حول موضوع اعتقال اليابانيين فيما عرف بقضية «الجيش الاحمر» يحدث ذلك في ذات الوقت الذي تصر فيه الاجهزة الامنية اللبنانية حسبما تعلنه ان الموضوع فقط من اختصاص القضاء اللبناني ولا يحق لاية جهة خارجية التدخل في مجريات التحقيقات حولـه. ■ ■

* * *

■ ■ افتتحت ثلاث شركات فرنسية تنتج طائرات مقاتلة مكتب مبادلة في ابوظبي الاسبوع الماضي لتعزيز فرصها بالفوز بعقد دفاعي مع الولايات المتحدة تبلغ قيمته عدة ملايين من الدولارات.

وفي بيان صدر عن المكتب وتناقلته وكالات الانباء يؤكد فتح هذا المكتب التزام الشركات الفرنسية الثلاث بانشاء وتطوير مشاريع مفيدة ومربحة ضمن برنامج المبادلة الاماراتي بمشاركة القطاع الخاص وطبقا للسياسات الرسمية المعتمدة لدى برنامج المبادلة في الامارات.

وحسب البيان فان الشركات الفرنسية الثلاث هي ذاتها التي تقوم بتصنيع الطائرة ميراج ٢٠٠٠ التي تملكها حاليا القوات الجوية الاماراتية اضافة الى تصنيع الطائرة رافال المتوقع ضمها الى القوة الجوية الاماراتية.

ومن الجدير ذكره ان فتح المكتب المذكور ياتي قبل افتتاح معرض ايدكس للاسلحة في ابوظبي خلال هذا الشهر. ■ ■

* * *

■ ■ نقلت الانباء عن مسؤولين في المؤتمر الشعبي العام في ليبيا ان العقيد معمر القذافي وافق على ان يمثل اثنان من المواطنين للمحاكمة في بلد محايد بشان اتهامهما في تفجير طائرة البان اميركان فوق بريطانيا.

وفي ذات السياق ناشد المؤتمر الشعبي العام دول العالم مجددا تجاهل العقوبات الاميركية المفروضة على ليبيا لرفضها لغاية الان تسليم المشتبه بهما في حادث تفجير الطائرة المذكورة عام ١٩٨٨ فوق لوكيربي باسكتلندا والذي قتل جراؤه ٢٧٠ شخصا.

وفي قرار اصدره المؤتمر جاء فيه ان ليبيا لا تعترض على ان يمثل المشتبه بهما للمحاكمة امام محكمة عادلة ونزيهة في دولة محايدة يتم الاتفاق عليها فيما بعد.

وناشد المؤتمر الشعبي في قراره بلدان العالم عدم الالتزام بما اسماه بالتدابير والاجراءات المجحفة المفروضة على ليبيا مشيرا الى ان موقف كل بلد من العقوبات سيؤثر على سير العلاقات السياسية والاقتصادية مع ليبيا مستقبلا.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس الامن كان قد فرض عام ١٩٩٢ عقوبات ضد ليبيا منها حظر الطيران وعلى مبيعات السلاح لدعم المطالبة بتسليم المشتبه بهما في حادث لوكيربي للولايات المتحدة او بريطانيا في حين تصر ليبيا لغاية الان على رفض ذلـك. ■ ■

* * *

■ ■ تتناقل الاوساط الدبلوماسية معلومات مفادها ان واشنطن بدات محادثات سرية مع كل من فرنسا والمانيا وبريطانيا لاقناعها بالمشاركة في انتاج طائرة تجسس متطورة جدا لاستخدامها في مجال الاستخبارات العسكرية في مناطق النزاع في مختلف انحاء العالم العالم.

وحسب المعلومات الواردة عن المشروع انه سيكون شبيه بطائرة «غلوبال هوك» الاميركية التي اعلن مؤخرا عن انتاج نموذج منها وهي طائرة بدون طيار ضخمة قادرة على اجتياز ٢٥ الف ميل والتحليق لمدة اربعين ساعة على علو ٢٠ الف متر ومجهزة بكاميرات قادرة على التقاط الصور لاهداف لا يزيد حجمها عن الثلاثين مترا وتنقل معلومات مباشرة الى مركز التقاط رئيسي في الولايات المتحدة يتولى دراستها بسرعة.

وتجدر الاشارة الى ان العمل بدىء بانتاج هذه الطائرة بعد حرب الخليج لرغبة البنتاغون في امتلاك وسائل تجسس على اية منطقة مشبوهة لا تكون معرضة لخطر اسقاطها. ■ ■

* * *

■ ■ ذكرت صحف تركية الاسبوع الماضي ان الائتلاف الحاكم الذي يسيطر عليه الاسلاميون بصدد الطلب من البرلمان مناقشة بيان اصدره الجيش يطالب الحكومة بشن حملة مكثفة على النشاط الاسلامي في تركيا.

ونسبت صحيفة تركية الى وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر قولها نريد ان يجري البرلمان مناقشة تطرح فيها كافة المواضيع والخلافات حيث يرى مراقبون سياسيون ان هذه الخطوة تاتي في اطار محاولة من جانب رئيس الوزراء اربكان اجراءات تنفيذ لاجراء متوقعة ضد الاسلاميين يطالب بها الجيش التركي. ■ ■

* * *

■ ■ قدمت واشنطن مؤخرا اقتراحا رسميا الى الامم المتحدة يقضي بخفض مساهماتها المالية للمنظمة من ٢٥ الى ٢٠ في المائة.

الاقتراح الاميركي اثار حفيظة دول الاتحاد الاوروبي التي اعلنت انها لن تدرس الاقتراح الاميركي الا في حال التزام واشنطن بتسديد ديونها على الامم المتحدة التي وصفت بانها تشل انشطة المنظمة الدولية.

ويذكر ان البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة عرضت التفاصيل العامة للاقتراح المذكور حيث يدفع الاوروبيون في المحصلة النهائية اكثر مما كانوا يدفعون من المساهمات خلال الاعوام الماضية. ■ ■

صورة اخبارية

٢٠ الف عائلة عراقية تسأل:

متى يعود الغائبون!؟

حين التحقت المعلمة الجامعية (زينب) باحدى مدارس بغداد الابتدائية مطلع العام الحالي قفزت الى ذهنها صورة والدها الذي سجلها قبل ستة عشر عاما تلميذة في الصف الاول بالمدرسة ذاتها ثم غادرها طيلة هذه السنوات لتجيب على سؤال واحد كانت تتلقاه من زميلاتها وزملائها ومعلماتها (لقد تأمر والدي في الحرب مع ايران ولم يعد الينا حتى الان).

وفي ذات الحارة التي تسكن فيها زينب مع امها المكافحة واخوتها الاربعة تجلس الحاجة (فهيمة) مساء كل يوم عند عتبة الدار بانتظار من يبشرها بعودة ابنها الذي التحق بوحدته العسكرية منذ اكثر من اربعة عشر عاما ولم يعد (في اجازته المقبلة) كما وعدها حتى الان.

ومثل حكاية زينب والحاجة فهيمة تتردد في المدن والقرى العراقية الاف الحكايات عن اباء فارقوا بيوتهم وابناء وعدوا امهاتهم بالعودة واخوة كان الاحباب بانتظارهم ليباشروا مراسيم زفافهم الى الحبيبات.

الاف الحكايات ما زالت فصولها الاخرى متخفية في سجلات الاسر الايرانية السرية التي لم تطلع عليها بعثات الصليب الاحمر الدولية حتى الان.

فخلال الاعوام الثمانية التي استغرقتها الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) كانت ماكنة الحرب تفعل فعلها ومن جملة ما خلفته اكثر من سبعين الف اسير عراقي لدى ايران ما زالت طهران تحتفظ باكثر من عشرين الفا منهم وفقا لتصريحات رسمية ومعلومات موثقة لدى الاطراف الثلاثة المعنية (العراق وايران واللجنة الدولية للصليب الاحمر) واستنادا الى معلومات ورسائل حملها اسرى عراقيون عادوا الى وطنهم تنفيذا لاتفاقيات وبروتوكولات عدة بين العراق وايران اعتادت الاخيرة على خرقها وايقاف تنفيذها لاغراض سياسية خلال السنوات الاخيرة.

واذا كانت العوائل العراقية استبشرت خيرا بعودة جميع الابناء الى الوطن خلال الاشهر القليلة التي اعقبت احداث الثاني من اب ١٩٩٠ وقبل بدء العدوان الثلاثيني على العراق مطلع عام ١٩٩١ حيث كان ذوو الاسرى والمفقودين يتجمعون عند نقطة التبادل على الحدود العراقية الايرانية (المنذرية) فان عددا كبيرا من هذه العوائل باء بخيبة الامل حين بدأت ايران بانقاص عدد الاسرى العراقيين الذين تعيدهم الى بلادهم ثم ايقاف ارسالياتها منهم قبيل اندلاع الحرب في حين اطلق العراق خلال الفترة ذاتها سراح جميع الاسرى الايرانيين لديه والبالغ عددهم اكثر من (٣٩) الف اسير ولم يبق لديه اي اسير ايراني.

وخلال السنوات الست الماضية تحددت مأساة هؤلاء الاسرى واصبحت عائلاتهم تنتظر بلا مواعيد مثبتة للعودة في حين صارت ايران تطلق في فترات متباعدة اعدادا محدودة منهم ليكتشف العالم ان طهران اصبحت تناقض نفسها بنفسها فمسؤولوها يعلنون من وقت لاخر عن خلو اقفاص الاسرى ثم تطلع على العالم باعلان مفاجئ عن قيامها باطلاق سراح بضعة مئات منهم كان اخرها (٧٢٢) اسيرا اطلقتهم نهاية العام المنصرم.

العائدون الى العراق يؤكدون انهم خلفوا وراءهم الالاف من رفاقهم الذين لم تتح لهم السلطات الايرانية فرص اللقاء بممثلي الصليب الاحمر ولذلك فهم لم يسبق للجنة الدولية ان دونت اسماءهم في سجلاتها.. ويوضحون ان كل اسير عاد الى العراق لا بد وان يكون قد حظي بلقاء او لقاءين على الاقل مع ممثلي الصليب الاحمر اما اولئك الذين لم يحظوا بهذه الفرصة فهم الذين يطلق عليهم اسم (المفقودين) والذين تقبع اعداد كثيرة منهم في سجون خاصة نائية على تخوم الحدود الايرانية الشمالية.

وهذا ما اكده كلود فايا وهو احد المسؤولين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر حيث قال في نيسان ١٩٩٢ ان ايران تتحدث في بعض الاحيان عن هؤلاء الاسرى بصفة (لاجئين) مؤكدا رفض الصليب الاحمر لهذا المنطق. وهي اي اللجنة الدولية ستبقى تعدهم لسرى حرب حتى تجري مقابلة منفردة مع كل واحد منهم للتعرف على رأيه الحقيقي.

العراق من جانبه والتزاما منه بمسؤولياته الانسانية ازاء اسراه وعائلاتهم يحرص باستمرار على ان تفي ايران بالتزاماتها الانسانية والاخلاقية وان تنفذ ما اتفقت عليه من مواثيق الزمت بها نفسها امام العالم واهمها ما اتفق عليه الطرفان في جنيف في نيسان ١٩٩٢ حيث التزمت باعادة اسرى الحرب العراقيين الى بلادهم وباقرب وقت ممكن تطبيقا لما نصت عليه اتفاقية جنيف الثالثة عام ١٩٤٩ من اجراءات.

ولو طبقت ايران اتفاق نيسان ١٩٩٢ في جنيف الذي نص على قيامها بتسليم ١٠٠ اسير عراقي كل يومين لكان جميع اسرى العراق قد عادوا الى عائلاتهم قبل انتهاء عام ١٩٩٢ ولكن العراق وجد نفسه مضطرا للتعامل بصبر لم ينفد بعد وبتروٍ قل نظيره ازاء خروقات ايران التي لم يعد لها اي مبرر مقنع.

وحتى تفي ايران بوعودها سيبقى السؤال يطارد (زينب).. وستبقى عيون الحاجة (فهيمة) مشرئبة باتجاه بداية الزقاق.. عسى ان يعود الغائب. ■

بورتريه البلاد

اللاعب الاخير

مفاوض صعب وشرس وعنيد لكنه مثير للاعجاب كما وصفه هنري كيسنجر مهندس الدبلوماسية الحديثة..

الطيار الماهر الذي انتقل من كابينة الطائرة الى كابينة وزارة الدفاع ليتسلم مفاتيح القوة في دمشق في فترة كانت سوريا فيها تشهد مسلسل الانقلابات المستمر.. وكان اخرها ما اوصله ورفاقه الى السلطة.. كان ذكيا اكثر من غيره.. فمكث من موقعه الدفاعي يراقب التصفيات وعملية اكل الثورة لاولادها..

وبعد ان حين الفرصة المناسبة والتوقيت المثالي.. انقض بحركته التصحيحية.. واجهز على من كانوا رفاق الامس.. عقائدي قومي حتى النخاع.. واول استراتيجياته كانت مأسسة البعث في الدولة السورية والجيش وبالتحديد الجيش ليضمن بقاءه..

هادئ جدا امام الكاميرات.. ومستمع جيد لكنه لا يقتنع بسهولة.. اذا كان هناك مساس بما يعتقد هو به.

لا يزال هو اللاعب الاخير على طاولة المفاوضات.. ويوحي بتصرفاته احيانا انه يملك ورقة "الاس" ربما يملكها فعلا. وربما يرعب الطرف الاخر لكي يتنازل.. لكنه في النهاية لاعب جيد ومحترف.. باعصاب باردة.. يملك الكثير من اوراق اللعبة الاخرى.. فهو يملك ورقة لبنان.. وايران.. ويملك ايضا الورقة المفزعة "الارهاب" لكنه يخفيها ولا يظهرها.. لكي تبقى اللعبة قانونية.

توعكه الصحي الاخير.. اثار الارتباك في العالم.. كما اثار احتمالات مفزعة للبعض.. ومريحة للبعض..

لا زالت التساؤلات مفتوحة.. وافق الاحتمالات واسع جدا ومحير.. وهو اللاعب الوحيد الذي يملك الاوراق الاخيرة.

من العواصم العربية

■ من مصر :

● تبدأ محكمة امن الدولة العليا في مصر في الرابع والعشرين من نيسان المقبل محاكمة ثلاثة اسرائيليين ومصري بتهمة التجسس لحساب اسرائيل.

وحسب تلك القضية فان المصري عماد اسماعيل يحاكم بتهمة التجسس لمصلحة دولة اجنبية فيما وجهت الى الاسرائيلي الدرزي عزام عزام ٣٣ عاما تهمة الاشتراك عن طريق المساعدة في ارتكاب جريمة التجسس وتحاكم غيابيا اسرائيليتان من اصل عربي هما زهرة يوسف جرجس ومنى احمد شواهنة في اطار نفس القضية.

وكانت القاهرة رفضت طلبات متكررة لتل ابيب في الافراج عن المتهم عزام مؤكدة ان القضية بيد القضاء المصري صاحب الحق بالفصل فيها.

وحسب مصادر اعلامية مصرية فان القاهرة كشفت ٢٠ شبكة تجسس لحساب اسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام بين الطرفين في عام ١٩٧٩ والمعروفة باتفاقية كامب ديفيد.

■ من لبنان :

● ● حسب تقرير لادارة السجون اللبنانية فان اعداد النزلاء في تلك السجون بلغ مطلع اذار الجاري ٤٧٧٦ سجيناً.

■ من فلسطين :

● ● ● لاول مرة في تاريخ فلسطين باشر سوق الاوراق المالية الفلسطينية نشاطه في مدينة نابلس في غمرة توقعات بان وجود السوق سوف يفيد الاقتصاد الوطني الفلسطيني وسوف يساهم في اعادة بناء هذا الاقتصاد.

صورة نادرة للشهيد وصفي التل يبدو فيها الوجه الاخر لحياة ابو مصطفى وهو في الصورة يقوم باعداد وجبة غداء في مزرعته في منطقة الكمالية.

وبعد مرور عقود على التقاط الصورة نتساءل ترى بماذا كان يفكر الشهيد ابو مصطفى في تلك اللحظات حيث يبدو مستغرقاً في التفكير اثناء اعداد وجبة طعامه.

رحم الله الشهيد فقد خسرناه جندياً وفياً لوطنه وامته واهله.

من العواصم العالمية

■ من اسرائيل :

● اجرت اسرائيل الاسبوع الماضي تجربة اعلنت انها كانت ناجحة لصاروخ ارو-٢ البالستي المضاد للصواريخ التكتيكية وذكر ان التجربة تناولت اعتراض الصاروخ واصابته، وهذه هي التجربة الرابعة للصاروخ الذي يجري تطويره بصورة مشتركة من قبل الولايات المتحدة واسرائيل. البنتاغون الاميركي اعلن نجاح التجربة وان واشنطن مطلعة على كل ما يستخدم في تطوير الصاروخ من معدات وتكنولوجيا وحسب بيان البنتاغون فان عدداً من الاختلافات توجد بين صاروخ «ارو» وصاروخ «ثاد» اهمهما ان الصاروخ الثاني متحرك في حين ان نظام صاروخ «ارو» ليس متحركا مما يعني انهما مختلفان تماما.

■ وايضا اسرائيل :

● ● نقلت صحيفة معاريف الاسرائيلية الاسبوع الماضي ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه يشكل خطرا على دولة اسرائيل وتابعت الصحيفة ان شارون اكد في البرلمان الاسرائيلي الكنيست ان نتنياهو خطير على اسرائيل واوصل البلاد الى وضع صعب جدا، ونقلت عنه الصحيفة قوله «لا اثق به ولا اصدق اي كلمة يقولها».

■ من ايران :

● ● ● نقلت الانباء عن الامين العام لحركة معارضة ايرانية تدعى الحرية الدكتور ابراهيم يزدي عن نيته ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ايار المقبل.

وحسب المعلومات فانه اكد على حق الاحزاب الايرانية السياسية المستقلة والمعارضة لسياسات الحكم في طهران والملتزمة بالدستور ونظام الجمهورية الاسلامية في ان يكون لها دور فاعل في الانتخابات الرئاسية الايرانية كما كان الوضع عليه في الانتخابات البرلمانية التي اجريت مؤخرا.

قضية

في بيان لمنظمة العفو الدولية

اسرائيل تجيز التعذيب شرعا من خلال قوانينها

جاء في بيان لمنظمة العفو الدولية موجه الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ان اسرائيل اصبحت تجيز التعذيب شرعا رغم كونها من الدول المشتركة في المعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وفي اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهنية واشار البيان ان اسرائيل اضفت صبغة شرعية التعذيب من ثلاثة اوجه.

اولا: اجاز تقرير لجنة لانداو لسنة ١٩٧٨ الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية لجهاز الامن العام الاسرائيلي استخدام قدر معتدل من الضغط البدني وقد وردت الاساليب البدنية والنفسية المسموح بها في المبادئ الاسترشادية السرية التي اشتمل عليها هذا التقرير.

ثانيا: دأبت اللجنة الوزارية التي تشرف على جهاز الامن العام على تجديد الرخصة الممنوحة لافراد هذا الجهاز باستخدام قدر زائد من الضغط البدني كل ثلاثة شهور منذ تشرين الاول عام ١٩٩٤ فضلا عن ان اللجنة المذكورة تجيز اخضاع المعتقلين لاسلوب الهز العنيف.

ثالثا: افتت المحكمة العليا الاسرائيلية عام ١٩٩٦ بجواز الاستمرار في استخدام القوة البدنية بما في ذلك الهز العنيف مع فئات معينة من المعتقلين.

وجاء في البيان لقد اعربت منظمة العفو الدولية للحكومة الاسرائيلية عن قلقها من استخدام التعذيب مرارا وتكرارا فبعثت الحكومة حتى الان ثلاثة ردود.

ففي الرد الاول انكرت الحكومة الاسرائيلية ان المعاملة التي يلقاها المعتقلون اثناء التحقيق معهم تشكل ضربا من التعذيب.. والاساليب المستخدمة والتي لا تنكرها الحكومة الاسرائيلية حسب البيان تشمل الهز العنيف. ■

كندا تحتفل باعياد الجنسية

١٪ من سكان الدولة عرب

50 YEARS OF CANADIAN CITIZENSHIP 47 97 50 ANS DE CITOYENNETÉ CANADIENNE

50 YEARS OF CANADIAN CITIZENSHIP 47 97 50 ANS DE CITOYENNETÉ CANADIENNE

● ماكنزي اثناء خطابه عام ١٩٤٧

تحتفل كندا هذا العام باليوبيل الذهبي للجنسية الكندية وهو احتفال اقر عام ١٩٤٧ وفي شهر يناير بالذات، ففي الخطاب الذي القاه «ماكنزي كنغ» في يوم ١٩٤٧/١/٣ خاطب المجلس قائلا «انني اتحدث كمواطن كندي» وكان ذلك عقب الاقرار باعتبار الاول من يناير عام ١٩٤٧ يوما للجنسية الكندية وكان ماكنزي اول مواطن كندي يتسلم شهادة بهذه الجنسية.

ومن المعروف ان كندا هي احدى اكبر دول العالم مساحة ويعيش فيها اليوم حوالي ٣٠ مليون مواطن جلهم من المهاجرين من مختلف انحاء العالم منهم الاسيويون والافارقة والاوروبيون والاميركيون ايضا.

ويعيش في كندا زهاء ثلاثمائة الف عربي اي ان العرب يشكلون ١٪ من سكان الدولة.

وبمناسبة الاحتفال بيوم الجنسية اصدرت الحكومة الفدرالية منشورات للتعريف بكندا في مجال الجنسية وجوازات السفر ومن هذه المنشورات التي تلقتها البلاد من سفارة كندا في عمان نستقي المعلومات التالية:

١- اصدرت الحكومة الكندية حوالي ٧ ملايين جواز سفر ساري المفعول حاليا في كندا وخارجها.

٢- ان معرفة احدى اللغتين الفرنسية او الانجليزية شرط من شروط الجنسية الكندية.

٣- تقبل كندا حوالي ٢٠٠ الف مهاجر جديد سنويا وفي عام ١٩٩٥ سمحت الحكومة الكندية بهجرة ١٩٣ الف مواطن. وفي نفس العام اقيم ٢٥٤١ احتفالا بمنح الجنسية في مختلف انحاء الدولة. ■

واشنطن بادرت بها ونزار حمدون مثل بغداد

اتصالات اميركية عراقية سرية لاغلاق ملف الازمة

■واشنطن تريد بغداد الى جانبها في مواجهة متوقعة مع ايران

كتب: فيصل ملكاوي

البلاد *يبدو ان التطورات الدراماتيكية المتسارعة التي طرأت على القضية العراقية خلال الاشهر القليلة الماضية والتي تمثلت في التغيرات الواضحة على مواقف عدد كبير من دول التحالف ومنها العربية تجاه العراق قد دفعت بعقلية الدوائر الامنية والسياسية في المكتب البيضاوي في الادارة الاميركية الى اعادة تقييم المواقف ومراجعتها تجاه بغداد لئلا تجد واشنطن نفسها في نهاية المطاف خارج لعبة الملف العراقي.*

فمنذ توجيه واشنطن لضربتها العسكرية للعراق في ايلول من العام الماضي، الضربة التي اصطلح المراقبون على تسميتها «بالضربة الاخيرة» كانت جملة من التطورات والتغييرات تطرأ على مواقف دول التحالف التي ساندت اميركا في حرب الخليج الثانية حيث سارت تلك المواقف باتجاه مهادنة بغداد تمهيدا لفتح اتصالات معها لاعادة العلاقات فيما بينها الى سابق عهدها قبل الثاني من آب عام ١٩٩٥

فعلى المستوى العربي باستثناء الكويت التي ما زالت تصر على مواقف متشددة وعدائية جدا تجاه بغداد فان معظم الدول العربية التي شاركت في التحالف الثلاثيني ضد العراق اصبحت تنتقد بشكل واضح مواقف واشنطن تجاه بغداد وليس ادل على ذلك من الموقف السعودي الذي تمثل مؤخرا برفض الرياض استقبال طائرات الشبح الاميركية على الاراضي السعودية بعد ان اثارت الدوائر ازمة مع بغداد بتسريبها لمعلومات مفادها ان الجيش العراقي حرك فرقه مجددا لاجتياح الكويت.

وليس خافيا على المراقبين والمطلعين لتطورات المواقف الدولية على القضية العراقية والتي ربما تكون هي الاهم بالنسبة لبغداد بان ثلاث دول ممن تمتلك العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي هي فرنسا وروسيا والصين لا زالت تصطف بقوة الى جانب بغداد بعيدا عن المواقف الاميركية والبريطانية، حيث تذهب المعلومات الى ابعد من ذلك الحد باشارتها الى ان فرنسا وروسيا لا زالتا تعدان العدة مع بغداد من اجل اطلاق مبادرة سياسية شاملة من خلال منظومة الامم المتحدة لاخراج العراق من محنته المستمرة منذ عام ١٩٩٠.

هذه التطورات الكبيرة على الموقفين العربي والدولي تجاه العراق والتي تفيد المعلومات ان اتصالات العديد من العواصم العربية والدولية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع العراق اثر دخول القوات العراقية الى الكويت على وشك اعادتها مرة اخرى يبدو انها جاءت كوقع الصاعقة على صانع القرار الاميركي الذي بدأ يجد الملف العراقي في نهاية المطاف يفلت من قبضته.

فما هو الموقف ازاء ذلك في واشنطن وكيف يفكر الرئيس الاميركي في هذه المرحلة للخروج من المأزق المشار اليه سالفا، هل يكون ذلك بمواصلة التشدد تجاه بغداد ام المهادنة واتباع سياسة الاحتواء؟!



● صدام

● كلينتون

على هذا الصعيد يبدو ان واشنطن اخذت الامور على محمل الجد فيما يخص التفكك والانهيار الكبير الذي اخذ يتلاحق نحو تفكك تحالفها الدولي تجاه العراق وتفيد المعلومات الراشحة من مصادر دبلوماسية غربية بان الدوائر الامنية والاستخبارية الاميركية اضافة الى مجلس الامن القومي الاميركي تعكف منذ عدة اشهر لاعادة تقييم الملف العراقي باتجاه اتخاذ قرارات جوهرية جديدة بشأنه بناء على قناعات وصلت اليها تلك الدوائر ان النظام العراقي لا تلوح في الافق بوادر سقوطه سواء بعوامل وضغوطات داخلية او خارجية اضافة الى التعاطف الدولي المتعاظم مع محنة الشعب العراقي وتسابق دول العالم نحو اعادة ترتيب مصالحها الاقتصادية السياسية والاقتصادية مع بغداد.

الى ذلك وفي ذات السياق فقد كشفت مصادر دبلوماسية غربية للبلاد عن تطور كبير في الموقف الاميركي تجاه العراق استجد مؤخرا واخذ ابعادا عملية وتقول المصادر في ذلك الشأن ان اتصالات اميركية عراقية سرية عقدت في الولايات المتحدة الاميركية خلال الاسابيع القليلة الماضية مثل بغداد فيها مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون في حين مثل الجانب الاميركي مسؤول من الخارجية الاميركية. وتفيد المعلومات على نفس الصعيد ان المبادرة جاءت من الجانب الاميركي في بادئ الامر من اجل التباحث بشكل ثنائي بشأن القرار ٩٨٦ للتعلق بصفقة النفط مقابل الغذاء الامر الذي قاد وبرغبة مشتركة من الطرفين الاميركي والعراقي الى البحث كذلك في الجوانب السياسية المتعلقة بالازمة بين البلدين.

تلك الاتصالات وحسب ذات المعلومات اتفق على استمرارها وتوسيع نطاقها في المستقبل المنظور كي تأخذ ابعادا سياسية اشمل بمشاركة مسؤولين اميركيين وعراقيين على مستوى رفيع من اجل الوصول الى مواقف مشتركة لمحاولة اغلاق ملف الازمة بين البلدين وحسب المصادر الدبلوماسية فان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يرغب قبل نهاية ولايته الاخيرة ان يصل الى نهاية للازمة الاميركية مع العراق حفاظا على مصالح واشنطن الحيوية في منطقة الخليج في ظل تعاظم ازمة جديدة تلوح بوادرها في الافق مع طهران لا تريد واشنطن ان تكون بغداد مناوئة لها اذا ما تفجرت تلك الازمة على شكل مواجهة مع ايران. ■

خلود قاقيش - كاليفورنيا

الاسم الاخير

«كاثي» هي البنت ادمة الاميركية الوحيدة التي كنت اتعامل معها بحكم الجيرة قبل ان تنتقل لسكن اخر فنادرا ما يطيق الاميركي السكن في نفس الشقة اكثر من سنة الى سنتين على الاكثر وكثيرا ما كنت وكاثي نجلس على عتبة منزلينا تماما كما تفعل النسوة في عمان نشرب القهوة الاميركية التي سرعان ما يعتاد المرء عليها لخفتها على المعدة وسهولة تحضيرها «ونقرقز» البزر الاسود الذي اعتادت عليه كاثي حتى انها قبل رحيلها طلبت مني عنوان المحل العربي الذي ابتاع منه البزر ورغم منافسات كاثي المتعددة لبلوغ سرعتي في قزقزة البزر الا ان نسبة القزقزة بيني وبينها ظلت بنسبة ١٠ : ٥ بزرات/ الدقيقة.

وعلى عتبة المنزل كنت انا وكاثي نتحدث عن كل شيء من البزر الى السياسة واذكر قبل رحيلها بيومين انني شرحت لها عن اهمية اسم العائلة او العشيرة عندنا وهو ما يعرف هنا بالاسم الاخير فحدثتها كيف يؤهل الاسم الاخير صاحبه في الحصول على مقعد جامعي او الفوز في وظيفة وكيف يساعده في اجراء المعاملات الرسمية او في الدخول على عيادة للطبيب قبل الموعد وان الفرد بسبب اسمه الاخير قد يصبح نائبا او وزيرا وما ان انهيت شرحي حتى نظرت الي كاثي باستغراب متسائلة: الا تعتقدي ان هذا الامر مضحك للغاية وبالفعل ضحكت ملء فمها على تلك الصرعة، اما انا فاعترتني حالة اشبه بالخجل مما حدثتها به وسألت نفسي كم من شخص فقد فرصة عمل او مقعد دراسي بسبب اسم عائلته وكم من شخص تأخر في الدخول الى عيادة الطبيب بسبب اسم عائلته غير المعروف، وكم وكم..

لا ادري الى متى ستظل اسماء العائلة ميزة لدى البعض ونقيصة للبعض الاخر والى متى سنظل نتعامل مع الاسماء الاخيرة مثل النقاط التي يتعامل معها ديوان الخدمة المدنية ومتى ستعتمد الكفاءات والخبرات والقدرات الشخصية فقط.

متى وقد شارفنا على دخول عام الالفين متى؟؟ ■

الموساد الاسرائيلي ينتقم من الرئيس شيراك

خطط اسرائيلية لاثارة القلاقل في فرنسا لاشغالها عن منطقة الشرق الاوسط

يتضح من خلال المراقب والمتتبع لسياسات الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ان تلك الحكومات على اختلاف ايديولوجياتها سواء منها الليكودية او التي شكلها حزب العمل اتفقتا على استراتيجية واحدة مفادها اعاقة اي جهد دولي وبالذات اوروبي يتخذ مواقف اكثر ايجابية وقوة تجاه الطرف العربي في قضيته مع اسرائيل.

فمن المعروف ان الاتحاد الاوروبي الذي يسعى على الدوام لعلاقات اقتصادية وسياسية مع الدول العربية والشرق اوسطية. وكان في ذات الوقت يتخذ مواقف متوازنة تجاه ما يستجد من قضايا في منطقة الشرق الاوسط وبالذات فيما يتعلق منها بالصراع العربي الاسرائيلي والعملية السلمية التي بدأت في مدريد عام ١٩٩١.

ولم يعد خافيا على المراقبين تلك الاستياء الذي بدأ يشهده الاتحاد الاوروبي مؤخرا تجاه المواقف الاميركية والاسرائيلية التي حاولت باقصى طاقاتها تحجيم دور الاتحاد الاوروبي في العملية السلمية وبقائه في نطاق القيام بدور بنك التمويل لتلك العملية.

الامر الذي دعا دول الاتحاد الى اتخاذ قرار حاسم قبل شهرين بتعيين مبعوث اوروبي خاص للمنطقة لتحريك العملية السلمية هو سفير اسبانيا في اسرائيل على غرار المنسق الاميركي للعملية السلمية في الشرق الاوسط دنيس روس.

تلك الخطوة التي فسرها المراقبون على انها بمثابة رسالة تحد اوروبية واضحة لواشنطن وتل ابيب بضرورة اعطاء الاتحاد الاوروبي موقعه الذي يستحقه في العملية السلمية.

● شيراك

الغضب الاميركي والاوروبي بلغ اوجه في الاتحاد الاوروبي فيما يتعلق بتنازع النفوذ في منطقة الشرق الاوسط من خلال التسابق في امساك كل طرف منهما ملف العملية السلمية حيث وردت المعلومات بان وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر بعث برسالة شديدة اللهجة اثناء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في دبلن حذرهم فيها من مغبة التدخل المباشر في العملية السلمية.

وهو الامر الذي اعتبره وزراء خارجية الاتحاد اهانة اميركية مباشرة لهم حسبما تفيد بذلك مصادر دبلوماسية للبلاد.

وحسب المراقبين فان جولة الرئيس الفرنسي شيراك في المنطقة مؤخرا والتي جاءت بناء على قرار اوروبي مشترك كانت بمثابة ـ القشة التي قصمت ظهر البعير ـ بالنسبة لواشنطن وتل ابيب حيث تفيد المعلومات في هذا الاتجاه ان الحكومة الاسرائيلية بدأت العمل بشكل منفرد بعيداً عن التنسيق مع واشنطن في سبيل احباط الدور الفرنسي الجديد لقيادة اوروبا نحو التدخل المباشر في منطقة الشرق الاوسط من خلال العملية السلمية.

وحسب مصدر دبلوماسي غربي افاد للبلاد فان الحكومة الاسرائيلية حاولت خلال الفترة الماضية الخلاص من الضغوطات الاوروبية التي تقودها فرنسا عليها من خلال اشغال الحكومة الفرنسية بمشاكل داخلية وابعاد انظارها عن منطقة الشرق الاوسط.

وكشف المصدر النقاب للبلاد بان الحكومة الاسرائيلية اوعزت لجهاز الموساد باعداد خطط لاثارة الاضطرابات والقلاقل داخل فرنسا وبالذات في المناطق ذات الكثافة السكانية من الجاليات العربية التي تشن ضدهم بعض الاوساط الفرنسية حملة شعواء بغية ترحيلهم عن الاراضي الفرنسية.

وحسب المصدر فان اجهزة الامن الفرنسية رصدت خلال الفترة الماضية نشاطات مكثفة لمن يشتبه بهم بانهم عملاء لجهاز الموساد الاسرائيلي على الاراضي الفرنسية بهدف الحيلولة دون القيام باعمال يمكن لها التأثير على الاوضاع الداخلية في فرنسا في سياق الخطة الاسرائيلية الهادفة الى ازعاج الرئيس الفرنسي جاك شيراك وثنيه عن جهوده وضغوطاته المتواصلة لقيادة الاتحاد الاوروبي لاخذ دوره في منطقة الشرق الاوسط والعملية السلمية. ■

ماذا وراء صفقة الجيش الاحمر في بيروت؟

طوكيو اشترطت على الحريري تسليم اعضاء الجيش ووقف المساعدات

ربما تكون هنالك مفاوضات اقتصادية هامة بين حكومة رفيق الحريري وحكومة طوكيو ومن ثم يدخل موضوع الجيش الاحمر اليساري الياباني كوسيلة ضغط لانجاح المباحثات الثنائية لمصلحة الطرف اللبناني وعمليا راجت مثل هكذا افكار في الاوساط السياسية والصحفية في لبنان.

وفي بعض الاحيان تعكس حالات القبض على زعماء وعناصر تنتمي الى جماعات ارهابية في المنطقة العربية تحديدا اما لوجود ضغوط اميركية على العرب لمكافحة ظاهرة الارهاب او ان المسؤول العربي يحاول ان يستبق الاحداث بالقبض على بعض الارهابيين كاجراء احترازي لابعاد الشبهة عنه بعدما اخذت كفة النظام الدولي تميل للطرف الذي يضع في اولويات اهتماماته محاربة الارهاب.

وفي العام ١٩٩٤ شهدت دولة عربية هي السودان تسليم الارهابي ايليتش راميرز شانشيز المعروف بكارلوس الى الامن العسكري الفرنسي لان حكومة هذا البلد العربي ارادت شطب اسمها من اجندة اجهزة المخابرات العالمية التي تتهمها بايواء ومساندة الارهاب والارهابيين.

والحال بين الخرطوم وبين بيروت اقرب الى حد التطابق فكارلوس له صلات وثيقة بالجماعات المسلحة في العالم العربي واسهمت جماعته في تنفيذ العديد من اعمال الاغتيال والتفجير ضد اهداف اسرائيلية وغربية بالتعاون التمويلي والمعلوماتي والتسليحي مع نظم ومنظمات عربية وتنقل الرجل بين عدن وطرابلس والجزائر ودمشق والخرطوم وكان يجتمع مع زعماء متشددين ابرزهم احمد جبريل وصبري البنا (ابونضال).

كما انه يقيم في الاراضي العربية بحرية ويقتني جوازات سفر مزورة تشير الى اسماء لا علاقة لها بشخصيته الحقيقية، وتربطه اواصر متينة مع دول المعسكر الشيوعي المنحل.

اما اعضاء الجيش الاحمر الياباني فالروابط بينهم وبين التنظيمات الثورية العربية حميمة وقد اشتركوا فعليا في ضرب مواقع يهودية وغربية بالتنسيق مع جماعات عسكرية في الشرق الاوسط كما ساعدوا على نقل الاسلحة بين دول العالم، والتقوا زعيم المجلس الثوري «فتح» ابو نضال واحمد جبريل.

وتنقلوا بين مختلف العواصم العربية بيروت ودمشق وطرابلس والخرطوم وعدن وحازوا على جوازات سفر دبلوماسية واخرى مزورة لا تكشف عن حقيقة اسمائهم وشخوصهم وكانوا يقيمون تحالفات مع جهاز مخابرات المانيا الشرقية (ستازي) وجهاز المخابرات السوفياتي كي جي بي (المندثرين).

وفي العام ١٩٩٧ القت السلطات الامنية اللبنانية القبض على مجموعة كبيرة لم تقتصر على يابانيين وضمت فلسطينيين ولبنانيين لان جماعة الجيش الاحمر كانت اصلا باستضافة منظمات مسلحة في لبنان وهو وضع شبيه بوضع كارلوس دون الاعتبار لاحتمالات حدوث ردود فعل انتقامية من مستضيفي اليابانيين، ما يفسر على انه تواطؤ او ربما صفقة ذات ابعاد اقليمية ودولية او رسالة موجهة الى دول اخرى لكي تحتذي بالسودان ولبنان.

فعلى صعيد اليابانيين ورفاق كارلوس ما يزال البعض منهم يقيم في دولة بالمغرب العربي بعدما طردوا من اليمن نتيجة تحذيرات ابلغتها وزارة الداخلية اليمنية لهم، واستنادا الى مصادر مطلعة، انه الى وقت قريب التأمت لقاءات بين صبري البنا (ابو نضال) والسيدة مريم زعيمة الجيش الاحمر الياباني ـ الجناح العسكري في عاصمة تلك الدولة باشراف مسؤولين امنيين من نفس البلد.

وفي كل مرة يقع فيها هذا النوع من التطورات في ملاحقة واعتقال الارهابيين الاجانب على مستوى المنطقة يسارع زعماء جماعات عربية مسلحة الى اتخاذ المزيد من الاحتياطات الامنية على تحركاتهم ومكان اقاماتهم وهو ما حصل غداة القبض على كارلوس وتسليمه الى باريس تخوفا من ان يأتي الدور عليهم. ومنذ اعلان الولايات المتحدة حملاتها في مجلس الامن لتعقب الاشخاص المتهمين بالارهاب ردت الانظمة المقربة من تلك الجماعات والاشخاص بالمقولة الشهيرة المتداولة اليوم لدى نظام عربي اخذ على عاتقه الترويج والدفاع عن مضمونها «ان تسليم مطلوبين عرب قد يؤدي في النهاية الى مطالبة دولية بتسليم مسؤولين عرب».

ويسعى قادة العرب من تسليم ارهابيين اجانب لتحسين الصورة السياسية لدى الرأي العام الدولي. ■

موسكو ردت بالايجاب وتل ابيب فشلت في منعها

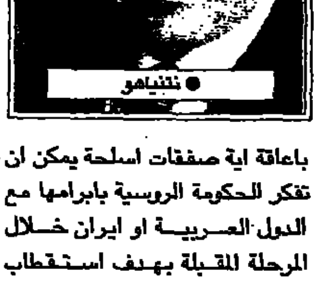
صفقة عسكرية روسية كبرى في طريقها الى دمشق

البلاد - موسكو تتطلع مجددا الى علاقات استراتيجية مع الدول العربية وبالاخص مع سوريا التي كانت ترتبط مع منظومة الاتحاد السوفياتي خلال عقدي السبعينات والثمانينات بعلاقات خاصة استفادت منها دمشق في بناء منظومتها العسكرية من خلال صفقات الاسلحة ودور الخبراء العسكريين الروس في تدريب الجيش السوري على استيعابها.

وفي هذا السياق يبدو ان التعاون العسكري الروسي السوري يلوح في الافق القريب مجددا الامر الذي ازعج الحكومة الاسرائيلية بعد ان تواردت المعلومات انها تلقت مؤخرا تقارير رسمية مصدرها موسكو افادت بالرغبة الاكيدة لدى القيادة الروسية بالتجاوب ايجابيا مع طلب تقدمت به دمشق بهدف المساعدة الروسية في تحديث معدات وقدرات الجيش السوري. وبالذات في مجالات الدفاع الجوي والقوات البرية وسلاح الطيران الحربي السوري.

● الاسد

● يلتسين


● نتنياهو

وحسب مصادر دبلوماسية فان دمشق طرحت طلب المساعدة العسكرية الروسية مع نهاية العام الماضي من خلال مهمة خاصة قام بها الى موسكو انذاك نائب رئيس اركان الجيش السوري بتكليف خاص من الرئيس السوري حافظ الاسد بعد التوتر العسكري الذي ساد في تلك الفترة بين دمشق وتل ابيب والذي وصل في بعض الاحيان الى حشد القوات الى مواقع تماس مباشرة بين الطرفين بمصاحبة مناورات بالذخيرة الحية اجراها الجيشان السوري والاسرائيلي في تلك الفترة على طرفي خط اطلاق النار في هضبة الجولان السورية المحتلة من قبل اسرائيل منذ الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ .

وحسب المعلومات كان الانزعاج الاسرائيلي من انباء عودة التعاون العسكري السوري - الروسي الاستراتيجي نقله رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى موسكو التي قام بزيارة لها قبل عدة ايام.

لا ان المعلومات تفيد ان الحكومة الروسية قابلت طروحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بهذا الشأن بفتور ومبلغة اياه بان روسيا تعتمد بشكل اساسي على مبيعات الاسلحة من اجل دعم الاقتصاد الروسي الذي يعاني من مشاكل اقتصادية خانقة وبحاجة ماسة الى العملة الصعبة.

وحسب مصادر دبلوماسية غربية فان المشكلة التي يمكن ان تعيق تنفيذ صفقات عسكرية سورية روسية مقبلة اذا لم يتم حلها تتمثل بالديون المتراكمة منذ عهد الاتحاد السوفياتي على سوريا في المجال العسكري والمقدرة ما بين ١٠ - ١٥ مليار دولار رغم ما اعلنه الطرفان خلال العامين الاخيرين عن حلول لتلك المشكلة تمثلت بان تقوم دمشق بتسديد تلك الديون على ثلاث مراحل يتعلق جزء منها بسداد الدين بالعملة الصعبة والجزء الاخر بتصدير منتوجات غذائية لروسيا وشطب نسبة معينة منها وتسديد ما يتبقى على مدار العشر سنوات القادمة.

وفي سياق المحاولات الاسرائيلية لعرقلة اي تعاون عسكري مرتقب بين روسيا وسوريا فان المعلومات تفيد بان الحكومة الاسرائيلية تسعى خلال هذه المرحلة الى تكثيف اتصالاتها مع الحكومة الروسية بهدف التسريع بتنفيذ مشروع لنقل الغاز الروسي الى اسرائيل بكلفة ثلاثة مليارات دولار تدفعها اسرائيل لدحض المبررات الروسية ان هدفها من بيع الاسلحة لسوريا هو جني العملة الصعبة لاعادة الزخم الاقتصادي الروسي الذي يشهد حالة انكماش خانقة.

وحسب المعلومات عن ذلك المشروع فان افيغدور ليرمان مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هو الذي يقف وراء مشروع الغاز المذكور الذي تفيد المعلومات انه استطاع بناء شبكة علاقات قوية مع مسؤولين روس كبار بهدف تمرير مشروع الغاز اهمهم فلاديمير راستي نائب رئيس بلدية موسكو ويوري لوجكوف الذي ينوي ترشيح نفسه للرئاسة الروسية حيث يقوم الاثنان خلال هذه المرحلة بحملة مكثفة داخل الادارة الروسية لانجاح المشروع الذي تؤكد الاوساط السياسية الاسرائيلية ان نجاح تنفيذه كفيل باعاقة اية صفقات اسلحة يمكن ان تفكر الحكومة الروسية بابرامها مع الدول العربية او ايران خلال المرحلة المقبلة بهدف استقطاب العملة الصعبة لضخها في شرايين الاقتصاد الروسي.

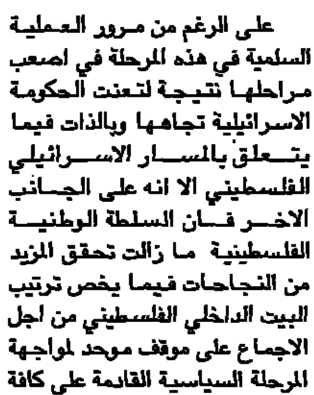
وتجدر الاشارة كذلك ان اسرائيل قامت خلال المرحلة الاخيرة بحملات مكثفة ضد حكومة جنوب افريقيا التي قررت تزويد سوريا بصفقة اسلحة اتفقت عليها دمشق وحكومة جنوب افريقيا سابقا وكذلك قامت اسرائيل بحملة داخل واشنطن ذاتها بخصوص صفقة طائرات تنوي الولايات المتحدة تزويد المملكة العربية السعودية بها. ■

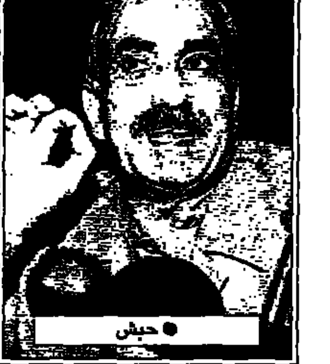
دمشق منزعجة وتحاول ثنيهما عن القرار

حبش وحواتمة يواصلان اتصالاتهما مع السلطة ويفكران بالرحيل الى عمان

على الرغم من مرور العملية السلمية في هذه المرحلة في اصعب مراحلها نتيجة لتعنت الحكومة الاسرائيلية تجاهها وبالذات فيما يتعلق بالمسار الاسرائيلي الفلسطيني الا انه على الجانب الاخر فان السلطة الوطنية الفلسطينية ما زالت تحقق المزيد من النجاحات فيما يخص ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني من اجل الاجماع على موقف موحد لمواجهة المرحلة السياسية القادمة على كافة الاتجاهات.

وفي هذا الاتجاه كان الحوار الوطني الفلسطيني الذي اعدت له السلطة الوطنية الفلسطينية في مدينة نابلس والذي رأى فيه المراقبون بانه الخطوة الاولى التي تعتبر الاكثر نجاحا لتأسيس ارضية مشتركة ما بين مختلف المنظمات والفصائل الفلسطينية من جهة والسلطة الوطنية الفلسطينية من جهة اخرى بهدف البحث عن اليات سياسية مشتركة للبدء من خلالها بوضع استراتيجية فلسطينية موحدة نحو المشاركة الكاملة في تأسيس الدولة الفلسطينية في مرحلة ما بعد العملية السلمية.


● حبش


● حواتمه







وفي ذات السياق فان المراقبين يرون من خلال المعطيات والمعلومات الواردة من اوساط سياسية فلسطينية مطلعة بان الاشهر القليلة الماضية شهدت عدة تغييرات جوهرية في مواقف بعض التنظيمات والفصائل الفلسطينية التي كانت تقف بقوة ضد العملية السلمية وضد سياسة ومسيرة السلطة الوطنية الفلسطينية تجاهها اضافة الى رفضها المعلن والمطلق لاتفاقيات اوسلو الموقعة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وحسب المعلومات فان تلك الفصائل بدأت بتغيير مواقفها المذكورة سالفا بناء على معطيات اهمها ان العملية السلمية رغم مرورها في مراحل حرجة عدة مرات منذ مدريد عام ١٩٩١ لغاية الان الا انها من الناحية الاستراتيجية ما زالت مستمرة باجماع عربي واقليمي ودولي لا يلوح في الافق اية بوادر انه يمكن التراجع عنها او اخراجها عن مرجعياتها ويستشهد المراقبون في هذا الاتجاه بما جرى بخصوص اتفاقية الخليل التي حاولت الحكومة الاسرائيلية التنصل منها الا انها كانت مجبرة في النهاية - اي الحكومة الاسرائيلية - الى العودة ثانية الى اطر العملية السلمية تحت الضغط الدولي والاصرار العربي والفلسطيني على مواقفهما الثابتة واعادة الانتشار في مدينة الخليل.

وعودة الى التغييرات المشار اليها سالفا في استراتيجيات بعض الفصائل والمنظمات الفلسطينية المناهضة للعملية السلمية فان المعلومات الاهم في هذا السياق والتي تعد من اهم المؤشرات على ما ذكر سالفا تشير الى ان المعارضة الفلسطينية التي تحتضنها العاصمة السورية دمشق تشهد منذ عدة اشهر مشاورات واتصالات مكثفة بهدف اعادة تقييم مواقفها من العملية السلمية في الوقت الذي تشهد فيه تلك العملية حركة مستمرة رغم تعثرها اكثر من مرة.

وتكشف هنا مصادر فلسطينية مطلعة النقاب للبلاد عن معلومات مفادها انه منذ حزيران الماضي والاتصالات جارية ما بين السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة وبعض فصائل المعارضة الفلسطينية المقيمة في واشنطن من جهة اخرى من اجل تصفية الخلافات السياسية بين الطرفين وبهدف دفع تلك الفصائل من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية الى مشاركتها في القرار الفلسطيني خلال المرحلة المقبلة.

ولكن السؤال المهم الى اين وصلت تلك الاتصالات وهل نجح الطرفان بالتوصل الى اتفاقات محددة في ذلك الشأن وما هو موقف دمشق من تلك التطورات؟

في هذا السياق تفيد المعلومات ان اتصالات السلطة الوطنية الفلسطينية مع فصائل المعارضة الفلسطينية في دمشق حققت نجاحات كبيرة مع زعيم الجبهة الشعبية جورج حبش وزعيم الجبهة الديمقراطية نايف حواتمة بدفعهما الى التفكير فعليا في بدء حوار سياسي موسع وعلى مختلف الاتجاهات للمشاركة في القرار السياسي الفلسطيني من خلال الانخراط في تأسيس الدولة الفلسطينية والثانية هي العملية السلمية الكفيلة بتحديد اليات مشتركة بين الطرفين لمواجهة متطلباتها خلال المرحلة المقبلة لا سيما وان تلك العملية قد دخلت فيما يخص المسار الاسرائيلي الفلسطيني اخطر المراحل وادقها وهي مفاوضات المرحلة النهائية بما فيها تحديد وضع ومستقبل القدس.

وحسب المعلومات الواردة من دمشق مقر اقامة زعيمي الجبهتين الديمقراطية والجبهة الشعبية نايف حواتمة وجورج حبش فان الزعيمين يحاولان في هذه المرحلة الانفكاك عن دمشق ونقل مقار اقامتهما الى مكان اخر حيث تشير المعلومات في هذا الاتجاه التي تناقلتها الاوساط السياسية الفلسطينية الى ان العاصمة الاكثر ترجيحا لانتقال الزعيمين الفلسطينيين اليها هي عمان وهي الاشارة التي فسرها المراقبون ان تأكد حدوثها انها تعني بالضرورة ان ثمة تغييرات جوهرية حدثت على مواقف الزعيمين من العملية السلمية قد تميل في اغلب الاحيان الى الاعتدال. وحول موقف دمشق من تلك التطورات فان المعلومات الواردة على هذا الصعيد تشير الى ان الحكومة السورية غير مرتاحة لتلك التطورات وتحاول الضغط منذ فترة باتجاه ابقاء الفصائل الفلسطينية المنظوية تحت لوائها على مواقفها السابقة المتمثلة بمعارضة ما توصلت اليه السلطة الوطنية الفلسطينية مع الحكومات الاسرائيلية من اتفاقيات حتى هذه المرحلة. ■

الحكومة الاسرائيلية تحاول الترويج لوجود محادثات بشأنها

الاردن رفض معاهدة دفاعية مع اسرائيل

يبدو ان الحكومة الاسرائيلية تحاول الاصطياد في الماء العكر فيما يتعلق بعلاقاتها مع الاردن وذلك بقيام مسؤوليها بالتقدم بطروحات على الحكومة الاردنية تعلم الحكومة الاسرائيلية تمام العلم انها مرفوضة مسبقا لاعتبارات متعددة حتى وان ارتبطت الدولتان بمعاهدة سلام موقعة بينهما.

نسوق هذه المقدمة بعد توارد المعلومات وترددها في الاوساط السياسية والدبلوماسية بان الحكومة الاسرائيلية عرضت على الاردن اكثر من مرة خلال المرحلة الماضية الانخراط في معاهدة دفاعية معها.

وقبل الخوض في تفاصيل ما يتردد لابد من الاشارة بدءا الى المواقف الاردنية الواضحة في مثل ذلك الشأن والذي اعلنته الحكومة الاردنية اكثر من مرة منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل وملخصها ان الاردن لن يدخل مع اسرائيل في اية معاهدات دفاعية او عسكرية باي شكل من الاشكال حتى وان قامت الحكومة الاسرائيلية بتقديم مثل هذه الطروحات عليها.

وفي هذا السياق نقل عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه ابلغ مجلة «جينز» البريطانية المتخصصة في الشؤون الدفاعية والعسكرية في مقابلة اجرتها معه عن وجود احتمال واقعي لعقد معاهدة دفاعية مع الاردن مشيرا في ذات الوقت ان مثل ذلك يحتاج الى مزيد من المحادثات حسب زعم المجلة المذكورة. وعلى نفس الصعيد كانت مصادر اردنية مطلعة افادت للبلاد ان التلميحات الاسرائيلية في القصة المشار اليها سالفا كانت تلاقي في جميع الاوقات رفضا قاطعا اضافة الى رفض مسبق للدخول في اية محادثات او تفصيلات في اية عروض اسرائيلية في ذلك الاتجاه.

وحسب ذات المصادر فان الحكومة الاردنية ابدت انزعاجها واحتجاجها اكثر من مرة خلال المرحلة الماضية من قيام المسؤولين الاسرائيليين باطلاق تصريحات وتسريب معلومات غير صحيحة حول محادثات اسرائيلية اردنية تتعلق بعقد معاهدة دفاعية بين البلدين.

مصادر دبلوماسية في عمان استبعدت ان تلاقي الطروحات الاسرائيلية المتعلقة بالابعاد الامنية والعسكرية تجاه الاردن اي قبول لدى الحكومة الاردنية واضافت المصادر انه في ذات الوقت فان الحكومة الاسرائيلية من خلال ترويجها لامكانية عقد معاهدات دفاعية مع عدد من دول المنطقة في ظل العملية السلمية والمرحلة التي تسبقها تحاول وضع ارضية اعلامية ونفسية استعدادا للمضي قدما في مثل تلك الطروحات خلال السنوات المقبلة باعتبار انها ستكون شريكا رئيسيا فيما يسمى النظام الشرق اوسطي الجديد حسب اعتقاد الحكومة الاسرائيلية ذاتها. وحسب معلومات واردة للبلاد فان اسرائيل تنطلق من طروحاتها في عقد معاهدات دفاعية مع بعض دول المنطقة اعتمادا على مواقف اميركية متفقة مع الطروحات الاسرائيلية مفادها انه يجب ان يتم تشكيل نظام امن اقليمي لمنطقة الشرق الاوسط يعقب العملية السلمية ويكون من ثمارها تثبيت لنتائج العملية السلمية وتوثيقا الروابط بين الدول المنخرطة فيها.

ويجدر ذكره ان اي من الدول العربية لم توقع اي معاهدة دفاعية مع اسرائيل اضافة الى موقف عربي مشترك الى رفض قاطع ومسبق في ذلك الاتجاه وبخلاف ذلك فان تركيا هي الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط التي قامت العام الماضي بتوقيع معاهدة تعاون عسكري مع اسرائيل الامر الذي اثار غضب الدول العربية انذاك مما دعا تركيا في وقتها الى القيام بحملة اقناع مكثفة للدول العربية بان تلك المعاهدة تقتصر في ابعادها فقط على التدريبات المشتركة ولن يكون لها اية ابعاد سلبية على امن الدول المجاورة ويضمنها الدول العربية. ■

نبض اردني

د. احمد عويدي العبادي



تطرف المجانين

الجندي الاردني الذي اطلق النار على مجموعة من الطالبات اليهوديات، اللواتي كن في زيارة للاردن، يجب ان ينظر اليه على انه جزء من التطرف العام الذي يسود المنطقة على الجانبين العربي والصهيوني. فقد سبق لمستوطن يهودي ان اطلق النار على مجموعات كبيرة من الفلسطينيين الابرياء وهم ساجدون لله في الحرم الابراهيمي الشريف، وتمت تغطية الامور من الاسرائيليين على ان المستوطن كان مجنوناً، رغم انه كان بكامل قواه العقلية.

وسبق ان تم قتل الابرياء في دير ياسين، وقبية، وقانا، وفي كل مكان من فلسطين، وفي مخيمات صبرا وشاتيلا، وبيروت والبقاع، وعمان والكرامة والسلط واربد وكل مكان في الاردن، وسبق ان قام العالم كله بقتل اطفال العراق ونسائهم وشيوخهم، وقام بهذه اناس بكامل قوامهم العقلية، وفي موقع القرار السياسي.

وسبق ولا زال نتنياهو يقوم باغتصاب الارض، وقتل الهوية العربية الفلسطينية والاسلامية في القدس والحرم الشريف وقبة الصخرة وسبق لليهود ان قصفوا الطائرة الليبية المليئة بالمدنيين الابرياء لمجرد ارتكابها خطأ المسار الجوي.. وسبق، وسبق، وسبق.

ازاء هذه الاعمال الارهابية اليهودية كان العالم كله يدافع عن اليهود وهم في قمة اعتدائهم مثلما يدافع عنهم وهم ضحايا للقتل ايضاً بينما نجد غير اليهود متهمومين في اعتداءاتهم وفي الاعتداء عليهم، والمبررات موجودة دائما لادانة العرب والمسلمين، وجاهزة لتبرئة اسرائيل من جميع الاعمال الاجرامية والارهابية.

اقول هذا كله، وانا لست مع قتل الابرياء متذكراً وصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه لجيوش المسلمين: لا تقتلوا شيخاً ولا امرأة ولا طفلاً، ولا شاة ولا تقطعوا شجرة.

ولكن يبدو ان التعنت الليكودي والصهيوني، وركوب نتنياهو لرأسه في توسيع المستوطنات واهانة العرب، وضربه للسلام، واصراره على تحويل الاتفاقيات والمعاهدات الى استسلام واعلانه عن مخططاته الصهيونية في التوسع والاحتلال والخطورة على فلسطين والاردن، جعل شاباً اردنياً يفقد عقله ويحول مشاعر رد الفعل ويترجمها الى افعال خارجة عن ارادته. افعال لا يتصرفها شخص بكامل قواه العقلية، وبالتالي فانه «اذا اخذ ما اوهب اسقط ما اوجب».

وهكذا فانه يجب محاسبة المتطرفين والمجانين ضمن مكيال واحد، وليس بمكيالين، وان يكون الناس سواسية في العقوبة مثلما هم سواسية في الجريمة، وانا لست مع قتل الابرياء، ولا مع تحصين المجرمين في اي مكان.

وقد كانت طريقة معالجة الملك المفدى، وسمو ولي عهده الحسن المفدى للقضية في منتهى الحكمة وبعد النظر. ومن ذلك قرار جلالته بتعيين معالي السيد محمد رسول الكيلاني رئيساً لفريق التحقيق. وهذا يدل على حرص الملك على الوصول للحقيقة كيفما كانت وكيفما هي وليس لمجرد اصدار الاتهامات والارتباطات هنا وهناك.

ان تكليف شخص من خارج الحكومة، ومن الحرس القديم وهو مدير مخابرات سابق، ومستشار سابق للأمن القومي، يعني اهتماماً على اعلى المستويات بالحادث المؤسف.

ان هذه الحادثة ومثلما كشفت عن سوء التطرف، وان السلام يجب ان يكون بين الشعوب، وليس رضوخ الشعوب، كشفت ايضاً ان بنود الاتفاقيات التي لا تعني شيئاً بالنسبة لنتنياهو، هي ايضاً لا تعني شيئاً لأي شخص قد يخرج عن اطار مشاعره.

بقي ان نقول ان المجانين يجبرون العقلاء على التفكير بحكمة وان التطرف الصهيوني هو الذي ادى الى التطرف من الجوانب الاخرى. ■

د. سليمان الطراونة

المجرم الحقيقي

التطرف في اصل الامور واجلها والذي يتبدى في اسلوب الطرح وطريقة المباحثات واساليب التصرفات يؤدي غالباً الى رد فعل متطرف في الجانب الاخر منهما كان الحذر. فالتطرف الاخرق في الجانب الاسرائيلي ولد تطرفاً اهوج في الباقورة.

فما حصل امر لا يقبل به عقل لكنه ليس نقيصة في الاردنيين الذين عاهدوا ولا دسيسة من الاردنيين الذين عارضوا، وليس مثلباً على قواتنا المسلحة اذا ما خرج فرد منها عن طوره، فكم فرد من القوات الاسرائيلية خرج عن طوره ليصنع بأهلنا الابرياء الفظائع بل ان التطرف الفردي في جانبنا يقابله تطرف مؤسسي ومدروس بدقة في الجانب الاسرائيلي.

وافراد المؤسسة العسكرية الاردنية لا يدانيهم احد في انضباطهم في المؤسسات العسكرية المجاورة، لكن الفرد منهم من لحم ودم ومشاعر يرى ويسمع ويقرأ عن المذابح الجماعية في فلسطين ولا سيما في الحرم القدسي والحرم الابراهيمي، وفي كل يوم تنزل على رأسه مفاجأة استيطانية جديدة آخرها في جبل (ابو غنيم) لتطويق القدس العربية وفي غيره من الجبال والسهول والتلال التي تنتهك بالاستيطان يوماً بعد يوم بشكل مبرمج ومدروس وكل ذلك يجري في ظل حديث فارغ عن سلام ليس بشامل وما زالت تتمزق على صخرته الاجيال.

لذا حق للمواطن العربي الذي ساوره اليأس من السلام ومن ثمار السلام ان يعتقد جازماً ان الذي اطلق النار على الفتيات البريئات في الباقورة هو الناخب الاسرائيلي الذي اصبح في ظل السلام الزائف اكثر تطرفاً منه قبل المعركة (اعني الفبركة) السلمية، فهذا الناخب الذي طالما تلذذ بسفك دماء الابرياء وطالما انتخب جنرالات الجيش الاسرائيلي الذين تمرسوا على قتل الاسرى العرب بكل برودة اعصاب وخسة، هذا الناخب الحاقد هو الذي انتخب بيغن صاحب مجزرة دير ياسين وغيرها، وهو الذي انتخب رابين صاحب نظرية تكسير عظام اطفال الانتفاضة، وهو الذي انتخب في اوج العملية السلمية نتنياهو هذا المسكون بالحقد الاعمى والعنصرية الشوهاء، هذا الذي تتلخص في نظرته الزجاجية الجليدية الزائفة كل حوافز الاستعلاء والاستهزاء بالاخر، هذا الذي اضطر جلالة الملك لتوجيه رسالة قاسية اليه تجاوبت لها كل وكالات الانباء العربية والاجنبية، ومع هذا ما زال مصراً على برنامجه التلمودي لا يحيد عنه قيد شعرة.

فالناخب الاسرائيلي الذي اختار نتنياهو وهو يعلم انه عدو السلام اللدود، ويعلم انه صاحب نظرية انتهاك الارض وتفريغها من السكان ويعلم انه سيرفع حرارة التوتر على كل الجبهات، هذا الناخب الحاقد هو الذي اطلق النار على الفتيات البريئات بالتعاون مع نتنياهو واولبرايت ومجلس الامن (الغبن).

فالجيش الاردني المصطفوي مثال للاحتراف والانضباط لكن افراده من لحم ودم، لذلك فان تطرف فرد فيه ليس بشيء مقارنة بالتطرف المؤسسي في الجانب الاخر بقيادة نتنياهو والفيتو الامريكي. فالناخب الاسرائيلي والجندي الاسرائيلي والكنيست الاسرائيلي ورئيس الوزراء الاسرائيلي والسياسة الامريكية المنحازة ومجلس الغبن المشلول امام الفيتو الامريكي، هذه السلسلة المتراكبة من التطرف والانحياز عندما تولد تطرفاً فردياً محدوداً فانها حتماً لعجزة تختبر صبرنا لمديات غير محدودة.

فالناخب الاسرائيلي ونتنياهو ومجلس الغبن هم المسؤولون حقيقة عما حصل في الباقورة، والجندي الاردني مواطن مسكين انفجرت في اعماقه حمى التطرف لهول واتساع واستمرار التطرف المقابل، والتطرف الفردي على فظاعة نتائجه ذنب ضئيل جداً بالنسبة للتطرف المؤسسي والدولي المقابل. لذا فعلينا ان تبين للعالم المجرم الحقيقي قبل ان نبدأ في الاعتذار عما فعله الجندي الاردني. فنتنياهو دينمو التطرف في المنطقة فان كان ولا بد من تقديم احد للمحاكمة فليكن هو لأنه المجرم الحقيقي. ■

في قرار جريء لوزير الزراعة
اعتماد اغنية «دخلك يا زين فونة» نشيدا رسميا للوزارة

من اجل تشكيلة حكومية متجانسة
الكباريتي يختار الحقائب الوزارية بيضاء اللون ومن جلود الارانب

ازدياد الغطرسة الاسرائيلية هي السبب
جامعة الدول العربية تطرح عطاء الورق الخاص ببيانات الشجب والاستنكار

بسبب الاغراءات المقدمة للايتام
انتحار عشرين مواطنا ليتمكن ابناؤهم من الحصول على لقب يتيم

برلمانيات شعب



■ توجان فيصل بمناسبة انتهاء المجلس


يا ويل قلبي شو رح نتحسر على هيك ايام.


■ الموالون: سالمة يا سلامة.. رحنا وجينا بالسلامة..
■ المعارضون: لا رحنا ولا جينا.. رجعوا لنا مصارينا..

ملاحظة

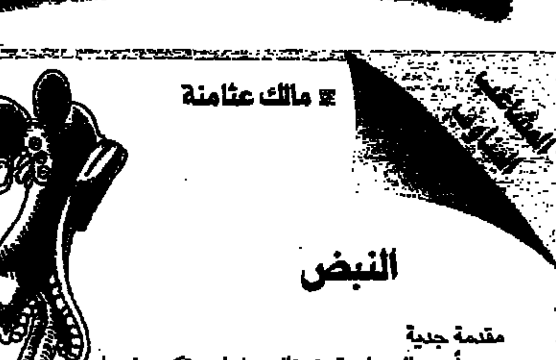
قسم الرصد والمتابعة..

المراقب للتلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة لاحظ وبوضوح الرد الاسرائيلي القاسي على خلفية الحادث الاخير في الباقورة..

حيث قام التلفزيون المحترم ببث فلم اجنبي اعقبه مسلسل بريطاني.. دون تمرير لقطة ساخنة. كعقاب جماعي للاردنيين المتابعين بشغف والمنتظرين بشوق البرامج الاسرائيلية الليلية كل جمعة.

مصدر غير مسؤول صرح ان العملية مقصودة لتنشيف ريق المواطن باتباع استراتيجية جديدة مفادها.. (شم ولا تنوق).. وحظاً اوفر في الجمعة القادمة.. ■

■ مالك عثامنة



النبض

مقدمة جدية

بعيداً عن السياسة، فهناك مشاعر تكمن فيها المفارقة، ولا بد من سفحها (واقصد المشاعر) على الورق.. درءاً لانفجار وشيك ومحتمل.

وقبل:

يصر الاعلامي الاسرائيلي المحنك يوسف، معد برنامج الاسبوع في ساعة (وهو تقليد اعمى ومشوه للبرنامج الاردني المبتكر ستون دقيقة) على السؤال عن نبض الشارع الاردني (بغض النظر عن حفرياته) ازاء العملية الاخيرة في الباقورة.

الحديث عن النبض متوقف مثل النبض نفسه - هكذا ازعم انا - والمسؤول الاسرائيلي في سفارة اولاد العم في عمان، اشار الى ان جس النبض مستحيل يوم الجمعة لأن الجمعة هو اليوم الذي يتوقف فيه نبض البلد (اقسم اني لا اقصد اي اشارة او غمزة سياسية). لكن وبطريقة العينة العشوائية يمكنني انا لن اعطي تقريراً محايداً حول بعض الصور التي قد تعكس رد الفعل ازاء الحادث الاخير.

استيقظت صباحاً (يوم الجمعة طبعاً) وقمت بزيارة مرتبة بموعد مسبق لصديق.. في بيته للحديث حول معاملة حكومية قد استطيع انا تمشيتها بحكم المعرفة (والناس لبعضها) وبعد مداولات حول المعاملة. تطرقنا في نهاية الجلسة وباشارات عابرة الى الحادث المؤسف تخللها بعض هزات الرأس تعبيراً طفيفاً عن الرفض وان صح التعبير عدم القبول.. لا اكثر وعدت الى البيت.. حوالي منتصف الظهيرة لاجد زميلي وشريكي في المنزل المحرر السياسي الاول (لاحظوا ذلك) لا يزال نائماً.. ومدير العلاقات العامة في الجريدة والذي كان ضيفاً علينا ليلة الخميس.. قد استيقظ وجلس امام التلفزيون ملتفاً ببطانية يتابع وبانصات شديد واهتمام اشد خطبة صلاة الجمعة..

خرجت بعد استراحة قصيرة ايقظت خلالها المحرر السياسي الاول ليقوم بمتابعة الاحداث.. واتجهت انا الى السوق لشراء مستلزمات غداء الجمعة الذي لا يخلو كعادة الاردنيين من دجاجة الجمعة.

في السوبرماركت وفي محل الخضرة كذلك.. كان هناك تلفزيون ينقل الاحداث وبائع وزبائن يتحدثون حول الغلاء.. والطقس المتقلب، وبعض (اقول بعض) اشارات الاسف العابرة لما جرى في الباقورة.

عدت الى المنزل.. لاجد مدير العلاقات العامة وقد فرد اوراق الشدة امامه ليلعب «باصره» مع ضيف اخر .

والمحرر السياسي يبحث عن مجلة فنية رخيصة ليقضي فيها على ضجر الجمعة المعروف . ويطلق تصريحات (بحكم انه محرر سياسي) يشرح فيها الوضع لمدير العلاقات غير المنتبه اصلاً لكل ما يجري لأنه منهمك بالبحث عن شيخ الكبه لكنه كان (كمجاملة) يشارك بهزات رأسه المحرر السياسي اسفه لما حصل.

في الليل زارني وبسرعة محرر صفحة الحوادث واخبرني الزميل المحترم ان رئيس التحرير يهدد ويتوعد ويشدة لي.. اذا لم اسلم موادي الصحفية في الوقت المناسب.. ولم يتطرق محرر صفحة الحوادث (لاحظوا انها حوادث) الى الحادث المؤسف الا حين ذكرته به.. فهز رأسه كتعبير عن الاسف.. ثم اعاد علي تهديد ووعيد رئيس التحرير.

نام الجميع.. وهززت رأسي كتعبير عن الاسف ايضاً لما حدث (كل ما حدث) وقررت ان اقطع نبض هذا اليوم بالنوم. والنوم العميق جداً.. مع تكرار الاسف لكل ما حدث. ■

وجهات نظر

● نصف الجهد الذي يبذل في جميع انحاء العالم، انما يبذل في سبيل اظهار الاشياء على غير حقيقتها.

● اني اعلم ان صنعة الادب لا تطعم صاحبها.. ومن حسن حظي اني لست جائعا.

● ان جهودنا يجب ان تكرس لتوجيه غرائزنا لا كبتها..

● اللحظات السعيدة اما ان تجعلنا اكثر تفاؤلا او اكثر جنونا..

● احب الناس الى فؤادي انسان لا يجرح شعوري حتى لو جرحت شعوره.

● هناك اناس يسحبون عن طيب خاطر كل ما قالوه كما نسحب السيف من بطن الخصم.

● لقد تحدثت خشية ان اضطر الى الاصغاء.

● ينسى المرء غلطته عندما يعترف بها لاخر ولكن الاخر لا ينساها عادة.

● لا داعي لان تشتم حبيبتك.. قل لها يا اختي فهذا يكفي..

● لقد صنعت لنفسك الها من ذهب وفضة، وما هو الفارق بينك وبين الوثني، اللهم غير انه يعبد صنما وانت تعبد مائة صنم.

● اطلبت يدي من والدي؟

اجل، طلبت اليه ذلك بالتليفون، فكان جوابه: لست ادري من المتكلم ولكني موافق.

قالوا في المرأة

● اذا اقتربت من العقرب سيلدغك ومن المرأة ستتزوجك.

● في الحب ننشد الشعر وفي الزواج نشد الشعر.

● الصحيفة الممزقة لا تهم المرأة، لكن المرأة الممزقة تهم جميع الصحف.

● دموع المرأة اخطر سلاح عرفته البشرية.

● ان المرأة حين لا تنظر اليك فانها تنظر اليك.

● هذه المرأة تشعل السيجارة من كلتا طرفيها، الطرف الاول بأعواد الثقاب والطرف الثاني بشفتيها.

● زلازل النساء.. تهز اعماق الرجال..

ابصم على الاجابة الصحيحة

اجب على الاسئلة التالية واربح هذا الخلوي «مجاناً» والفواتير عليك..

* ليش نتنياهو متنح؟
١- من طرامة العوبان.
٢- الزلمة ما بجيب راسه غير القنص.
٣- فيه شرش سلطي او عجلوني.

* لماذا لا يطلب النواب تمديد مدة المجلس؟
١- حتى يلحقوا يرشحوا حالهم للمجلس القادم.
٢- زهقوا وطلعت روحهم.
٣- على خاطر الكباريتي.

* من هي اجمل شخصية سياسية نسائية في العالم؟
١- بنازير بوتو.
٢- المزيونة التركية تانسو تشيلر.
٣- اولبرايت.. واللي بحكي غير هيك بوكل هوا.

* تعريف العميل هو:
١- كل من يتعامل مع العدو.
٢- مصطلح بنكي مصرفي بحت.
٣- حق تعريفه يعود لبعض الاذاعات العميلة.

* من هو باعتقادك الوزير الأشد تنماً في الحكومة الحالية؟
١- منير صوفر، وزير التموين.
٢- مروان المعشر، وزير الاعلام.
٣- كلها نايمة.. لويش الحكي.

* ما هي اليد التي يستعملها دولة الرئيس في الكتابة؟
١- اليد اليمنى.
٢- اليد اليسرى.
٣- يد من حديد.

ابراج وشخصيات

● توجان فيصل: الكل بستنى التعديل مشان يشوف رايك، لانه بقولوا انه ما بعجبك العجب، على كل حال ديري بالك هالمرة، وخففي تصريحاتك شوية، بلكي طلعلك نصيب بالتغيير خصوصا بعد اللقاء مع ابو العون.

● عبدالمنعم ابوزنط: ايش يا شيخ.. زمان ما حكيت وهاجمت على كل حال النجوم تقول لك دير بالك والله اعلم وكذب المنجمون ولو صدقوا.

● سمير الحباشنة: حنينك للوزارة لا يكفي لاعادتك، وابو العون زعلان منك كثير.. على كل حال لا تشغل الخط بلكي على الله يتذكرك.

● احمد عبيدات: والله يا زلمة نجمك محير.. وبخت اللي معك كمان محير.. النجوم بتلاخم لما نجيب سيرتك.. بس والله اعلم كرسي كبير في الطريق اليك.. لا تدير له ظهرك..

● محمد العيدي: كل اهدافك بالحياة رح تطلع تسلل، يعني مبيوعة، هناك من يتربص لك.. النجوم تنصحك باتباع خطة هجومية.. وبالمناسبة فرقة شعرك بتجنن.

● عبدالرؤوف الروابدة: والله يا ابو عصام بتلخبط اللي عمره ما تلخبط والوزارة بعيدة عنك في الظرف الحالي.. اما النيابة فعلمها عند الله واهل الصريح.. ومشاريع تجارية في الطريق اليك اقبلها بلا تردد..

● طاهر المصري: نجومك لامعة دائما، لكن هناك احساسا بانك تخبئ شيئا خطيرا، فضفض عن حالك واحكي بلاش تنفجر.. سفر قريب..

● مضر بدران: نجومك مش مضوية زي زمان.. وبلشت تخف، على كل حال الايام القادمة

تبشر بالخير.. اهتم بصحتك وتقدم في مشاريعك التجارية وابتعد عن النشويات والحديد.

● عيد الدحيات: الطريق امامك طويلة وسالكة بصعوبة، على كل حال انت ابوها، دير بالك من اللي حواليك لانهم بضيعوا اللي عمره ما ضاع.

● سميح بينو: بعد هالمؤتمر الصحفي اياه ما سمعنالك ولا سمعنا عنك، النجوم تحدثنا عن تقدم على الصعيد المهني.. وربما موقع اخر افضل.. على كل حال النجوم تخبرنا انك تقبل المزاح.. فلا تزعل علينا الله يوفقك.

● هاني البدري: ستون دقيقة في حياتك ستكون هامة ومصيرية، حاول ان تبتسم قليلا، بكفي الاخبار اللي بتجيبها نكد بنكد.. هناك من يتربص لاخطائك اللغوية.. انتبه.

● الشعب الاردني: والله مو ضايع بين كل هالشخصيات غيرك.. النجوم تحدثنا انك ستبقى على حالك ولا تغير ملموس على المدى القريب.. والحظ لن يبتسم لك مطلقا.. والله يعين.

في حوار مع الحجة تاتشر

تاتشر: الكباريتي شاب زاكي وامّور

■ ■ مفلح الرحيمي صديقي.. واحب الفريكة ■ ■

■ لندن - خاص

مندوبنا في مناطق الاغوار الجنوبية ولندن وشمال شرق استراليا وضمن جولاته الاخيرة في عاصمة الضباب والبنات الشقر المزيونات استطاع الحصول على موعد مع رئيسة الوزراء البريطانية السابقة - الله يسهل ويستر عليها - الحاجة الفاضلة مارجريت تاتشر.. واستطاع مندوبنا ان يجري حواراً سريعاً مع الحاجة تاتشر واليكم الحوار:

البلاد: هالو مسز تاتشر، هاو ار يو؟

تاتشر: مليحة وبخير يا ميمتي. احكي عربي . انا بعرف عربي..

البلاد: اف.. والله هاي مفاجاة يا حجة..

تاتشر: ولا مفاجاة ولا اشي . ما انتو العرب اللي طلعتوا الشيب براسي.

البلاد: طيب ليش يا خالتي؟

تاتشر: ما بنام ولا بصحى الا على قضيتكم.. واخرتها ختمتها بصدام حسين.. اللي قرفني اشي اسمه سياسة وسلطة.. روحت انا وظل هو بمحله..

البلاد: طيب شو تقييمك وبصراحة لحرب الخليج؟

تاتشر: ظل فيها تقييم؟.. بلعتوها وخلص..

البلاد: شو يعني..

تاتشر: (حفاظاً على حياة وحرية مندوبنا نعتذر عن نشر الاجابة).

البلاد: طيب الان.. وبعد ما تركت الحكومة.. شو قاعدة بتسوي؟

تاتشر: والله دايره بالي على دنيس زوجي.. وبهتم بشغل البيت . احنا مش زيكم.

البلاد: كيف مش زينا؟

تاتشر: الرئيس او الوزير عندكم بس يتقاعد اما يفتح حزب، او بصير نائب مشان يرجع وزير كأنه المنصب مقاوله.

(البلاد تؤكد ان هذا التصريح للسيدة تاتشر وتتحمل دولتها مسؤوليته).

البلاد: طيب شو رايك بالكباريتي؟

تاتشر: امّور والله وزاكي هالشاب، وين على ايامي ما بين.. قضية الخبز اللي عملها.. ذكرتني بقضية فوكلاند على زماني..

البلاد: ما هي الاكلة المفضلة للسيدة تاتشر؟

تاتشر: والله مشان اسناني خربانات فانا بحب الشوربة خصوصاً الفريكة.

البلاد: من هم اصدقائك الذين تتصلين بهم وتزورينهم الان؟

تاتشر: جورج بوش ومفلح الرحيمي

البلاد: نشكرك على هذا اللقاء.

تاتشر: الله يحييكم يا ميمتي.. وسلموا لي على ابو عون. ■

البلاد زمان

والي الكوفة يصرخ:

بيت المال مفلس.. والشيكات جميعها بلا رصيد

العباسيون والامويون يتهاوشون

ناطق عباسي : طاب ضرب السيف طاب
ناطق اموي : ابوك يا الموت ....

بعد ان طعنه بروتوس من الخلف

يوليوس قيصر: «حتى انت يا هامل، بسيفك ذبحتني»

بعد فشله في فتح اسوار عكا

نابليون يصرح: نسيت المفاتيح في باريس

تحرير المرأة

محمد عصام عايش

حتى المرأة اصبح لها يوم عالمي!! كما ان للتدخين يوما عالميا وللمخدرات ايضا يوم عالمي.. هذا هو امتهان النفس البشرية في زمن الحضارة وحقوق الانسان!! المهم بالطبع - ان يكون هنا مناسبة للدعوة الى تحرير المراة وسلخها عن دينها وعقيدتها واخلاقها، وبهذه المناسبة كان لا بد من ظهور بعض النساء اللواتي يتزعمن تجمعات لها توجهات معينة على شاشة التلفاز لاستغلال مثل هذه الفرصة، وليكون تلفزيوننا منبرا لما اسموه «تحرير المرأة» او «الدفاع عن حقوق المرأة».

وقد ظهرت توجان فيصل على شاشة التلفاز داعية الى التحرر والى الانقياد وراء مزاعم الغرب من جديد، ولتطالب بما اسمته زورا «حقوق المرأة» ولتعيد النظر في قضايا الميراث والزواج وغير ذلك داعية - وهي ومن معها - المرأة الى التحرر والخروج عن طاعة ولي الامر، كان ذلك في ندوة خاصة مساء السبت ٩٧/٣/٨ بثها التلفزيون الاردني.

ونتساءل: هل كانت المرأة في المجتمع المسلم مهضومة الحقوق ومهدورة الكرامة، حتى يدافع عن حقوقها مثل هؤلاء؟! أم ان تلك دعوات دفعت اجورها في البيت الابيض؟ ولم ننس بعد المحاضرة التي القتها السيدة توجان في نادي روتاري - عمان المعروفة توجهاته وتبعيته!! وكذلك قبلها المحاضرة التي القتها في الولايات المتحدة وحضرها ما يقارب من عشرة الاف عربي.. ولا يعرف من روج لتلك المحاضرة التي حضرها عدد قد يزيد عن عدد الحاضرين اذا كان المحاضر هو زعيم احدى الدول العربية!!

ان المرأة العربية المسلمة كانت صاحبة كرامة زمن ان كانت نساء الغرب تباع وتشترى بدراهم معدودة.. تحرير المرأة وسلخها عن دينها هو ما اراده الغرب عبر قرون طويلة منذ ان هدمت دولة الخلافة العثمانية، واننا نرى ان دعوات التحرر التي بداها قاسم امين ورفاعة الطهطاوي عادت اليوم من جديد بعد ان تزينت وتزخرفت بكثير من المغالطات. وعاد من يتغنى بالفكر المنحرف الذي حمله وروج له احسان عبدالقدوس وانيس منصور.. احسان عبدالقدوس الذي قال: «انني اطالب كل فتاة ان تأخذ بيد صديقها، وتذهب الى ابيها، وتقول له: هذا صديقي .. وانيس منصور الذي زار احدى الجامعات الالمانية ورأى شبابا وفتيات مستلقين على الحشائش في فناء الجامعة.. فقال: «متى ارى ذلك المنظر في جامعة اسيوط لكي تراه عيون اهل الصعيد وتتعود عليه».

ويتغنى المتشدقون بان الاسلام اعطى للمرأة نصف حق الرجل في الميراث، متناسين بذلك ان الاسلام قد اجبر الزوج على الانفاق على زوجته حتى لو كانت تعمل، وكذلك اذا كانت غير متزوجة فيجبر والدها على الانفاق عليها، واذا كان والدها متوفيا فيجبر اخوتها وهكذا الاقرب فالاقرب، في حين ان الرجل الذي يأخذ ضعف ميراث المرأة يتوجب عليه الانفاق على زوجته وعلى المحتاجين من عشيرته.

اما عن تعدد الزوجات فهذا مما انعم الله تعالى به على اتباع دين الاسلام، فبعد ان وضع الله شروطا وقيودا على تعدد الزوجات والزم وجود اسباب للتعدد كان ذلك لحل النزاعات والخلافات الزوجية. في نيويورك مثلا - حسب الاحصائيات - فان عدد النساء يزيد عن عدد الرجال بسبعة ملايين نسمة، وفي المانيا يزيد عدد النساء عن عدد الرجال بخمسة ملايين نسمة تقريبا.

وهذا الذي سبب حالة من الانحطاط الاخلاقي والفساد الاجتماعي وان هذه الحقائق تبين حكمة الله في شرعه، لحد الاخوة المسيحيين - في الاردن - اراد الطلاق من زوجته بعد ان اصبحت الحياة بينهما مستحيلة فتوجه الى المحكمة الشرعية واعلن اسلامه ليتمكن من طلاق زوجته!!

واخيرا.. فان الدعوات الهدامة كثيرة في بقاع العالم الاسلامي، والتي كان من ابرزها قضية تحرير المرأة، التي لم تكن يوما من الايام قضية لولا ان الغرب قد ساق الينا اناسا مأجورين، بدءا من كمال اتاتورك الذي منع الحجاب في تركيا واعلن العلمانية بعد هدم دولة الخلافة وانتهاء بالدعوات المشبوهة واللجان التحررية، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. ■

الزامية القانون الدولي وضم القدس

محمد جادالله الحموري

لكي يعتبر القانون قانونا ويطبق على ارض الواقع لا بد من قوة ملزمة وهذا كان من احدى نقاط جدل فقهاء القانون في تعريف القانون الدولي، وفيما اذا كان يعتبر قانونا ام لا.. وقد عرفنا من التاريخ الحديث ان القانون الدولي لم يطبق بين الدول الا في حالة التقاء المصالح، والقناعة باهمية تطبيقه لمنع الاخرين من التفكير في المنافسة على هذه المصالح.. ومن المعروف ان القانون الدولي شكل من قبل الدول المتطورة والقوية والتي اعتبرت عاداتها وتقاليدها وتطورها وقوتها مصدرا هاما من مصادر القانون الدولي وحاولت وضع قوة ملزمة له حفاظا على مصالحها. والدولة القوية عادة تتجنب اختراق القانون في امر طرفه الاخر قوي، اما اذا كان الطرف الاخر ضعيفا فانها تخترق القانون بقانون مفسر، واذا عجزت وقليلا ما تعجز فسيسجل اختراقها كقضية يتوارثها الاجيال، فالتناسي فالنسيان.

ان اليهود لقوم يعرفون من اين يؤكل الكتف، لقد اثاروا العالم عطفا عليهم وارادوا لهم وطنا، فقدموا لفلسطين، فتجذروا، فاحتلوا ارض الـ١٩٤٨ كمرحلة اولى بالرغم من حرمة القانون الدولي لذلك، ولم يستطع العرب استعطاف العالم لاخراج اليهود من ارضهم، وفي المرحلة الثانية احتلوا ما تبقى فتشرد الفلسطينيون في بقاع العالم بالرغم من حرمة القانون الدولي وسجلت قضية طال امدها دون رؤية اي قوة او احترام للقانون الدولي او قوة دولية تفرض على اليهود احترام القانون.

وكأن اليهود فوق القانون او كانهم من كوكب اخر لا يسري عليهم القانون او كانهم غير عاقلين وهم الاكثر عقلا وحنكة.. ارتبك العرب فانحرجوا فانصاعوا للسلام مكتفين بمطالبة ما احتل عام ١٩٦٧، وهذا يعني ضمنا ان اليهود لم يخترقوا القانون قبل ١٩٤٨، ويعني انه اصبح لهم لدولة لا يجوز لعربي المطالبة بها ولو قام ابن الخطاب.

الان ضمت اسرائيل القدس بعد تقسيمها غربية وشرقية لارباك العرب بالرغم من اهمية القدس للعالم الاسلامي تحديا للقانون الدولي المسلوب الارادة وتحديا للعرب شديدي النسيان محتمين بالورقة الاخيرة قوتهم النووية التي يعجز العرب عن تحديها.. وماذا سيفعل العالم المتعاطف مع اسرائيل لنا غير اقناعنا بالامر الواقع، والاتفاق على ما تقبل اسرائيل الاتفاق عليه تهديدا من اولبرايت اليهودية وخذلانا من الاصدقاء البريطانيين وصمتا من فرنسا المنافسة. وربما سيسجل للعرب بحياء قضية تحت رقم ما بموجبه مطالبة اسرائيل النووية بالعدول عن قرار الضم وجعل القدس منطقة دولية بدون هوية. ■

توغل الفساد في القطاع العام

مصطفى خريسات

من باب الحرص على الوطن اجد نفسي مضطرا للكتابة بنفس النهج الذي بدات الكتابة به منذ لا يقل عن عشر سنوات والذي يقع ضمن اطار الولاء والانتماء.. الولاء للعرش الهاشمي والانتماء للارض الاردنية الغالية.. وكم رأينا عبر هذا الوطن مسؤولين يجوبون ارض الوطن ويعومون على جسد الاردن لتحقيق مآرب وغايات شخصية على حساب الوطن وعلى حساب جوع ابنائه!

جلالة الملك يدرك كل هذه الامور لكن كانت لديه هموم اكبر وهي وجود الاردن والانسان الاردني فأوكل هذه الامور للمسؤولين الذين اجتهدوا فاخطأوا دائما فجاء الملك ليعلق الجرس وهذا دأبه دائما مشجعا على السير وراء هذه الخطى دون خجل او وجل طالما ان الهدف خدمة الصالح العام.

وكم رأينا ايضا كما يقول جلالة سيدنا مسؤولين يعملون الخطأ ويجادلوك بان الامور طيبة والحالة جيدة ويحاولون اقناعنا بالخطأ الذي امامنا على انه صواب ويحاولون اقناعنا بان ممارستهم الخاطئة هي صح وتصب لمصلحة البلاد والعباد!!

لقد رأينا العبث بمقدرات الوطن ونتألم ونتحسر لكن دون البوح حفاظا على لقمة العيش ورأينا الوطن يستباح من اولئك المرتزقة واللصوص الذين تربعوا على قمم بعض المؤسسات والدوائر والوزارات دون حسيب او رقيب!!

فمنذ عام ١٩٨٩ ولغاية الان برزت قيادات وتضخم الجهاز الاداري بشكل لا مثيل له وتفاقمت اعداد العاطلين عن العمل من ابناء الريف والبادية وابناء البسطاء الذين ليس لديهم علاقة بوزير او مسؤول واصبحوا جيوشا من البطالة.

اما المحاسيب فقد وجدوا مواقعهم من خلال محاسيبهم.. اجد المسؤولين وهو بالمناسبة صديق ذهبت اليه وتحدثنا عن الانتماء للوطن فقال بان سوق الانتماء قد انتهى.. واقول نعم لقد انتهى سوق الانتماء لكن عند ذلك المسؤول فقط!! لان الخير والانتماء والولاء لدى الاردنيين سيبقى الى يوم يبعثون.

نعم لقد برز منذ ذلك التاريخ اي ١٩٨٩ مسؤولون حولوا المؤسسات والدوائر الى مزارع والى بقرة حلوب هدفهم الاساسي هو حصد اكبر قدر ممكن من المكتسبات الشخصية ومن اموال الوطن واموال الشعب على حساب الانسان الاردني وجوعه والارض والانتماء اليها، ويريدون من وراء ذلك قتل الانتماء في دواخل المخلصين الاوفياء من ابناء الوطن الشرفاء. فالحالة المؤلمة التي عشناها خلال الايام الماضية والتي ذرفت الاعين الدموع لاجلها ولاقت المتابعة من جلالة سيدنا هي حالة من حالات الفساد التي يعيشها الوطن الغالي.

لنعترف ولغايات التصحيح بان الفساد يعشعش في القطاع العام ويجب استئصاله بالسرعة الممكنة خوفا من استفحاله اكثر واكثر ودولة رئيس الوزراء كان قد تحدثت عن تلك صراحة في مجلس النواب عندما قال ان الفاسدين على درجة من الذكاء تجعلهم لا يتركون اثرا!! فهل يا ترى ننتظر من الفاسدين ابراز وثائق الادانة لهم..

وهل على سبيل المثال مؤسسة الحسين للايتام كانت بحاجة الى وثائق للادانة ام ان الواقع المر الذي عاشته يكفي!!

وهل العطاءات التي يجري التلاعب بها وبفتحها وباسعارها وتواريخها بحاجة الى وثائق ادانة!!

وهل انتداب موظف من وزارة الى وزارة اخرى لاجل ارساله بواسطة وزير العمل كملحق باحدى سفاراتنا بالخارج لاجل الفائدة الشخصية او تسديد فاتورة انتخابية على حساب الوطن بحاجة الى وثائق!!

وهل تعيين شخص بعمل دبلوماسي كان قد فصل من نفس العمل بتهمة سوء ائتمان وسلوك، وعندما يأتي قريبه وزيرا متنفذا يعاد مرة اخرى الى نفس الوظيفة!

وهل تعيين الصديق والشقيق وابن الشقيقة وابن الشقيق والقريب لا يدخل ضمن نطاق الفساد!!

وهل توظيف اعداد تفوق حاجة المؤسسات والدوائر بحاجة الى وثائق وهي بالنتيجة لغايات انتخابية وغيرها من الامور المتعلقة بالشخصنة!!

وهل حقق النواب وهم على مقاعد الوزارة اهداف وخدمة الوطن وتحقيق مصلحته العليا ام ان المقعد الوزاري كان وسيلة لتسديد فواتير من جهة وتصفية حسابات مع خصوم من جهة اخرى!!

وهل تزوير الشهادات العلمية والخبرات والطبطبة عليها من قبل المسؤولين ومنح المزور شهادة حسن سلوك مع شكر وتقدير لخدماته الجليلة لمؤسسته لا يدخل نطاق الفساد!!

وهل قيام السفير الاردني في الخارج بتصريف العملة وتسويق المهربات لا يدخل ضمن نطاق الفساد!!

وهل المدعوم من قبل وزير يستطيع ان يقفز فوق رؤوس الجميع ليصل الى اعلى المراتب وافضل الامتيازات واكبر الرواتب لارتباطه بعلاقة صادقة مع وزير معين في حين ان الموظف الاقدر والاكفأ والاقدم يبقى في مكانه!

وهل (الكمشن) بحاجة الى وثائق الادانة!!

وهل المدير او الوزير الذي يرفع من يشاء دون حسيب او رقيب ولا يستطيع الموظف المقهور من ان يتحدث عن ذلك الفساد الا اذا تحدث بنفاق ومجاملة ومديح لذلك المدير على حساب الوطن!!

احدهم حصل على كتاب من دولة رئيس الوزراء ومن خلال هذا الكتاب استطاع ان يسوق نفسه ويقبض مبلغ ١٨٠ الف دينار وهو يصول ويجول رغم ان كافة وثائق الادانة موجودة لدى رئاسة الوزراء!!

ان المؤسسات والوزارات والدوائر اصبحت للاسف الشديد مرتعا لهؤلاء الفاسدين المفسدين الذين ضخموا الجهاز الاداري بالاصدقاء والمحاسيب والاصحاب ذوي القربى لتمرير غاياتهم واهدافهم لقتل الانتماء لدى الشرفاء المخلصين وتحقيق المآرب الشخصية.

انني اخاف لن تتحول رسالة جلالة سيدنا بين ايدي هؤلاء الى سيف يسلط على رقاب الشرفاء من ابناء الوطن المخلصين الذين يخدمون وطنهم بصدق واخلاص وتفان.

واخيرا هل المطلوب ان يطرق صاحب الجلالة بابا معينا حتى ينكشف الفساد ليسلط الاضواء عليه ام الحكومة ستكون متابعة من خلال اعطاء صلاحيات اوسع لدائرة مكافحة الفساد خلاف والوثائق والادلة وان يؤخذ رأيها بكل صغيرة وكبيرة وان يؤخذ ما تطرحه في الحسبان بان بلدنا صغير ولا دخان بدون نار.

املنا الكبير بجهود المخلصين الشرفاء في الاجهزة الامنية ودائرة مكافحة الفساد لتصحيح المسيرة خوفا على مستقبل البلد الغالي. ■

من المسؤول عن هدر المياه.. المواطن ام سلطة المياه؟

عمر المناصير

نسمع من النشرات التوعوية التي تصدرها وزارة المياه او سلطة المياه، والبرامج الاعلامية التوجيهية سواء التلفزيونية او الاذاعية للمواطن وسيدة المنزل لتوفير استهلاك المياه من فتح للحنفية بطريقة ما واصلاح (النيجرا) وعدم جعل الحنفيات تقوم بالتنقيط وغسل السيارة بالسطل وليس بالبربيش الى اخر ذلك من ارشادات، هذا الماء الذي جعل الله منه كل شيء حيا والذي لا نعرف قيمته الا اذا فقدناه او قطعت المياه لايام عنا، والذي كنا نتمنى ان تقوم سلطة المياه بقطع الماء عن المواطنين صيفا كل عام لفترة كافية لتعلم المواطن قيمة هذا الماء الذي نبعه مثبت في جدار بيته الذي يحتاجه في كل مناحي حياته في شربه وغسله وطعامه ونظافته وسيارته.. الخ. والذي يقدره مواطننا سواء كان مسؤولا — او مواطنا عاديا وكأن الاردن على انهار جارية لا تنضب وبحيرات عذبة وهو لا يدري ماذا يكلف المتر المكعب الواحد من الماء على الدولة بالاضافة للمشاق والجهود التي تبذل لايصاله للمواطن الذي يسكبه في المغاسل او الشارع او المجاري او على السيارة او المزروعات دون وازع او ضرورة تذكر.

اذا فنحن نعترف بان للمواطن دورا في هدر مياه الشرب دون عذر، وتقصير في المحافظة على هذه النعمة التي نسأله الله ونستغيث لها اذا ما انحبس المطر كل عام، ولكن المواطن لا يتحمل الا نسبة ضئيلة من مسؤولية هدر مياه الشرب مقابل الهدر الذي تتحمل مسؤوليته الجهات المعنية المسؤولة عن مياه الشرب، — العدادات التي نشك انها عدادات مياه والتي تصر وزارة المياه او سلطة المياه على استيراد المزيد منها البلاء الكبير، فهي استكملت ما لم تستطع حكومة الكباريتي تنفيذه عندما كنا نقول بعد الارتفاع المجنون في الاسعار لكل ما هو ضروري للمواطن، واغلقت الحكومة كل المنافذ على المواطن انه لم يبق الا ان توضع عدادات لحساب الهواء الذي نتنفسه ودفع ضريبة عليه، فجاءت هذه العدادات واستكملت الحلقة لتعد على المواطن الماء والهواء معا، كما ان هذه العدادات الرديئة الغالبية العظمى منها مكسورة، ليس من الصقيع كما يدعون ولكن من ضغط المياه وهذه دلالة اخرى على انها لا تصلح كعدادات ماء، ففي كثير من المواقع تجدها تهدر ماء زلالا ينسكب منها دون حساب وعلى مرأى من موظفي السلطة، وشكاوى متكررة من المواطن لاصلاحها دون جدوى، واذا كانت سلطة المياه حريصة ولديها الامانة على مصلحة الوطن، فلماذا لم تستورد عدادات من نفس المصانع او الدول التي خدمت عداداتها الاردن لسنوات طويلة، مع مراعاة حداثة الصنع. والتي لا تعد الهواء ولا تتعرض للكسر وما زالت تعمل منذ عشرات السنين حتى غيرتها عنوة سلطة المياه.

ان ترك الكثير من مواسير المياه بمختلف انشائها في طول الاردن وعرضه والتي كسرت او تعرضت للتلف لايام وهي تضخ اعدادا كبيرة من الامتار المكعبة من المياه، وموظفو السلطة يمرون من عندها وكأن الامر لا يعنيهم وكأن المواطن هو الذي يرى وهم لا يرون حتى يبلغهم بذلك، علما بان الدولة وفرت لهم كامل الاجهزة والاليات والسيارات للقيام على ذلك، فبين ابلاغ المواطن وحضور الجهاز الفني يأخذ ساعات طويلة وربما اياما وفي عز ضخ المياه فتخيلوا الانهار والسيول من المياه التي تهدر ومن المسؤول عنها طبعا سلطة المياه.

ان الكثير من خزانات المياه لدى المواطنين والدوائر الحكومية اما انها تخلو من العوامات او ان عواماتها معطلة ولا اريد ان اشرح كثيرا حول هذا الموضوع، وسأكتفي بضرب مثال على ذلك لمدرسة تفيض خزاناتها بعد امتلائها لمدة ما يقارب الستين ساعة في المنازل.

ومن ثم عبر خطوط الصرف الصحي اي منذ مساء الاربعاء اذا دارت المياه واستمرت حتى صبيحة يوم السبت مع عودة المدرسات الى المدرسة وبشكل متكرر، وكم كنت احزن لهذه المياه وهذه النعمة وهي تسكب في خطوط الصرف الصحي وصوتها يرن بانني بعد ان يئست من عمل شيء بعد ابلاغي عن ذلك لسلطة المياه ولمديرة المدرسة ولحارس المدرسة ولمديرية التربية ولعدة مرات دون اصلاح للوضع وهذا مجرد مثال.

كما ان هناك الكثير من المواسير والحنفيات التي تنزف بالمياه حتى ليخيل اليك ان هناك نبع ماء نبتت حول مسير المياه الحشائش والاعشاب مما يدل على ان هذا الوضع له مدة طويلة، وكم كنا نرى سيولا من المياه وهي تتدفق ناتجة عن مواسير سلطة المياه، هذا بالاضافة للمياه التي يتم هدرها بطريقة التحايل على هذه العدادات المجنونة والتي تجبر المواطن نتيجة عدها المجنون اما على تحطيمها او قلبها او فكها واعادة تركيبها بعد انقضاء الغرض المطلوب.

فكم لنا ان نتخيل ما تهدره سيدة البيت او غاسل السيارة او منيجراء الحمام او تنفيس الحنفية .. الخ، من المتهمين بهدر المياه مقابل ما ذكرنا سابقا، فالمدرسة التي ضربناها مثلا ولها اشباه كثيرة من الدوائر الحكومية، وكم كنت اتمنى لو انسكبت هذه المياه عبر الشارع لتفضح المدرسة والتربية التابعة لها والسلطة معا، كما ان كسر ماسورة رئيسية وتركها لساعات او ايام دون اصلاح هدر للمياه يعادل هدر مدينة بالطرق المتهمة السابقة والتي لا نبرؤها انها وسائل لهدر المياه ولكنها لا تحمل الوزر كله بقدر ما تتحمل سلطة المياه وغيرها من الدوائر الحكومية من وزر.

واخيرا فاننا نتمنى ان تضع وزارة المياه وسلطة المياه غرامات رادعة او عقوبات بحق اي عداد يتسبب بهدر المياه اما بمصادرته او غرامة رادعة، لمن لا يقومون بتركيب عوامات لخزاناتهم او لمن يستغلون مياه الشرب لانشاء مزارع كبيرة على حساب عطش المواطن وانسكاب المياه عبر الشوارع دليل لموظفي السلطة للاستدلال على مواطن الهدر للمياه ومتابعة خطوط المياه بصفة دورية.. الخ.

فكم كنا نتمنى ان تعامل هذه الثروة الوطنية بحرص ومنع لهدرها، كما تعامل الحرائق وحالات الطوارئ من قبل الدفاع المدني فان الاستنفار والاستجابة السريعة من قبل الدفاع المدني لاي نداء او استغاثة يجب ان يقابله استنفار واستجابة سريعة من قبل المعنيين في سلطة المياه لان مهامها واحدة هو الحرص على الثروة الوطنية ووقف هدرها ■

«ادارات بالنفاق وقرارات بالارتزاق»

فوزي الخطيب

على الرغم من ان كمية الورق الذي كتب فيه عن الادارة تكفي لتغليف الكرة الارضية، وعلى الرغم من ان ما خطه المديرون من تعليمات وما طرحوه من شعارات وادعاءات ومواعظ يكفي لتغطية الوطن كله، الا ان بعض مديري مؤسساتنا ودوائرنا ما زالوا يمارسون ادارات بعيدة عن العلم والمنطق واهداف الدائرة او المؤسسة، ويتخذون قرارات لا صلة لها بالمعلومات، ولا علاقة لها بالمصلحة العامة التي يتخذونها عادة مظلة شرعية وانشودة وطنية بمناسبة وبغير مناسبة.

ويبدو ان فلسفة الادارة عند هؤلاء تنطلق من مقولة موجزها ان الموافق دائما والاليف يجب تقريبه. والمخالف موضوعيا والعنيف يجب تغريبه، ويمكن ان يستنبط من هذه المقولة مجموعة من المفاهيم والمعايير التي تحكم سياسة المديرين وسلوك الموظفين، فالنفاق مثلا يمثل قيمة ادارية بعد ان تضاف اليه قشرة لتلميعه تسمى اعلام المدير، او التعاون مع المدير، او الادارة بالشورى، ومن الطبيعي ان تعكس فلسفة الادارة القرارات التي يتخذها المدير، وتصب دائما في مصلحة المدير وثلة المنافقين الذين ينشدون مصالحهم عنده، سواء تعلق القرار بسفر للارتزاق، او شاغر يزيد الراتب بضعة دنانير، وعليه تبدو المصلحة العامة كذبة كبرى، وتظهر الادارة العلمية شعارا مفرغا من المضمون، والعدالة سرابا تعيقه.

ولعل لاحدث صور الادارة التي يمارسها بعض المديرين، وهي واقع عملي ومتكرر، هي صورة التسول والتوسل، فالموظف الذي يريد الارتزاق، يحج الى مكتب المدير خاشعا، ويتلو بين يديه دعاء التسول، ويرجوه لاختياره لمؤتمر كذا.. او ندوة كذا.. او المشاركة في كذا.. وبعدها يتوسل المدير الى من فوقه، ومن ثم يتخذ القرار بعد ان يطبخ بليل، ويضاف له ملح نفاق، وصلصة تملق، وتوابل ارتزاق.

وقد يحدث ان ينشأ في المؤسسة ادارة او قسم او شعبة، وهنا تظهر الحاجة لمدير او رئيس او مشرف، وما دامت المؤسسة لا تملك معايير مكتوبة ومقاييس دقيقة للاختيار، فان الاقدر على التملق والاكثر معرفة بالتسلق، يستطيع بدعم من الشلة المقربة للمدير، ان يفوز بهذا المركز الجديد، ويعلن المدير قراره مؤكدا ان الموضوعية كانت الاساس، اضافة الى المصلحة العامة، واسطوانة الاقدمية حينا، واخلاق الموظف الذي لم ينطق كلمة منذ تعيينه، فهو رزين هادئ مهذب، يفوز مع انه الاقل علما وفهما بما سيديره؟!

اجل، هذه احدث براءة لاختراع في الادارة، وهذا اعلى ابداع في اتخاذ القرار! والافضل من نافق اكثر، والاخطر من عارض وكدر، ومن يشكو للمسؤول الاكبر يصنف مشاغبا مشوشا، وترجع اوراقه لمن شكا عليه، ليتخذ المدير القرار، فهل ثمة ادق من هذا المعيار؟! وهذا سر ما نحن فيه من تقدم اداري وازدهار، تعجز عن الوصول اليه عظمى البلدان والاقطار! ■

البلاد.. استراحة

الكلمات المتقاطعة

اعداد: وليد العودات وبسام السروي

افقيا

١- لاعب كرة فيصلاوي + حرف + حرف + علم مؤنث معكوس.
٢- مطرب سعودي + ل + ماء الحياة.
٣- عكس يسار + عاصمة عربية + حرف
٤- ممثلة عربية + م + علم مؤنث.
٥- مدينة اردنية + ضمير معكوس + علم مذكر.
٦- عاصمة اجنبية.
٧- مطرب عربي راحل + حرف.
٨- قهوة + م + يستعمل للكتابة + متشابهان + حرف هجائي.
٩- جدول + علم مذكر + متشابهان + وجع معكوس
١٠- مطربة عربية + للنفي.
١١- خصم + علم مذكر داخل المربعات + حرف + علم مؤنث.
١٢- لفة ورق + ماء الحياة + علم مذكر داخل المربعات + علم مؤنث.
١٣- غير ناضج
١٤- نادي رياضي اردني + ح
١٥- علم مؤنث + عكس تهريب

عاموديا

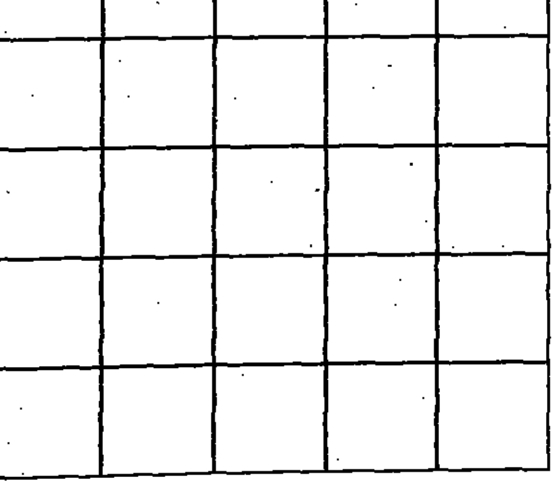
١- علم مذكر + عاصمة عربية
٢- حرف + جمع حمار + علم مؤنث
٣- علم مؤنث معكوس + خاصتي معكوس + مطربة عربية راحلة معكوس
٤- حاجز + حرف + بحر
٥- ت + متشابهات + دولة عربية + حرف
٦- اصول الدين + وجع معكوس + مطربة مصرية + ماء الحياة + جواب معكوس
٧- متشابهان + للتخيير + حرف + حرف جزم + علم مؤنث + عملة اجنبية
٨- جدول معكوس + متشابهان + حرف + بيارق
٩- فيلم لام كلثوم + زهق + د + عكس حرب معكوس
١٠- علم مذكر + حرف + للتخيير معكوس
١١- مطربة عربية معكوسة + للنداء
١٢- قوة العدد + ن + حيوان مفترس + متشابهان
١٣- ضمير + حرف + عكس عدل + احد الوالدين
١٤- خصم + خصم معكوس + علم مؤنث + بحر معكوس + للنداء
١٥- مادة قاتلة + للاستفهام + مرض معكوس + متشابهان

المربع العجيب

رأسيا وافقيا

١- نجاتي
٢- بلد عربي
٣- عاصمة أوروبية
٤- جمع قرص (معكوسة)
٥- يتداعى

تحديد المفارقات





يختلف الرسم رقم (٢) عن الرسم رقم (١) بعشر مفارقات. فهل تستطيع العثور عليها وتحديد اماكنها؟

لقاء مع نجمة السلة النسوية تتيانا قردن

تشجيع ودعم سمو الامير الحسن والاميرة ثروت حفزني على متابعة مشواري مع اللعبة

■ نتمنى ان يحضر الجمهور لمشاهدة لعبنا لا لرؤية اشكالنا؟!



■ حاورها تحت السلة : ابراهيم خطاطبة

عندما كنت في طريقي الى النادي الاهلي لمقابلة كابتن فريقه السلوي النسوي ونجمة منتخبنا الوطني تتيانا قردن لم يدر في خلدي ان هذه اللاعبة المتألقة هي نفسها بطلة الاردن في السباحة لعام ١٩٩٢، ولم افاجأ بمستوى الحوار الهادف الذي جرى بيننا، فانت تحاور انسانة متفوقة علميا ورياضيا، وما اصعب الحوار مع محامية المستقبل ذات الادب الجم والاخلاق العالية.. تمتلك ضيفتنا المقومات اللازمة للاعبة كرة السلة: طول، قوة، لياقة بدنية عالية، سرعة بديهة، وذكاء مما جعلها من ابرز لاعبات السلة الاردنية، ان لم تكن الابرز على الاطلاق، لكني فوجئت بان تتيانا تملك موهبة فنية الى جانب موهبتها الرياضية.

اعزائي القراء دعونا نقرأ افكار تتيانا قردن من خلال هذا الحوار الذي اجراه مندوب البلاد معها..

البطاقة الشخصية

الاسم: تتيانا طلال قردن
العمر: ٢١ سنة
المؤهل: طالبة في قسم الحقوق - الجامعة الاردنية
النادي: الاهلي ولاعبة للمنتخب الوطني
الطول: ١٧٧سم

● بداياتك الرياضية:

عشقت الرياضة منذ نعومة اظفاري وبدأت منذ الصغر بممارسة لعبة السباحة، ووصلت الى مستوى طيب في هذه اللعبة في المرحلة الاعدادية فانضممت للنادي الاهلي، وقد وفقني الله وفزت ببطولة المملكة عام ١٩٩٢/١٩٩٣ في فعالية ٥٠م سباحة حرة. ثم كان ان تركت السباحة. وبعدها بفترة اشار علي الاستاذ غيث النجار (صاحب الفضل علي) مع القديرة سينسي نفوي ان اتجه نحو رياضة كرة السلة، فانضممت للنادي الاهلي عام ١٩٩٤ وانا الان كابتن النادي ولاعبة المنتخب الوطني الاردني النسوي لكرة السلة، والحمد لله فقد حققت الهدف الذي وضعته نصب عيني وهو ان اصبح من اللاعبات المتميزات بالسلة النسوية.

● لماذا اخترت كرة السلة على الرغم انها من الرياضات العنيفة؟

سبب اختياري للسلة هو لاني اعتقد ان للمستقبل لها، خاصة مع الدعم اللامحدود الذي تلقاه اللعبة من لدي صاحبي السمو الملكي الامير الحسن والاميرة ثروت المعظمين، فقد تكرم سموهما قبل ذهابنا للمشاركة في بطولة اسيا للسيدات في اليابان بالتبرع بخمسة الاف دينار للفريق، واستقبلانا في الديوان الملكي العامر، وابديا استعدادهما لتلبية جميع مطالبنا، وكذلك فقد قدما الدعم لمنتخب انسات تحت ١٨ سنة، فلهما منا كل الشكر والتقدير.

● تتيانا، هل لك ان تحدثينا عن منتخبنا الوطني النسوي لكرة السلة؟

منتخبنا الوطني يتمتع بمستوى جيد لكننا بحاجة حتى نرتقي بمستوانا الى المزيد من الجرعات التدريبية، والمباريات التجريبية، والاحتكاك الخارجي الذي يمنحنا الخبرة اللازمة للمباريات الرسمية، كذلك نحن بحاجة الى ملعب خاص بالسيدات، حتى نستطيع ان نمارس تدريباتنا بأي وقت، ونحن كلاعبات لا ينقصنا الحماس وانما تنقصنا الامكانات.

● ما هي ابرز المشاكل التي تواجهكن كلاعبات؟

المشاكل المادية هي الابرز، اضافة الى عدم وجود القاعات الملائمة للتدريب، وادارة الاتحاد الاردني لكرة السلة غير مقصرة تجاهنا كلاعبات وهي تعمل كل ما بوسعها لحل المشاكل التي تواجهنا، كذلك نعاني من عدم المتابعة الجيدة لنشاطاتنا من قبل الصحافة، اضافة الى ضعف الاقبال الجماهيري الذي هو في تراجع دائم، كذلك عدم تقديم الدعم المادي لنا، فلماذا لا يقدم لنا دعم مادي كما يقدم لفرق الشباب ولماذا لا يكون لنا راتب شهري كما هو الحال بالنسبة لنجوم السلة من الرجال علما باننا نضحي بوقتنا الدراسي، ولولا دعم الاهل المستمر وغير المحدود لنا لما استطعنا ممارسة اللعبة.

● ما هي ابرز اقتراحاتك لتطوير السلة النسوية الاردنية؟

اولا: تخصيص رواتب ثابتة للاعبات، ثانيا: بناء قاعة رياضية خاصة بالرياضة النسوية، ثالثا: استقدام مدربين اكفاء حتى ننهض بالمستوى الفني، رابعا: توفير مباريات خارجية مع الدول العربية والاسيوية، خامسا: توجه الاعلام نحو الاهتمام بالرياضة النسوية.

● ماذا عن مشاركتكم في اليابان؟

نحن كلاعبات راضيات عما قدمناه في بطولة اسيا في اليابان، ففترة الاستعداد مقارنة بالفرق الاخرى كانت محدودة، وخبرتنا قليلة وظلمنا في المباراة الاولى، فبعد وصولنا من السفر بسبع ساعات خضنا المباراة الاولى، ولم يكن لدينا حتى خبرة ملعب فخسرنا، وتحسن مستوانا من مباراة الى اخرى فكان ان فزنا على اندونيسيا في اخر مباراة ولن ننسى الدعم اللامحدود الذي قدمه صاحب السمو الملكي الامير الحسن والاميرة ثروت المعظمين.

● ما هي مواصفات لاعبة كرة السلة؟

المواصفات تعتمد على المركز، فلاعبة الارتكاز تحتاج الى طول وسرعة ولياقة بدنية عالية، وسرعة بديهة وقوة تحمل، وهي على العموم باستثناء الطول صفات لكل اللاعبات.

● برأيك من هو الافضل المدرب المحلي أم الاجنبي؟

في الواقع لكل منهما ميزاته، فالاجنبي يمتلك خبرة اكثر في التكتيك والتكنيك لانه يطلع باستمرار على تطور اللعبة، وهناك اهتمام لدى الاجانب خاصة الاميركان اكثر بالرياضة النسوية.

● ماذا عن مستوى سلة الجامعة الاردنية؟

مستوى الفريق ممتاز، ونحن اسياد البطولات الجامعية لعدة سنوات وفي الواقع ليس هناك منافسة في البطولات الجامعية، فهي محسومة لنا مسبقا، ونحن نشكر ادارة الجامعة ودائرة النشاط الرياضي في الجامعة على اهتمامها اللامحدود بدعم اللاعبات، وتوفير الاحتكاك الخارجي لنا، ومن الجدير بالذكر ان عضوات المنتخب الجامعي هن اعضاء منتخبنا الوطني.

● كيف كانت نظرة اهلك لممارستك كفتاة للرياضة؟

صاحبا الفضل الاول علي فيما وصلت له من مستوى رياضي في لعبتي كرة السلة والسباحة هما والدي ووالدتي، اللذان تعبا معي حتى وصلت الى مستوى طيب، ولن انسى كم ازعجتهما وهما يستيقظان مبكرا ليرسلاني الى التدريب، وكذلك وهما يتابعاني على ارض الواقع وقت البطولات الرسمية، واتمنى ان تتاح لي الفرصة لارد لهما الجميل كذلك لاخي اسامة فهو يشجعني دائما، ويحثني على متابعة تدريباتي حتى يرتفع مستواي، وهو تدرب مع فريق الناشئين في الاهلي لفترة، وعلاوة على الجهد المعنوي الذي يقدمه لي الاهل، فهناك الجهد المادي الكبير، من مصاريف وتجهيزات فمن على صفحات البلاد بطاقة عرفان وحب الى والدي ووالدتي العزيزين.

● ما هو رايك بالنسبة لجمهور السلة النسوية الاردنية؟

جمهورنا مثقف وواع وذواق، لكن للاسف هناك فئة مندسة تسيء لهذا الجمهور، ونحن كلاعبات نتمنى ان يحضر الجمهور لمشاهدة لعبنا لا لرؤية اشكالنا، ونحن نطالب جمهورنا الوفي للمنتخب وللاندية الحضور بشكل مكثف لنشاطاتنا لما في ذلك من دفعة معنوية لنا لتقديم الافضل.

● بطولات فزت بها كلاعبة؟

حصلنا هذا الموسم على لقب الوصيف على مستوى الاندية، رغم اننا شاركنا بلاعبات حديثات السن، وكلاعبة مع الجامعة الاردنية فكانت جميع البطولات منذ ثلاث سنوات من نصيبنا، اما على مستوى الجامعة فنحن في كلية الحقوق نحتكر البطولات لوجود نجمتي السلة النسوية الاردنية هلا المحيسن وتالا الموج معي في الفريق.

● هل تجدن كلاعبات تعارض بين ممارستكن للرياضة ودراستكن؟

تعارض بمعنى الكلمة لا يوجد، لكننا نواجه صعوبات خاصة في وقت المباريات الرسمية، وجميع بنات الجامعة الان المشاركات في المنتخب الوطني للسلة خائفات من الذهاب الى بطولة اسيا التي ستجري في الفترة من ٤/٢٥ وحتى ١٩٩٧/٥/٥ لانه من الممكن ونتيجة لعدم وجود التعاون اللازم، قد يفاجأن عندما يعدن من البطولة بحرمانهن من المواد الجامعية بسبب اعتبارهن متغيبات، رغم انه من المفروض ان يقدم لهن الشكر لانهن يؤدين مهمة وطنية وواجبا مقدسا.

● كلمة اخيرة:

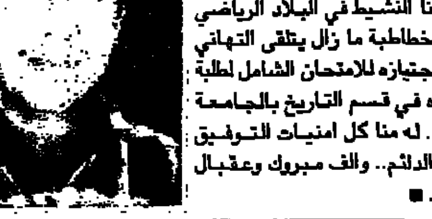
اشكر صحيفة البلاد التي اتاحت لنا الفرصة للحديث عن السلة النسوية الاردنية، واتمنى ان تحذو وسائل الاعلام المحلية الاخرى حذوها وتسلط الضوء على فتياتنا المبدعات.

* ونحن في البلاد نقول لتتيانا وزميلاتها في منتخب السلة النسوي مزيد من التقدم والى الامام. ■





مبروك للزميل الخطاطبة



زميلنا النشيط في البلاد الرياضي ابراهيم الخطاطبة ما زال يتلقى التهاني بمناسبة اجتيازه للامتحان الشامل لطلبة الدكتوراه في قسم التاريخ بالجامعة الاردنية.. له منا كل امنيات التوفيق والنجاح الدائم.. والف مبروك وعقبال الدكتوراه. ■

ومبروك للزميل ابو الفيلات

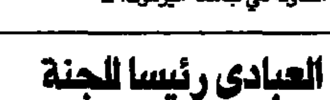
القسم الرياضي في جريدة البلاد يهنئ مندوب القسم في محافظة معان الزميل جاسر ابو الفيلات بقدوم المولودة الجديدة «مرام».. جعلها الله من ابناء السلامة والف مبروك. ■

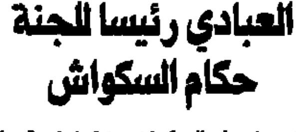
معين طه يشارك بدورة تدريبية في سوريا

عاد الى ارض الوطن قادما من سوريا نجم منتخبنا الوطني للريشة الطائرة معين طه وذلك بعد ان شارك في الدورة التخصصية العربية الاولى في لعبة الريشة الطائرة والتي اشرف عليها الاتحاد العربي والسوري للريشة الطائرة.

وقد اشاد المشرفون على الدورة بالمستوى المتميز الذي ظهر عليه نجمنا، مما عكس صورة مشرقة عن رياضة الريشة الطائرة الاردنية. ■

ختام بطولة اليرموك لكرة الطاولة







انتهت منتصف الاسبوع الماضي بطولة تنس الطاولة التي نظمتها جامعة اليرموك وشارك بها ١٥٠ لاعبا وقد اسفرت النتائج النهائية للبطولة عن النتائج التالية:

الداخلية

فئة تحت ٣٠ سنة فاز بها اللاعب باسم محصن من نادي المفرق بعد تغلبه على اللاعب احمد النابلسي ٢ / صفر، اما المركز الثالث فكان من نصيب لاعب نادي رحابا احمد عيسى.

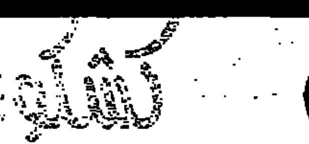
فئة ٣٠ - ٤٠ سنة التقى في المباراة النهائية كل من ابراهيم بني سلامة من اليرموك وفيصل الزعبي وقد اسفر اللقاء عن فوز واضح للاعب بني سلامة وبنتيجة ٢ / صفر وكان المركز الثالث من نصيب بسام معايعة من سلاح الجو.

فئة فوق ٤٠ سنة: التقى فيها اللاعب د. زياد الكردي والذي فاز على د. زياد السعد ٢ / صفر وكان المركز الثالث من نصيب السيد محمود بطاينة من وزارة الداخلية.

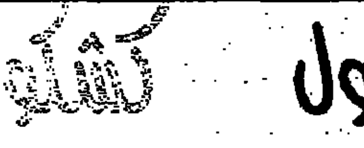
واشرف على البطولة اللاعب ابراهيم بني سلامة المشرف الرياضي للعبة تنس الطاولة في جامعة اليرموك. ■

العبادي رئيسا للجنة حكام السكواش

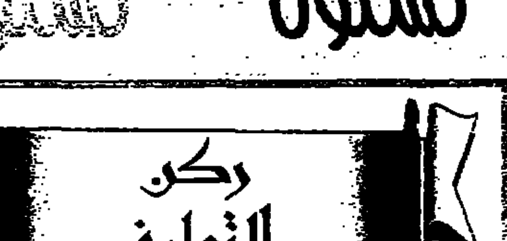


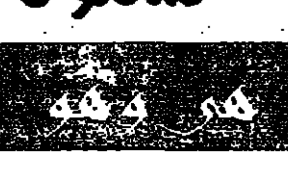












قرر اتحاد السكواش تشكيل لجنة حكام السكواش برئاسة السيد رضوان العبادي وعضوية كل من السيد ابراهيم العتاسوة والسيد باسم معايعة والسيد محمد الصلاح والسيد احمد العواملة. ■

كشكول كشكول كشكول كشكول كشكول كشكول كشكول

عصافير البلاد

الاسم: رامي عاطف درويش
العمر: ١١ سنة
الهواية: لعب الكراتيه والقراءة

الاسم: ثابت عبدالله العقيدات
العمر: سنة ونصف
الهواية: الضحك واللعب

الاسم: اصالة جاد الله بركات
العمر: ٥ سنوات
الهواية: الغناء والرقص واكل الشبس

الاسم: ابراهيم عبدالرحمن شبلي
العمر ٧ سنوات
الهواية: اللعب

اجمل التهاني

● يتقدم الزميل عاطف درويش من الاخ العزيز رفيق زمزم وعائلته باجمل ايات التهنئة والتبريك بمناسبة نجاح ابنه محمد في الامتحانات ونيله المركز الاول مع تمنياتنا له بدوام النجاح والتفوق.

● ابناء الحاج خالد عواد رضوان الزعبي يهنئون ابن العم عماد عياش الزعبي بمناسبة تخرجه من جامعة مؤتة - كلية الاقتصاد بتقدير جيد جدا، وبمرتبة الشرف. الف مبروك وعقبال الدكتوراه يا عماد.

● يتقدم السيد خلدون الطحان والسيد طارق خليفات من فرع مؤسسة ضراغمة في معان باجمل التهاني والتبريك للاخ والزميل جاسر ابو الفيلات بمناسبة المولودة مرام الف مبروك.

● يتقدم ياسين الزعبي بالف باقة ورد الى اخيه عبدالجبار بمناسبة الشفاء والحمد لله على السلامة.

● مالك العشامنة ومهند الطراونة يهنئان الصديق الغالي فراس الحربي بمناسبة عودته من السفر وحمدا لله على السلامة.

● نادر داود يهنئ صديقه مروان الصمادي بمناسبة العمل الجديد مع كل امنيات التوفيق وكل سهرة ومروان بخير.

● الزملاء في اسرة البلاد يهنئون المهندس فؤاد ابو قاعود شقيق الزميل اسماعيل ابو قاعود بمناسبة خطوبته وعقبال الفرحة الكبرى.

هو وهي

● شاب اردني يبلغ من العمر ٢٧ سنة، مسلم، جامعي، يعمل مدرسا ووضعه المادي متوسط يرغب بالتفاهم مع فتاة جميلة هادئة ترغب في اقامة علاقة اسرية صادقة، ولا يهم الوضع المادي او الجنسية على ان يكون عمرها ما بين ١٨ - ٢٤ سنة.

● شاب عربي مسلم، اعزب، يبلغ من العمر ٣٥ عاما يحمل الجنسية الاميركية، ويعمل ويقيم في الولايات المتحدة، يرغب في التعرف على انسة او سيدة على قدر جيد من الجمال والتعليم، محافظة ومن اسرة طيبة، وتقبل العيش معه اينما يقيم.

● شاب يبلغ من العمر ٢٦ عاما ويعمل منسقا للزهور.. حالته المادية ضعيفة، طويل القامة وحسن المظهر، يود الارتباط بانسة او ارملة او مطلقة ولا يهم الاولاد او الجنسية او العمر، شريطة ان تكون بوضع مادي ممتاز.

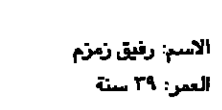
كوبون المشاركة بزوايا كشكول

الاسم:
العمر:
المهنة:
العنوان:
الزاوية:

● عند اختيار الزاوية المطلوبة .. يمكنك استخدام ورقة خارجية

ركن التعارف

الاسم: هشام سليمان دحابرة
العمر: ٢٦ سنة
الهواية: المراسلة وتبادل الطوابع
العنوان: الزرقاء - المؤسسة المدنية



الاسم: اشرف عبدالقادر
العمر: ٣٢ سنة
الهواية: طق الحنك
العنوان: عمان - ص.ب ٦١٥

الاسم: رفيق زمزم
العمر: ٣٩ سنة
الهواية: المطالعة والمراسلة
العنوان: عمان - محلات عبدالحميد مناصرة

انت و النجوم

الحمل
● غالبية هذا البرج تنفر من سماع اي شيء يتعلق بالشؤون المالية ولكن هذه الشؤون ستكون الراتب هذا الاسبوع، ومن حسن حظك هو ان ما سيتمخض عن ذلك سيكون ايجابيا لمعظم متطلباتك

الثور
● ثمة غلطة قد ترتكبها وهو اصرارك على المضي قدما في معاملة جربتها في ما مضى واخفقت في ما كنت ترغب فيه من ورائها.

الجوزاء
● بعض الاوضاع التي ستمر بها هذا الاسبوع ينطوي على منافع عادية لم تتوقعها.

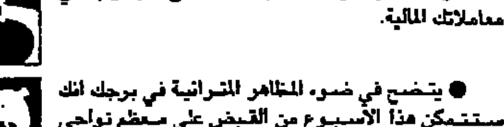
السرطان
● مفتاح التوصل الى تحصيل خير المنافع التي يمكن جنيها في مجال العمل الذي تتعاطاه يكمن في توحيد جهودك مع جهود اقرب المقربين اليك.

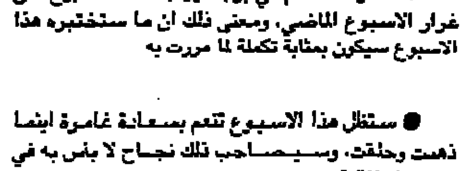
الاسد
● تجد نفسك هذا الاسبوع خاضعا لتغيرات مختلفة النماذج، من حسن حظك انك لن تلبث حتى تعثر على النموذج الذي يناسب وضعك المالي..

العذراء
● عطارد المتحكم في برجك يواجه هذا الاسبوع على غرار الاسبوع الماضي، ومعنى ذلك ان ما ستختبره هذا الاسبوع سيكون بمثابة تكملة لما مررت به

الميزان
● ستظل هذا الاسبوع تنعم بسعادة غامرة اينما ذهبت وحلقت، وسيصاحب ذلك نجاح لا بأس به في معاملاتك المالية.

العقرب
● يتضح في ضوء المظاهر التراثية في برجك انك ستتمكن هذا الاسبوع من القبض على معظم نواحي التطورات التي تترصدك.





القوس
● نظرا الى كون التطورات الاخيرة التي طرات حديثا كانت بمثابة ذروة ما اختبرت منذ مطلع هذا العام فانك ستتمكن من ترسيخ اهدافك على اسس وطيدة.



الجدي
● الغالبية تنتظر سماع اخبار تتعلق بالشؤون المالية، ولكن هذه الشؤون ستكون دأبك الدائب هذا الاسبوع، ومن حسن حظك هو ن ما سيتمخض عن ذلك سيكون ايجابيا.

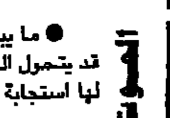




الدلو
● الظواهر الفلكية تبدي حاليا تألقا منقطع النظير في برجك ولا سيما المتعلقة ما بين المشتري واورانوس المتحكم في شؤونك الخاصة.



الحوت
● ما يبدأ حياتك هذا الاسبوع بمثابة افكار ايجابية قد يتحول الى خطط ابداعية.. وهناك توقعات كثيرة تجد لها استجابة من الغير.



نوافذ

محمود الرواشدة



المهرجان

(١)

اعتقد ان حسن تنظيم «مهرجان الشباب الخامس للمسرح» هو من الامور التي تحسب للجنة العليا للمهرجان، ولرابطة الفنانين، واعتقد كذلك، ان مما يميز هذا المهرجان، كثافة حضور الجمهور للمسرحيات المعروضة، الى حد انه، وفي جميع العروض، كان «المسرح الرئيسي» و«المسرح الدائري» يغصان بجمهور المشاهدين، رغم ان الدخول لم يكن مجانيا.

ورغم ذلك.. كان بالامكان ايضا، ملاحظة، مسألة، احسب انها على جانب كبير من الخطورة، وهي متعلقة بالجانب اللغوي، في معظم المسرحيات التي عرضت، بحيث كانت الاخطاء اللغوية تتناثر في اثناء العروض بصورة لافتة، ومحزنة!! لا اجد لها مبررا، ولا تفسيرا، الا اذا كانت اللغة مسألة ثانوية.. ولست اظنها كذلك!!

(٢)

كشف هذا المهرجان عن طاقات شابة، ليست فقط واعدة، بل ومميزة، ويمكن ان يكون لها شأن في الحركة الفنية، اذا لم تصطدم بجدار الواقع الفني!! ولعل «صبا مبارك» التي قدمت اداء جميلا، حركيا، وصوتيا، مع المخرج الجميل «حكيم حرب».. هي احدى هذه الطاقات.. اما شباب مسرحية «الحفرة» فقد كشفوا عن مستوى مدهش من الاداء، مثلما كشفت المسرحية ذاتها عن ميلاد مخرج متميز، بكل المقاييس!! كذلك الامر مع «اشرف العوضي» الذي قدم اداء متميزا في مسرحية «مهند الصفدي» «راس الملوك جابر»!!

(٣)

ثمة، درجة عالية من الرضا، عن هذا المهرجان حتى الان، ومن كل الجوانب، سواء ما يتعلق بالادارة والتنظيم، او اختيار لجنة التحكيم، من الاسماء، المشهود لهم بالمعرفة والكفاءة، البعض اعاد هذا الرضا، الى عوامل عديدة، ربما يكون «الاخلاص».. اهمها، والاخلاص - للاسف - هو ما نفتقده في مشاريعنا الثقافية.. ان كان ثمة مشاريع!!

وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم ■

مهرجان المسرح الاردني الخامس للشباب

البرماوي: التلفزيون.. كفى ووفى!!

مندوبا عن الملكة نور الحسين، اعلن الامير مرعد.. عن بدء افتتاح اعمال مهرجان المسرح الاردني الخامس الذي بدا في التاسع من هذا الشهر ويستمر حتى العشرين منه.. وفي حفل الافتتاح الذي حضرته جموع غفيرة من الفنانين وعشاق المسرح القى وزير الثقافة كلمة استعرض فيها التجربة المسرحية الاردنية منذ بدايتها في مطلع الستينات، ثم القى المخرج عروة زريقات رئيس رابطة الفنانين الاردنيين كلمة الفنانين تبعه الفنان محمد البرماوي الرئيس السابق للرابطة، ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان، حيث اشار البرماوي في كلمته الى قانون النقابة موجها شكره الى جلالة الملك الذي وشحه بتوقيعه السامي.

بعد حفل الافتتاح وبدون فاصل استراحة رفعت الستارة عن العرض المسرحي الذي قدمه المخرج حكيم حرب والذي سبق له ان قدمه قبل ذلك.. «ميديا» حيث بدا واضحا ان المخرج وفق بالامساك بادواته وتوظيف مفرداته المسرحية، بجمالية وحس عاليين، موظفا الاسطورة الاغريقية لانشاء مقولة معاصرة تلقي ضوءا كاشفا على الصراع ما بين الواقع الذي يحياه الانسان المعاصر، وبين حلمه في الخلاص.. اعتمد حكيم في تقنياته المسرحية العالية، وعلى استغلال اجساد الممثلين.

ووفق في المزج ما بين الواقعي والتخيل معتمدا على استرجاع الحدث «فلاش باك» مع عناية واضحة بالتفاصيل سواء في الطقوس والاحتفالات، ايقاع المسرحية كان يسير بانضباطية ايقاعية، من خلال تحريك المشاهد، وتجميدها بصورة متوازية.. «موسيقى» وليد الهشيم اضافت للمسرحية بعدا جماليا.

■ الجديد في المهرجان ■

عن الية تنظيم المهرجان، واختلافه عن المهرجانات الاربعة التي سبقته، قال الفنان محمد البرماوي الرئيس السابق للرابطة ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان، ان اختلاف هذا المهرجان يتمثل في اكثر من جانب، سواء من حيث الادارة والتنظيم او من حيث لاختيار النصوص، وتقييمها، مبينا ان هذا المهرجان قد خصص للمخرجين الجدد، الذين قبلوا اعضاء في الرابطة، مساهمة من الرابطة في الاخذ بايديهم، لتنفيذ ما تعلموه.. ولعل من حسن المصادفات ان توجهنا كان نحو التركيز على النصوص المحلية، وجاءت الاختيارات لتعزز توجهنا.. فجاءت معظم النصوص التي تم اختيارها لكتاب محليين، ولقد كانت الالية التي تم اتباعها في اختيار النصوص تعتمد على اراء لجنة من كبار المتخصصين في هذا المجال، والذين نثق بخبرتهم، وتمكنهم بحيث لا يكون هناك مجال لنفاذ النصوص الرديئة، او التي لا تقدم جديدا.

ويحمد الله - يضيف البرماوي - لم تبرز حتى الان اي ارباكات، او اشكالات، فيما يتعلق بتنظيم المهرجان، او سير الامور.. فنحن حريصون على استيعاب الاخرين، بطريقة عملية وودية لان هاجسنا في النهاية هو خدمة الحركة الفنية في الاردن.



ومن الامور التي تميز المهرجان هذا العام كما يقول البرماوي الميزانية المرصودة، والتي تعادل ثلاثة اضعاف الميزانية التي رصدت للمهرجان السابق.. والتي ساهمت ادارة التلفزيون فيها مبدية مستوى رفيعا من التعاون.. فبالاضافة الى تبرعهم بمبلغ ٩ الاف دينار لدعم المهرجان، كان هناك تجاوب فيما هو مخصص لكل ما يتعلق بالمهرجان.. سواء الاستعدادات التي سبقت بداية المهرجان او في الاستعداد لتصوير جميع مسرحيات المهرجان كاملة وهذا ما لم يتم من قبل، الى جانب استعدادهم لتقديم تقرير يومي من ١٠ - ١٥ دقيقة لتغطية فعاليات المهرجان والنشرات الاعلامية اليومية للاعلان عن موعد العروض، والندوات الفكرية وتصوير مسيرة يوم الافتتاح التي انطلقت من مبنى الرابطة وحتى المركز الملكي.. كما اشار البرماوي ايضا الى دعم وزارة الثقافة للمهرجان مؤكدا على ودية العلاقة التي تربط الرابطة سواء بادارة التلفزيون ووزارة الثقافة وبكافة الجهات المعنية بتشجيع الفن والثقافة.

■ جوائز المهرجان ■

سيتم منح المسرحيات المشاركة في مسابقة المهرجان الجوائز التالية: درع المهرجان لافضل عمل مسرحي متكامل.. وشهادات تقدير وميداليات خاصة لافضل اخراج.. وتأليف، ولافضل ممثلة وممثل اول.. وافضل ممثلة وممثل ثان، وافضل ديكور مسرحي وافضل موسيقى ومؤثرات صوتية وافضل اضاءة ومؤثرات مرئية وافضل ازياء وافضل مكياج.. كما ستمنح اللجنة العليا للمهرجان شهادات مشاركة لجميع المسرحيات التي شاركت في المهرجان وستمنح رابطة الفنانين الاردنيين شهادات تقدير للجهات والافراد واللجان التي ساهمت في انجاح المهرجان بالتنسيق مع اللجنة العليا المنظمة للمهرجان.

■ ندوات ومحاضرات ■

ستلقى على هامش المهرجان محاضرتان الاولى بعنوان «فضاءات تشغيل الدلالة في عمل الممثل» لمزيد القضاة، والثانية لدغنام غنام» وعنوانها «توظيف الحكاية الشعبية والاسطورة في العرض المسرحي».

وعلى هامش المهرجان ايضا سيتم التعقيب على العروض المسرحية، في اليوم التالي لانتهاء كل عرض، حيث ستقام الندوات على مسرح اسامة المشيني.

القيمون هم: رشيد ملحس لمسرحية ثورة الزنج، مصطفى ابو هنود «راس الملوك جابر»، جمال شتيوي «الحفرة»، جمال عياد «ثورة الصعاليك»، بشير هواري «بيت العنكبوت»، محمد يوسف نصار «كان وما يزال»، مخلد الزيودي «العرض المجهول»، محمود اسماعيل بدر «الزفاف الملعون».

■ المسرحيات المشاركة ■

ثورة الصعاليك - تأليف رياض سيف واخراج حيدر كفوف.

راس الملوك جابر - سعد الله ونوس - اخراج مهند الصفدي.

كان وما يزال - هاشم غرايبة - اخراج حازم عبيدات.

ثورة الزنج - معين بسيسو - اخراج محمد قاسم.

الحفرة - اعداد واخراج خليل نصيرات.

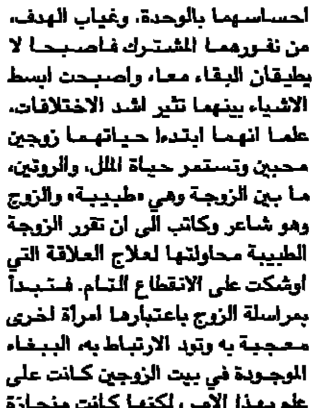
بيت العنكبوت - تأليف هاشم غرايبة - اخراج محمد الجراح.

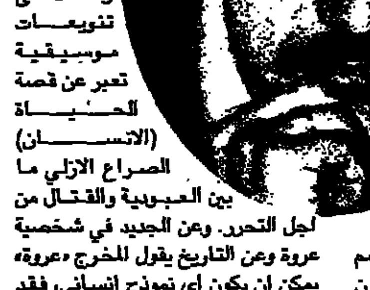
العرض المجهول - تأليف هزاع البراري - اخراج محمد الشوابكة.

الزفاف الملعون - صلاح راتب - اخراج محمد الشرع.

«الصرخة» تأليف واخراج محمد الرفاعي ومسرحية الافتتاح «ميديا» وهما عرضان موازيان. ■

«حيدر كفوف» وثورة الصعاليك..





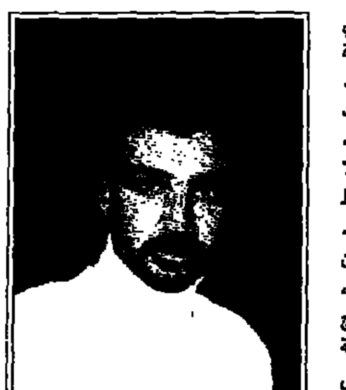
انا من يعيد للناس حقوقهم.. ولا يرتجي حقا. فتهزمه دمعة على خد طفل ظلمته الايام.. انا لغز لا يدركه القابعون في جحورهم، ولا التائهون في مغارات الظلام.. هذا هو توق عروة الى الحرية، والانفلات من قيود العبودية، الذي يحاول الكاتب رياض سيف، ان يجعله محور المسرحية.. بينما يسعى المخرج حيدر كفوف ان يقدم هذا النص برؤية اخراجية تستلهم اكثر من مدرسة على صعيد البناء الحتام للمسرحية.. لتقدم عروة كنموذج انساني مطلق هاجسه الحرية والرغبة في تحقيق الحد الادنى من شروط بقاء الانسان انسانا!! النص.. في المسرحية مقسم الى فصلين كل فصل مشهدين.. يتكون الاول من لوحة اخراجية سيكودراما خيال ظل ورقصة تعبيرية، تكشف علاقة السيد بالعبد. وتبين معنى السيادة والعبودية. المشهد الثاني يركز على لوحة التعذيب والصراع الداخلي بين حب عروة لسلمى ودفاعه عن العبيد، وما بين احساس سلمى بانها رغم كل يحيط بها من معاني الحب والاحترام عبده لانها سبية عروة وملازمة هذا الاحساس لها طوال العرض!! يؤكد «المقولة المضمرة بان الحرية هاجس اي انسان على هذا الكوكب».

اعتمد المخرج في تقديم رؤيته للنص على مفردات ديكورية «كرسي من العظام، مزين بجمجمة انسان، يجلس عليها السيد بينما اعمدة الهيكل الذي يجلس فيها ايضا عظام بشرية تيجانها رؤوس مقطوعة، اعتماد على مرثيات غنائية.. واجراس كنائسية جنائزية كخلفية وكفواصل واعتمد على تنويعات موسيقية تعبر عن قصة الحياة (الانسان) الصراع الازلي ما بين العبودية والقتال من اجل التحرر. وعن الجديد في شخصية عروة وعن التاريخ يقول المخرج «عروة» يمكن ان يكون اي نموذج انساني، فقد تحررت في النص، من سلطان الزمان، والتاريخ، وقدمت عروة لصرخة انسانية، تدوي في اودية الالم والظلم الذي يجتاح عالمنا.

ابطال المسرحية هم تحسين الخوالدة بدور «عروة» وهناء زيد بدور سلمى» جاسر مطر، تاري ماركريان، كاشف سميح، حيدر كفوف ونفذت ديكور المسرحية عبير البواب.

«ثورة الصعاليك» في رايي هي خطاب ضد الظلم والعبودية وكل اشكال امتهان كرامة البشر. ■

بيت العنكبوت.. و«محمد الجراح»!!



تقوم مسرحية «بيت العنكبوت» التي كتبها هاشم غرايبة على علاقة متوترة بين زوجين لف حياتهما الصقيع.. بعد ان كبر اولادهما وتزوجا فضاعف احساسهما بالوحدة، وغياب الهدف، من نفورهما المشترك فاصبحا لا يطيقان البقاء معا، واصبحت ابسط الاشياء بينهما تثير اشد الاختلافات، علما انهما ابتدءا حياتهما زوجين محبين وتستمر حياة الملل، والروتين، ما بين الزوجة وهي «طبيبة» والزوج وهو شاعر وكاتب الى ان تقرر الزوجة الطبيبة محاولتها لعلاج العلاقة التي اوشكت على الانقطاع التام. فتبدأ بمراسلة الزوج باعتبارها امرأة اخرى معجبة به وتود الارتباط به، الببغاء الموجودة في بيت الزوجين كانت على علم بهذا الامر، لكنها كانت منحازة الى جانب الزوجة ولم تخبر الزوج.. تتحلل هذه الخيوط. لتكشف الزوجة عن نفسها للزوج لكن لا يغير شيئا اذ يبقى كل منهما على رأيه دون اي تنازل، وفي انفاسه الاخيرة يقتل الزوج الببغاء معتقدا انه يقضي على الملل، الذي يلف حياتهما في حقيقة الامر كانت الببغاء هي الظل الاخر للزوجة.

يقول مخرج المسرحية محمد المفلح الجراح.. ان رؤيته الاخراجية لهذا العمل.. تعتمد التجريب كمنهج مستخدما كل مفردات العرض، لخدمة النص واضاءته معتمدا على مفردة ديكورية واحدة في العرض بحيث يتم تشكيل جميع مشاهد المسرحية بها وصولا الى تقديم الفكرة العامة للعمل. ■

زواهرة .. سلامات

وقفت فرقة زواد ولد عواد عروض مسرحية حكومة خمس نجوم والسبب يعود للحادث الذي تعرض له الفنان محمد الزواهرة الذي يقوم بدور زواد ولد عواد. الزواهرة يرقد الان على سرير الشفاء بعد تعرضه لكسور مختلفة. للعلم الزواهرة كان لا يزال عريسا جديدا، عندما تعرض لهذا الحادث. والعروس سعيدة الحظ هي الفنانة الجميلة ناريمان عبد الكريم. زواهرة سلامات. ■

اصدارات

صدور عدد جديد من الاقصى



صدر حديثا عدد جديد من مجلة الاقصى الثقافية العسكرية والتي تصدر شهريا واحتوى العدد على عدد من المواضيع التي تتكلم عن ذكرى تعريب الجيش. ■

* * *

صدور الكتاب السادس عشر من مؤلفات محمد ابو صوفة



عزاء الدين وحمسية الشعرية

امرؤ القيس بن حجر

محمد ابو صوفة

صدر حديثا الكتاب السادس عشر من مؤلفات الاديب والكاتب الاردني محمد ابو صوفة بعنوان «علاء الدين ومسرحيته الشعرية امرؤ القيس بن حجر».

والكتاب يقع في مائة وخمسة وثمانين صفحة من القطع الكبير ويقع في سبعة فصول تناول المؤلف في الفصل الاول سيرة الشاعر محمد حسين علاء الدين ناظم المسرحية الشعرية (امرؤ القيس بن حجر).

ويتضمن الفصل الثاني سيرة الشعر الجاهلي امرؤ القيس بن حجر موضوع المسرحية الشعرية.

اما الفصل الثالث فيركز على العلاقة بين الشعر والمسرح تلك العلاقة الوثيقة.

اما الفصل الرابع فيقوم المؤلف بتحليل المسرحية الشعرية.

اما الفصل الخامس فيسلط الاضواء على اراء النقاد والدارسين لهذه المسرحية وفي مقدمتهم العالم الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد.

اما الفصل السادس والاخير فان المؤلف يورد النص الكامل للمسرحية وتقع في مائة صفحة وهي تتناول حياة امرئ القيس منذ ان وافاه نبأ مصرع والده وحتى وفاته مسموما بالحلة الرومانية.

ومن مؤلفات الكاتب: الامثال العربية، من اعلام الفكر والادب في الاردن، القصائد العشر، الصحافة في الاردن، الحياة النيابية في الاردن، الاردن في التاريخ وغيرها. ■

* * *

«يعقوب الدجاني.. دور الاردنيين في مؤازرة عرب فلسطين»

يؤكد مؤلف كتاب «الدور الذي لعبه ابناء شرق الاردن في مؤازرة عرب فلسطين» وهو الكتاب الاول في سلسلة «الدراسات الاردنية الفلسطينية» التي يعمل يعقوب الدجاني مؤلف الكتاب على انجازها، بداب واصرار وحماس.. ان هدفه الرئيسي ليس عرض مراحل كفاح عرب فلسطين بشكل مفصل ما بين عام ١٩٠٨ - ١٩٤٩، بل ان الهدف الاساسي هو اعطاء صورة واضحة ودقيقة عن الدور الذي لعبه عرب شرق الاردن حكومة وشعبا في مساعدة اخوانهم عرب فلسطين، خلال صراع الشعب الفلسطيني وكفاحه ضد بريطانيا واسرائيل.

ويلجأ المؤلف، في كتابه، الى الاعتماد على الوثائق الصادرة عن مركز الدراسات الفلسطينية، والتي تستند في مسألة التاريخ الى المعاهدات والوثائق الاصلية، والى الدراسات العلمية المتخصصة والى الرسائل العلمية المقدمة في هذا المجال والى اقوال شهود عيان، ولعل هذا ما يعطي الكتاب اهميته التاريخية التوثيقية.

ويمضي المؤلف في كتابه ليستعرض مواقف ابناء شرقي الاردن في عام ١٩٣٦ اثناء الاضراب الشهير حيث اضربت كل المدن الاردنية تضامنا مع المدن الفلسطينية وقام زعماء الاردن وشيوخها برفع مذكرة تفصيلية تتضمن استعدادهم للمساهمة في الجهاد القومي والعمل العسكري مع اخوانهم عرب فلسطين، وقد وقع هذه المذكرة الشيخ مثقال الفايز، الشيخ حمد بن جازي، كليب الشريدة، رفيفان المجالي، صالح العوران، حامد الشراري.. كما تشكلت لجان مالية لجمع التبرعات والمساعدات.

ويقدم المؤلف في اخر كتابه سجلا باسماء الشهداء الاردنيين الذين سقطوا في الدفاع عن ثرى فلسطين قبل عام ١٩٤٩. ■

ابراهيم سليمان السطري

الكعب العالي.. وامينات المكتبات

ساعات طوال اقضيها داخل المكتبات العامة ومكتبات الجامعات.. اتجول بين ارففها اقرأ الكتب التي تستهويني واقلب المجلات الزاخرة بالموضوعات المنوعة.

ولكن رغم التحذيرات المكتوبة على جدران المكتبات بضرورة توخي الهدوء وعدم الازعاج وتحذر من التدخين فان رواد المكتبات لا يتقيدون بهذه التعليمات.. والحقيقة ان الاصوات النشاز التي تعكر اجواء المكتبات وتساهم في عدم التركيز اثناء القراءة تأتي من احذية بعض امينات المكتبات حيث يرتدين الكعب العالي ويبدأ الطرق او العزف بـ«القبقاب» معتقدات ان هذا الصوت يساهم في التركيز وكسر هدوء المكتبة..

ولكن هل بمقدور قارئ داخل المكتبة ان يأمر فتاة ما بالسير (ع الهدى) بحيث لا يسمع كعب حذائها احد؟! لهذا فانني انصح رواد المكتبات باحضار قطن معهم يضعونه في آذانهم فور سماعهم احذية امينات للكتبات خاصة غير المفروشة بالموكيت..

ولعل الاسوأ من ذلك انه اذا اراد احدنا الاستفسار عن كتاب ما من امينة المكتبة فانها تجيبه وهي تقشر برتقالة او تقرم بندورة وخيار لعمل سلطة اذهب الى الفهرس وابحث عنه..

واستذكر هنا ما روته كوليت الاديبة الفرنسية الشهيرة حيث روت قصة صديق لها ذهب الى المكتبة يبحث عن كتاب وطالت غيبته وهو يتنقل بين الارفف، ثم ما لبث ان ترك المكتبة وخرج. ولكنه لم يكن وحده، كانت تتأبط ذراعه امينة المكتبة التي كانت في الثلاثين من عمرها وقضت اكثر من نصف هذا العمر بين الكتب! وسألته كوليت: ماذا انت صانع بها؟

قال: سوف اتزوجها.. فقد وجدت فيها ضالتي.. انها لم تحفظ اسماء الكتب ومؤلفيها فحسب بل استطاعت ان تنقل لي محتويات كل كتاب امسكت به قبل ان افتحه.. وهكذا ترين انني اقتنيت المكتبة كلها. ولم يكن هذا الصديق سوى الفريد كورتو الموسيقار الكبير الذي عاش مع مكتبته حتى اخر لحظة في حياته الطويلة التي انتهت في عام ١٩٦٢ عن ٨٥ عاما.

فكرت الاقتداء بهذا الموسيقار بالزواج من امينة مكتبة بهذه المواصفات وعندما فشلت صرفت النظر نهائيا عنهن وتزوجت بفتاة تعشق الكتب وليست بامينة مكتبة.. ولا يعني هذا المقال ان امناء المكتبات اكثر معرفة بعالم الكتب من الامينات فلي وقفة معهم في غمزة العدد القادم. ■

المؤتمر الاردني لتمويل المشاريع الصغيرة يفتتح اعماله في عمان



برعاية صاحب السمو الملكي الامير الحسن ولي العهد افتتح يوم ١٧ اذار ١٩٩٧ المؤتمر الاردني لتمويل المشاريع الصغيرة في المركز الثقافي الملكي. وهذا المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام عقد بدعم كل من برنامج الامم المتحدة الانمائي ووكالة الانماء الاميركية والبنك الدولي والاتحاد الاوروبي. ويهدف الى خلق حوار بناء بين الاشخاص المعنيين في عملية تمويل المشاريع الصغيرة من المؤسسات الحكومية والبنوك والمنظمات غير الحكومية والممولين لعرض افضل الممارسات لعمليات تمويل المشاريع الصغيرة، ومناقشة القضايا الرئيسية التي يواجهها هذا القطاع في الاردن.

وفي السنوات الاخيرة كانت برامج تمويل المشاريع الصغيرة قد حققت نتائج باهرة في تحسين مردود الدخل وخلق فرص عمل للافراد والاسر.

والمتحدثون الرئيسيون في حفل الافتتاح مثلوا الجهات الراعية للمؤتمر ومسؤولون في الحكومة الاردنية، اذ قاموا بمناقشة وتبادل وجهات النظر المختلفة والخبرة في تمويل المشاريع الصغيرة كاداة انمائية وكان من بين المتحدثين الدكتور طالب الرفاعي مدير عام مؤسسة تنشيط الاستثمار والسيد لويس لوك مدير بعثة وكالة الانماء الاميركية في الاردن والسيد جورجن ليستر الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في الاردن.

وخلال جلسات العمل المجدولة للمجموعات المشاركة في المؤتمر ساهم الخبراء الدوليون مع المشاركين بخبراتهم في وضع البنود العريضة لتطوير وتنمية المشاريع الصغيرة وكان من بين هؤلاء الخبراء السيد ريتشارد روزنبرج كبير مستشاري البنك الدولي والسيد كارل جنسن المستشار في تمويل المشاريع الصغيرة والسيد جوديث براندزما الاخصائية في تطوير القطاع الخاص لدى البنك الدولي والسيد نبيل الشامي المدير التنفيذي لمشروع تنمية المشاريع الصغيرة التابع لجمعية رجال الاعمال في الاسكندرية بجمهورية مصر العربية. والسيدة جوان باركر المستشارة في تمويل المشاريع الصغيرة لدى شركة البدائل الانمائية في واشنطن والسيد ويليام جرينوود المتخصص والمستشار في تسويق وتطوير الاعمال، والسيد رفائيل جاپا مدير برنامج منح القروض لتحسين المنازل لدى المؤسسة التعاونية للاسكان في غزة. ■

عيد ميلاد سعيد



احتفل الشاب الاديب سامر حداد بعيد ميلاده الثالث والعشرين وقد اقام سامر احتفالا صغيرا «على قد الحال» دعا اليه الاصدقاء.. وتلقى الهدايا..

مبروك وعقبال المائة عام. ■







السفارة الاميركية تقيم معرضا للكمبيوتر

تحت رعاية الامير عبدالله بن الحسين والاميرة رانيا العبدالله اقامت السفارة الاميركية المعرض الخامس للكمبيوتر في فندق فيلادلفيا وذلك في ١٢ و١٣ و١٤ لاذار الجاري

وقد لقي المعرض اقبالا كبيرا من قبل جموع المهتمين بشؤون الكمبيوتر. ■

15
Al - Belad
No.(209) 19/3/1997

الملف

المخدرات

المخدرات حاضر مسموم ومستقبل معدوم

الجزء الأول

تحقيق - احمد الهروط

البلاد *ما زال رجال مكافحة المخدرات يتعرضون الى وابل من المخاطر في حرب حامية الوطيس بينهم وبين تجار السموم. هذه الحرب ليست نووية كما انها ليست تقليدية بل انها حرب ضد الفساد والانحلال الذي بلغ ذروة جديدة من الانفلات والجنون. ومن الاحصائيات الساخنة التي تم الكشف عنها انه خلال عام ١٩٩٦ تمكنت اجهزة المكافحة من ضبط ٣٢٦ قضية مخدرات بينما وصل عدد الاشخاص المتورطين فيها الى ٦٥٦ شخصا في الوقت الذي ثبت فيه ان ثمة اطباء وصيادلة قاموا بترويج اصناف محددة من المخدرات والحبوب المهدئة مما حدا باجهزة المكافحة الى تحويلهم الى القضاء ليقول كلمة الفصل فيهم بعد ضبطهم متلبسين.*

ولكشف مخاطر هذه الافة لا بد من وضع برامج تثقيفية الطلاب على اختلاف مستوياتهم الدراسية واطلاعهم على مدى خطورة المخدرات وتضمين الكتب بمعلومات تفصيلية عن المخدرات بالاضافة الى ادخالها في ميدان الرسم الكاريكاتوري لتعالج قضية خطيرة وحساسة كهذه القضية والتنبيه الى اضرارها النفسية والفسيولوجية والعاطفية والتحذير من الانزلاق في طرق الضياع سواء كان بالاتصال اليومي او اثناء العمل او المدرسة والجامعة او البيت. علما بان حصيلة الاموال المتاتية من الاتجار غير المشروع في المخدرات عالميا بلغت ٥٠٠ مليار دولار بحيث تغذي هذه الاموال الطائلة الانشطة الاجرامية في العالم وهذا ما يثير القلق.

العقيد نزيه الشرايدة مدير ادارة مكافحة المخدرات كشف المستور عن عالم المخدرات المحفوف بالمخاطر ذلك وباجاباته الصريحة على جملة الاسئلة التي حملتها له سلة «البلاد» حيث خرجنا بهذه الحصيلة.

تحويل اطباء وصيادلة الى القضاء بعد ان قاموا بترويج حبوب ومهدئات!!

استشهاد احد ضباط المكافحة اثناء تأدية الواجب

تم ضبط ٣٢٦ قضية مخدرات والمتورطون فيها ٦٥٦ شخصا

احد المدمنين كان يتناول ٤٠ حبة دولوستوب كل يوم

يخبئون المخدرات بين اوراق الملفوف ويستخدمون الاساليب الجهنمية

● جهود محفوفة بالخطر ●

بداية لا بد من الاشارة الى ان ادارة المكافحة تعمل من خلال اقسام ميدانية عديدة موزعة على كافة مناطق المملكة حيث يساعد الادارة في عملها بعض الاجهزة الاخرى وهي بطبيعتها اجهزة امنية لكن تبقى الادارة هي الوحدة المتخصصة في مجال ملاحقة جرائم المخدرات.

وفي هذا المقام لا بد من القول ان عددا من رجال المكافحة كانوا قد تعرضوا الى اعتداءات واصابات خطيرة وكذلك استشهاد احد الضباط اثناء قيامه بالواجب على ايدي خبراء التهريب الذين ينتهجون احدث الاساليب الجهنمية في تنفيذ مخططاتهم وهم بطبيعة الحال مسلحون بمختلف الاسلحة الخفيفة.

وحول قضايا المخدرات التي تم ضبطها عام ١٩٩٦ يقول العقيد الشرايدة تم ضبط ٣٢٦ قضية مخدرات كان المتورطون فيها ٥٥٦ شخصا اردنيا و١٠٠ شخص من جنسيات اخرى حيث تم ضبط ٦٨ كغم هيروين و٤٣ كغم افيون و١٣٤٠ كغم حشيش و٢ مليون (٧٨٥١٣٤) حبة كبتاغون و١٢٠٠ غرام كوكائين و٢٦ كغم من بذور القنب الهندي والذي يستخدم في زراعة الحشيش وكيلو واحد من زيت الحشيش و٩٥٤١ حبة ارتين.

ويضيف ان قضية المخدرات قضية وطنية ولا تقتصر على جهة دون الاخرى كما انها لا تحتمل التفريط باي حال من الاحوال لان الكل معني بها سواء كان على الصعيد الرسمي او الاهلي لانه لا بد من تضافر الجهود والالتقاء عند نقطة واحدة نتمكن خلالها من الخروج بعمل وطني موحد يكفل التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة قبل استفحالها واجهاض اية محاولة للترويج او التهريب.

كلمة الفصل فيهم بالاضافة الى تنسيق اخر مع وزارة الصحة والنقابات المعنية لاتخاذ الاجراءات الادارية المناسبة بحقهم.

● دور ريادي للمركز ●

وبين العقيد الشرايدة ان جهات عدة كانت تقدم العلاج للمدمنين في السابق ومن هذه الجهات المركز الوطني للطب النفسي وكذلك عيادات الطب النفسي المنتشرة في كافة انحاء المملكة بالاضافة الى القطاع الخاص.

ولان العلاج باهظ الثمن في هذه الاماكن ولا يستطيع كل مدمن ان يتحمل النفقات ارتأت مديرية الامن وايمانا منها بتقديم العلاج للمدمنين طواعية والاخذ بايديهم للوصول بهم الى بر الامان قامت بانشاء هذا المركز العلاجي حيث تم افتتاحه في شهر اذار عام ١٩٩٤ فيما يشير الشرايدة الى ان الذي ساعد على انشاء هذا المركز هو قانون المخدرات والمؤثرات العقلية الصادر سنة ١٩٨٨ الذي ينظر الى الانسان المتعاطي او المدمن على انه انسان مريض تجب معالجته هذا وقد ذهب القانون الى ما هو ابعد من ذلك حينما نص على العذر المحل من العقوبة كما جاء في الفقرة «د» من المادة «١٤» من قانون المخدرات والتي نصت على انه لا تقام دعوى الحق العام على المدمن على تعاطي المواد المخدرة او المؤثرات العقلية اذا تقدم من تلقاء نفسه طالبا العلاج او تقدم بذلك قبل تقديمه للمحاكمة علما بان المركز العلاجي لا يستقبل كل من عليه سوابق جرمية خاصة في مجال السكر والايذاء على ان يتم التاكد من ذلك بعد العودة الى القيود

وذلك حفاظا على سمعة المركز وحول كيفية العلاج يقول ان هناك تنسيقا ما بين الادارة ووزارة الصحة وان الذي يقرر ويحدد فترة العلاج اللازمة هو الطبيب بحيث لا تزيد هذه المدة عن ٤٠ يوما ولا تقل عن شهر بحيث تمنع زيارة المدمن من قبل اصدقائه وذوي القربى بل تقتصر على والديه وزوجته واولاده وبعد انقضاء فترة العلاج وعقب الخروج من المركز يتم وضع برنامج مراجعة للمدمن من قبل الطبيب بحيث يكون حده الادنى ٦ اشهر يطلب منه اي المدمن مراجعة المركز بشكل دوري وبمعدل زيارتين كل اسبوع ذلك لمتابعة حالته النفسية والجسمية مع اخذ عينات بول يتم فحصها مخبريا للتاكد من الاقلاع عن تناول اي مادة مخدرة اثناء فترة غيابه عن المركز.

اما عدد الذين تم علاجهم داخل المركز منذ افتتاحه فقد بلغ على النحو التالي:

عام ١٩٩٤ ٣٩ حالة.

عام ١٩٩٥ ٥٤ حالة.

عام ١٩٩٦ ٦٧ حالة.

عام ١٩٩٧ حتى نهاية شهر شباط ٢٠ حالة.

وينهي مدير ادارة مكافحة المخدرات العقيد نزيه الشرايدة حديثه قائلا ان مشكلة المخدرات عالمية وتعاني منها كافة دول العالم ولا تستطيع اي دولة في العالم الافلات من خطر المخدرات مهما بلغت من تقدم وتطور تكنولوجي.

● اساليب جهنمية ●





واشار العقيد الشرايدة الى الاساليب الذكية التي يستخدمها ويمارسها المهربون اذ قال ان هناك من يصل الى حضيض السفالة وذلك باستخدام ابنائه وبناته في عمليات التهريب ليجعل منهم بالتالي ضحايا الطمع والجشع الذي انغمس فيه بالاضافة الى ان هناك من ينتهج اساليب ذكية وجهنمية بتوكيل المهمة الى انسان اخر او حيوان مدرب او حتى عن طريق تخبئة المخدرات داخل «راس الملفوف» قبل نمو اوراقه والتفافها حول القلب.

● الاطباء بؤرة فساد ●

وبين العقيد الشرايدة الى ان انتشار العقاقير والحبوب المهدئة تعود اسبابه اصلا الى بعض الاطباء والصيادلة الذين اعتبرهم بؤرة فساد في جسم هذا المجتمع لانتشار هذه الافة ولانتشار الادمان على هذا النحو فيما يعترف الشرايدة ان هناك قصورا من ناحية الرقابة على هذه الجهات مشددا على ضرورة مراجعة اليات وقوانين هذه الرقابة والعمل على تفعيلها للوصول الى الغاية المرجوة وهي امن الوطن والمواطن.

ويشير الشرايدة الى ان اجهزة المكافحة تمكنت من القاء القبض على مجموعة من الصيادلة والاطباء الذين يقومون بترويج حبوب مخدرة تسبب الهلوسة للمتعاطين. حيث تم تحويلهم الى القضاء ليقول

بعد ذلك عرجنا الى مركز العلاج وجلسنا الى جوار مجموعة من الشباب التي رسمت على وجوههم الشاحبة اخاديد عميقة نتيجة لما سرقته السموم من سني اعمارهم التي ما زالت تنظر الى الحياة بامل واشراقة لعل الحظ يبتسم لهم فيما تبقى من العمر ليبدأ كل واحد منهم انطلاقته الجديدة بعد الخضوع الى البرنامج العلاجي المكثف الذي تشرف عليه ادارة مكافحة المخدرات.

(م.ف) الذي يبلغ من العمر ٢٢ عاما قال كنت احصل على حبوب الارتين عن طريق طبيب حيث كان عمري انذاك ١٦ عاما وبعد ان وجدت المتعة والنشوة في هذه الحبوب اصبحت اتردد على الطبيب باستمرار لكي احصل بواسطته على الارتين وهو الذي كان يوفره لي وبعد ان تعاطيتها حوالي ٦ سنوات كنت قد شعرت بعدها ان الكيل قد طفح حضرت الى هنا وانا غير راض عن نفسي لما وصلت اليه من حالة يرثى لها لانني اعتبر نفسي في عداد المفقودين اما الان فانني ابحث عن الحياة من جديد لاكون عنصرا فعالا في هذا المجتمع الذي انتمي اليه.

وينهي حديثه قائلا: اوجه كلامي الى بعض الاطباء بان يتقوا الله في افعالهم الشائنة.

كما اوجه نصيحتي الى كل شاب بان يبتعد عن هذه الافة التي لا تجلب الا الدمار وذهاب العقل.

(م.ل) قال والالم يعتصر قلبه انه كان يشكو من الم في الكتف الامر الذي دفعه للذهاب الى الطبيب الذي لم يتوان عن صرف دواء مخدر له وبعد ان شعر بالنشوة نتيجة لهذا الدواء اخذت اقدامه على الطبيب الذي تبرع بتوفير كل ما يريد طالما ان الربح المادي حاصل. وبالفعل تمكن الطبيب المجرد من كل معاني الانسانية من توفير الدواء بكثرة الى هذا الشباب حتى تمكن في نهاية المطاف من تناول ٤٠ حبة «دولوستوب» كل يوم.

العقيد الشرايدة: هناك قصور في الرقابة ويجب مراجعة قوانين واليات الرقابة وتفعيلها!!

وبعد ان استحلب الطبيب ما بحوزة هذا الشاب من نقود تركه يصارع حظه المشؤوم وهو بالمناسبة رب اسرة وبعد ان امضى فترة يتصارع فيها مع ذاته اهتدى وبمحض ارادته ان ياتي الى هذا المركز للخلاص من هذه الطريق الشائكة المسير.

اوهل يفكر احد الى اي بر سترسو به سفينة الحياة. بعد ان تهتز القدرات العقلية وينحدر الجسم ويختل الجهاز العصبي بالارتجاف وما الى ذلك من اضرار جسمانية وعقلية نتيجة لتعاطي السموم.

ويتكرر السؤال: ما الذي يحدث الان؟

هل هي عودة الى الفضيلة ومحاولة استرداد القيم الاخلاقية التي فقدت في خضم هذه المأساة؟! هل هو الفزع من المخدرات التي بالكاد تقتل نصف ضحاياها وتذهب بعقول البقية الباقية؟ ان ما يحدث الان هو مزيج من ذلك كله!! ■



على الماشي

على اونه على دوه

مرحبه يا اخ

اهلا وسهلا

ممكن اتعرف على حضرتك؟

محسوبك هيثم

يا ذكر الله انت شو بتشتغل هون؟

والله زي ما انت شايف بوزن اللي بده يتوزن

يا لطيف كل هذا ميزان؟

ها كيف لعاد والكتروني كمان

شو يعني مش فاهم؟

يعني بتعرف وزنك الطبيعي والمثالي والسعرات الحرارية والطول

اصمط والله في متلطه

طبعا

دخيلك كم تلخذ على الراس؟

٢٠ قرشا

ما في تنزيلات للصغار والمعارف والقرايب؟

الله وكيلك الحولي بسعر امه

يا بابيه هذا انت وجماعة بانا اكيد عدايل؟

يا اخي مين حضرتك انت بدك تتوزن ولا بدك تحقق معاي

يا ابن الاوادم انا اسمي احمد من جريدة البلاد وبدي اكتب عنك في الجريدة وانشر صورتك كمان لانك نضوه وبتستاهل

اذا هيك معقول حتى اقنع اصدقائي اني زلمة واصل

يا زلمة ما ترد على اصدقائك لانهم مجانين ورح يفكروك عاقل؟

والله معك حق في هاي لانك بتحكي الدغري

دخيلك يا هيثم في حد عمره حطم الرقم القياسي؟

يا رجل مرة واحدة «وهر» زي البرميل كان بده يتوزن فقلت له ان الميزان لا يحتمل اكثر من ١٥٠ كغم ولازم تشوف «قبان» حتى تعرف وزنك الا انه اصر على التوزين لكن بيني وبينك فقعت معي وصرت زي المسطول ومش عارف شو بدي اعمل وانا بقول لحالي كيف بدي اخلص من هالورطة. والمصيبة اذا بدي اداقره راس مالي كف واحد بعمي ضوي ويعدين هات دبرها بس بيني وبينك طلع ابن حلال ومضى دون مشاكل.

طيب احكيلي عن موقف سخسخت عليه ضحك؟

يا سيدي مرة واحد معصعص كان بده يتوزن ويعرف طوله فقلت ولا الضالين لكن مصيبة ملعون الوالدين انه مارد وبعد ان وقف على الميزان وانا فارط عليه من الضحك نزل لان طوله كان اعلى من الميزان البالغ مترين.

اذا شو صار بينك وبينه يعني ما معطك كف وانت نازل «تتمطعز» عليه؟

اي والله انه فرط على حاله من الضحك وهو يقول الله يلعن بطن ابو الداية اللي سحبت رجلي

صحيح يا هيثم كيف علاقتك مع حماتك؟

الله يجهد بلاك على هيك سؤال حماتي بتجنن وما في زيها على وجه الكرة الارضية.

بس انا اللي مش داخل مخي انت مقتنع في هيك شغله يعني في من وراها فائدة؟

اي بيني وبينك شغله فارطة وما فيها فكاهة على راي غوار الطوشة لكن بدي اقنع غصب عن لحيتي حتى اعيش.

يا سيدي دبر حالك على الميزان وعلى حالك والله لا يبلاك في واحد وهو يمزعك شلوط بجيب لك الدور؟

لا تخاف صحيح انا نص كم بس نمرود ويعجبك واذا بدك جرب.

لا يا عمي الله يرضى عليك حل عني وشوف زباينك احسن لك.. وسلام.. ■

يتقيأ دماً.. وتكلفة عمليته تصل الى ١٥ الف دينار!!

قضية انسانية

اب لخمسة اطفال بحاجة لجراحة مستعجلة ولا يملك المال!!

كتبت: مريم عبدالجابر

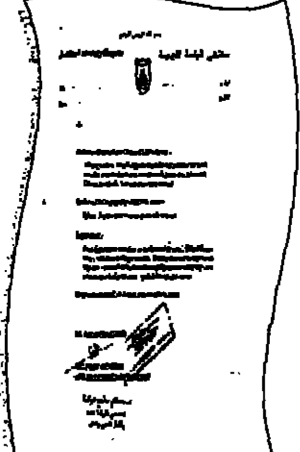
البلاد *كثيراً ما سمعنا عن امراض لا علاج لها ولكن مع تقدم العلم وتطوره اصبح ايجاد الدواء سهلاً. ولكن الكارثة عندما يعجز العلم عن تفسير سبب حدوث احد الامراض.*

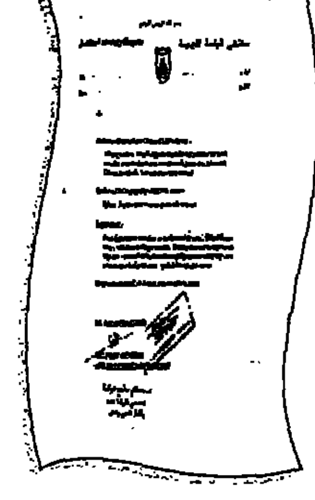
احد هذه الامراض اصابت عمر حسن الهلالي البالغ من العمر (٣٧) عاماً وهو اب لخمسة اطفال والان هو يصارع المرض منذ سنتين ويراجع المستشفيات والاطباء ولكنه لا يجد جواباً شافياً لتساؤلاته حتى وصلت نسبة العجز في جسده ٨٥٪.

«البلاد» زارت عمر الهلالي في منزله الكائن في منطقة الرصيفة حيث اخبرنا عن صراعه مع المرض. واستهل حديثه قائلاً:

بدأت اصارع المرض منذ سنتين حيث كنت اشعر بالم في معدتي ولكني لم اعر الامر اهتماماً كبيراً الا ان الالم ازداد بشكل كبير حيث لم اعد استطيع النوم، فبدأت بمراجعة المستشفيات واجراء الفحوصات والتحاليل، فتبين من خلال الفحص ان المرض قد انتقل الى الكلى.

فاصبحت اراجع العديد من الاطباء والمستشفيات ومنهم من قرر اجراء عملية مرارة الا انهم اختلفوا فيما بينهم ولم تجر العملية، فقاموا بتحويلي الى احدى المستشفيات الحكومية، حيث تبين وجود التهاب حاد في البنكرياس، وقد بقيت في المستشفى مدة عشرة ايام لم اكن انام او أكل او حتى اشرب بها، فانتقلت لمركز اخر وهناك اكتشفوا انني اعاني من جلطة بالوريد البابي، والاوردة الطحالية والمساريقية العليا وكذلك هناك تضخم بالطحال، ولكنني تفاجأت عندما سألتهم عن سبب ذلك فاجابوني بانهم لا يعرفون السبب.





ويتابع حديثه قائلاً: اخبرت اقارب لي يسكنون في الضفة الغربية عن حالتي، فاقترحوا علي ان اذهب لهناك وفعلاً ذهبت الى هناك ومن خلال الفحوصات تبين ان حالتي قد تطورت وانني اعاني من دوالي في المريء، وقد حذرني الطبيب الذي كان مشرفاً على حالتي من اكل الطعام الخشن خشية من حدوث اي نزيف، وقد قال لي ايضاً بانني ملزم بعمل عملية ولكنها تكلف الكثير هناك، فعدت الى الاردن، وقد لجأت الى الديوان الملكي حيث تم تحويلي الى المدينة الطبية حيث قالوا لي بأن علاجي غير متوفر لديهم، كان ذلك في شهر اذار السنة الماضية فتطورت حالتي خلالها واصابني نوع من عدم التوازن، اذ لم اكن استطيع المشي دون مساعدة، واصبحت اتقيأ دماً في بعض الاحيان وعندما علم بعض من اصدقائي بالامر دلوني على طبيب مختص بالجهاز الهضمي والكبد.

وقال لي بانه لا يستطيع عمل اي شيء لي دون متابعة حالتي عن كثب، وقد طلب مني ان اجري عملية ليرى مدى انسداد الاوردة في الكبد، وفعلا تمت العملية بعد ان لجأت مرة اخرى الى الديوان الملكي، وقد اجريت العملية في المدينة الطبية، غير ان الطحال قد ازداد تضخماً عما كان عليه، وللان لم يعرفوا سبب حدوث ذلك.

ويضيف بحزن «وانا الان بحاجة ماسة لعملية جراحية فاتصلت باصدقاء لي في الولايات المتحدة وبعثت لهم بالتقارير ونتائج الفحوصات وهم بدورهم قاموا بعرضها على احد الاطباء والذي اتصل بي واخبرني بضرورة هذه العملية لزرع انبوب بلاستيكي ممتد من العنق الى الرئتين ثم الكبد، وقد اخبرني بضرورة اجراء هذه العملية خلال ثلاثة اشهر، وذلك خوفاً من حدوث نزيف داخلي، وقد بعث لي بتكلفة العملية والتي تتراوح ما بين عشرة الاف وخمسة عشر الف دينار، فتوجهت الى الديوان الملكي ووزارة الاوقاف والتي صرفت لي مبلغ مئة دينار وصندوق المعونة الوطني والذي صرف لي مبلغ ثمانية وثلاثين ديناراً شهرياً.

الا انهم جميعاً قالوا لي بأن اقدم طلباً واستدعاء وهم سيتصلون بي الا ان احداً لم يتصل والوقت يمضي. فانا اب لخمسة اطفال ووالدتي تعيش معي وانا الان لا اعمل انما اخي هو الذي يصرف علينا مع انه متزوج ولديه طفلتان. فماذا سيحصل بعائلتي من بعدي، فانا بحالتي هذه لا استطيع العمل وذلك لانني مصاب بعجز يقدر بـ ٨٥٪.

ويتابع بقوله: ان حالتي هذه كانت مثار عجب الاطباء واستغرابهم، فقد كنت بالنسبة لهم حقل تجارب، لم يخرجوا منه بنتيجة، وللان لم يعرفوا سبب هذه الحالة.

هذه حالة السيد عمر نضعها بين ايديكم لعلها تجد اذاناً صاغية وقلوباً رحيمة تساعده لتخطي هذه المحنة. ■

اثناء جولة ميدانية شاركت فيها "البلاد"

اليتامى لا يطالبون بدنانير وانما بحب وحنان!!

كتب: عاطف درويش

البلاد *بعد الزيارة التي قام بها جلالة الملك الى مؤسسة الحسين للايتام.. وكشف المستور.. سارعت وزارة التنمية الاجتماعية بعقد المؤتمرات الصحفية، وذلك لتبرير الخطأ ونفي ما شاهدناه بام اعيننا على شاشات التلفزيون.. وكان اخر ما قامت به الوزارة دعوة مندوبي وممثلي الصحف المحلية للقيام بجولة صحفية في بعض مراكز ودور رعاية الايتام في مختلف مناطق عمان.. وذلك املا منها في نقل صورة مغايرة ومخالفة عما شاهده الجميع، وذلك بعد ان تم التنسيق بين الوزارة وبين هذه المراكز حتى تخرج الصورة كما تريدها الوزارة.*

وبالفعل كانت جولتنا الاولى داخل مؤسسة الحسين للايتام وقد لمسنا عن قرب ما يدور داخل هذه المؤسسة التي اذرفت دموع كثير من المواطنين عندما شاهدوا جلالة الملك اثناء زيارته لهذه المؤسسة.. ولا ننكر انه منذ اللحظة الاولى لدخولنا المؤسسة.. وبمجرد رؤية الاطفال لنا كانت فرحتهم كبيرة بنا.. حيث تعلقوا برقابنا وكان لسان حالهم يقول: شكرا لجلالة الملك الحسين المفدى الذي جعلنا محط عناية ورعاية منكم ومن جميع المسؤولين..

وكما اعلمتنا السيدة رانيا الخصاونة المديرة الجديدة للمؤسسة، ان المؤسسة تقوم برعاية وايواء ١٨٧ طفلا.. وقد لمسنا مدى تعلق وحب الاطفال للسيدة رانيا.. ولكن الشيء الملفت للنظر ان اغلب العاملين بالمؤسسة من السيدات.. وهذا له اثر سلبي على تربية الاطفال.. الذين يلقون الحنان والرعاية من طرف واحد متمثل في مديرة المؤسسة والعاملات فيها.. وبذلك يفقد الطفل الطرف الاخر في الرعاية والحنان المتمثل في الاب.

واننا بدورنا نقترح على وزارة التنمية ان تقوم بتعيين مدير للمؤسسة يمثل دور الاب لهؤلاء الاطفال.. بجانب بقية العاملات اللواتي يمثلن دور الامومة في حياة الطفل.

وكما قلنا بان زياراتنا كانت على علم مسبق فكانت جولتنا عادية جدا.. وكل شيء كان مهيأ ومنظما.

وكما علمنا بان المربيات داخل هذه المؤسسات واللواتي يقمن على رعاية وخدمة هؤلاء الاطفال يتقاضين رواتب ضئيلة جدا تتراوح ما بين ٥٠ ـ ٦٠ دينارا شهريا.. وهذا لا يتماشى مع الرسالة السامية اللواتي يقمن بها.. مما يتولد لديهن السلبيات التي ظهرت عليها المؤسسة..

اما جولتنا الثانية داخل دار رعاية الاطفال في ابو علندا التي افتتحت في عام ١٩٩٦ والتي تستوعب ٧٠ طفلا وكان الوضع العام داخل الدار جيدا الى درجة ما.. وكذلك الحال بالنسبة لبقية المراكز التي زرناها عن قرب منها مدرسة الامل للصم في القويسمة، مرورا بمركز المنار للتنمية الفكرية الذي يعمل على تأهيل ورعاية اصحاب الاعاقات والتخلف العقلي بكافة انواعه (اعاقة بسيطة ـ متوسطة ـ شديدة).. انتهاء بدار رعاية الطفل في بيادر وادي السير.. والذي لمسنا فيه الدفء والحنان والرعاية التي يتمتع بها الاطفال داخل الدار التي تعتبر فندقا خمس نجوم.. وذلك يعود لمديرة الدار السيدة امل الفقير.. وتعاون المواطنين في التبرعات لهذه الدار التي تفتقر اليها الكثير من المؤسسات. وفي نهاية جولتنا عقب السيد خليل البنا مدير مديرية الاعلام الذي رافقنا في الجولة، وفي تصريح خاص للبلاد قائلا: ها هي بعض مؤسسات ومراكز الوزارة ومرافقها والتي لا تقل عن السبعين تقدم خدمات لمختلف الشرائح والفئات من الاطفال، الاحداث، الايتام، المعوقين، والمنتشرة في كافة انحاء المملكة.. وما رأيتموه هو صورة عن المؤسسات الاخرى لا ندعي اننا وصلنا الى الكمال ولكنها نماذج صادقة لما تقوم به الوزارة من رعاية وايواء وعناية للفئات المستفيدة منها، واي خطأ او تقصير يجب ان يؤخذ على محمل حسن بعيدا عن التصيد والتشهير.. وامنيتنا كعاملين اجتماعيين ان تكون المؤسسات فنادق خمس نجوم تتوفر فيها الملاعب والمرافق وكل ما يتعلق بحاجات المنتفع ورغباته.. ولكن كما يقول المثل: «العين بصيرة واليد قصيرة» فنحن في الوزارة ملتزمون بالمخصصات المالية الضئيلة جدا، والتي لا تتجاوز الخمسة ملايين ونصف المليون في هذا العام.. ثلاثة ملايين منها رواتب، والباقي للخدمات والايجارات.. فكيف يستقيم الامر والمبلغ المخصص بالكاد يفي بالحاجة في ضوء الكثرة الكاثرة من الحالات الاجتماعية والاختلالات والمشكلات التي يحتاج حلها ومعالجتها الى ملايين الدنانير، والى تجميع الجهود المبعثرة وتوحيد الامكانيات المشتتة، والى تنادي اهل الخير للمساعدة والمساهمة والى وجود الكادر المؤهل والمؤمن بالعمل والمخلص له.. والذي يشعر انه يعمل بروح الانتماء والعطاء كمهنة وليس وظيفة.. ومما لا شك فيه بان ما رآه القائد ايده الله وهو المليك الانسان والتوجيهات السديدة هي دليل عمل لنا لا يأتيه الباطل لانه رأى ببصيرته وبصره ما لا يراه الاخرون، وبالرغم من اعترافنا بهذا التقصير والذي نأمل بالا يتكرر فاننا نستهجن ونستنكر هذه الهجمة الشرسة والتي نالت في بعض الاحيان من شرف العاملين في الوزارة واستقامتهم واخلاقياتهم، فاذا ما وجد فردا يفتقر الى الاخلاقيات ويعاني من سوء السلوك فلا يعني مطلقا التعميم على الجميع، والقاء الحجارة على العاملين دون وجه حق واطلاق الرصاص ايضا على الوزارة التي يحتاجها المجتمع وهو بأمس الحاجة الى خدماتها لانها في نهاية المطاف موجهة للانسان وهي منه وله، وتعمل معه وبه منذ نعومة اظفاره حتى اخر رمق بعمره مرورا بطفولته وشبابه وكهولته وشيخوخته بمساواة كاملة بين الذكور والاناث.. ونحن نفتخر بان وزارتنا هي وزارة الانسان.. اما ان يتكأ البعض ويختبئ وراء التوجيهات السديدة والملاحظات القويمة والاراء الحصيفة لجلالة القائد فهو الخطأ بعينه الذي نرجو ان لا يتكرر لا سيما وان ابواب الوزارة ومؤسساتها مفتوحة للجميع، ونتحدى في حال زيادة المخصصات المرصودة ورفع الموازنة والتخفيف من الروتين والاجراءات المالية ان يوجه للوزارة سهام الانتقاد والسيوف المسمومة للقضاء على هذا الامل، وليمد الجميع اياديهم الينا وليأتوا مشاركين لنا في حمل المسؤولية.. ومن ثم محاسبتنا حال تقصيرنا.. بل وتوجيه اصابع الاتهام الينا، واتخاذ اقصى الاجراءات بحقنا.. اما ان يكون الوضع كما هو عليه الان والوزارة مصابة بفقر الدم لقلة السيولة، وضعف الكادر والروتين القاتل فلا تستقيم الامور بالشكل الذي نريد، لا سيما في غياب السياسات الواضحة، وتغيير المسؤولين (الوزراء)، والذين لا تزداد مدة الواحد منهم عن سنة او سنتين.. فقد عاصرت خلال عملي الوظيفي اكثر من عشرين وزيرا خلال ثلاثين عاما.. حيث يملك كل منهم رؤيته ومزاجه وتوجهاته بما يؤثر على العمل، ويترك العاملين في حيرة وارتباك من امرهم، بالاضافة الى ان بعض الذين جاءوا الى الوزارة اعتبروها منطقة نفوذ لهم او وسيلة انتخابية او عشائرية.

ويضيف السيد البنا: المطلوب اذا اردنا ان تقوم الوزارة بواجباتها الانسانية، ومن خلال الاحساس بضرورتها، واهمية وجودها فان المطلوب ان تصبح مرتبطة في مؤسسة العرش لانها الاقدر على الرعاية بالايدي الحانية والقلوب الكبيرة او ان تكون مستقلة ماليا واداريا لان عملها اقرب الى الانقاذ والاسعاف والمعالجة الفورية التي لا يجوز ان يقف الروتين حائلا بينها وبين ما هو مطلوب.. والا فالقنابل الموقوتة ستؤثر سلبا على المجتمع وتقوض بنيانه وتدمر كيانه ـ لا قدر الله ـ (الفقر، البطالة، التسول، الجنوح، الاعاقة، الانحراف، التيتم، الترمل) الامر الذي لا يجعل الوزارة امام خيارين اما ان تكون كما يريد القائد، واما ان لا تكون.

واختتم السيد البنا حديثه قائلا: ومع ذلك فان الوزارة ستظل حاملة الهم الاجتماعي، رافعة اعلام الخير والبناء والتطوير وصولا الى مجتمع الرفاهية والتقدم في ظل قائد المسيرة وراعي الاسرة الاردنية الحسين المفدى. ■

في المكسيك.. مافيا المخدرات تتحكم في الدولة

رئيس مكافحة المخدرات يسكن في بيت واحد مع زعيم المخدرات!!

■ ترجمة: عبدالحليم طهبوب

البلاد - قبل اسبوعين وجدت الحكومة الاميركية نفسها تقع في ورطة كبيرة، فقد تم اكتشاف ان رئيس مكتب مكافحة المخدرات في المكسيك كان يتعاون بشكل وثيق مع زعماء مافيا المخدرات في تلك البلاد والبلدان المجاورة لها. فهل يتهدد الموت الان مئات من رجال مكافحة المخدرات الاميركيين الذي يعملون سرا في تلك البلدان في مجال مراقبة سوق المخدرات!!

لقد كان (الصيد) الذي حصل عليه جنود القوات الخاصة الذين غطوا رؤوسهم بالاقنعة هو صيد ضئيل لا يسمن ولا يغني من جوع عندما قاموا في الاسبوع قبل الماضي باقتحام شقة زعيم المخدرات (امادو كوريللو) في احد ارقى الاحياء في العاصمة (مكسيكو سيتي). فهم لم يجدوا هناك سوى رشاش كلاشينكوف ومبلغ عشرة الاف دولار وبرميل طافح بالكونياك المكسيكي الشهير المعروف باسم (تيكويلا).

اما «عدو البلاد رقم واحد» فقد كان قد طار من القفص!!

لكن الاكتشاف الاهم والاكثر اثارة م يكن هو شقة زعيم المخدرات المطلوب، وانما الشقة التي تقع تحتها مباشرة في ذلك البيت الذي كان يملكه ذلك الزعيم. فهذه الشقة كان قد استأجرها احد عملاء المافيا، لكن الذي كان يسكنها فعليا هو الجنرال الاصلع الرأس (غوتيريس روبوللو) الذي يبلغ من العمر ٦٢ عاما. وهذا الجنرال الذي كان زملاؤه يطلقون عليه لقب (كوجاك) مثل الزملاء يوسف غيشان وعمر النادي(!)، فلم يكن سوى رئيس مكتب مكافحة المخدرات الذي تشرف عليه الدولة في المكسيك!

وهكذا فان زعيم الكوكايين ورئيس مكتب مكافحة المخدرات كانا جارين عزيزين يعيشان في تحت سقف واحد في ثبات ونبات!! ووسط كؤوس الكونياك والمشاوي المختلفة كان الرئيس الاعلى لمكافحة المخدرات يعطي المعلومات القيمة لزعيم المافيا حول الاستراتيجيات التي سوف تتبعها الحكومة المكسيكية في مجال مكافحة عصابات الاتجار بالمخدرات. وهذا الاكتشاف الخطير جعل ادارة مكافحة المخدرات الاميركية المسماة اختصارا (DEA) ترتجف من الرعب!



وكان (باري مكافري) رئيس مكتب سياسة مكافحة المخدرات في الحكومة الاميركية قد قام قبل عدة اسابيع فقط بكيل المديح للجنرال (روبوللو) واصفا اياه بانه رجل شريف لا تأخذه في الحق لومة لائم! وكانت المهمة الاولى لهذا الجنرال هي مكافحة الفساد الذي طرأ على ادارة مكافحة المخدرات المكسيكية وتنظيفها من الفاسدين لكي تكون اكثر نجاعة في مكافحة المخدرات، لذلك فان ادارة مكافحة المخدرات الاميركية DEA قامت بتزويده بمعلومات غاية في السرية حول اسماء وعناوين العملاء السريين الاميركيين الذين يعملون في مجال مراقبة حركة المخدرات التي يتم تهريبها من كولومبيا وفنزويلا عبر المكسيك الى الولايات المتحدة الاميركية.

وقبل ساعات فقط من اعتقال الجنرال (روبوللو) تم اخبار رئيس مكافحة المخدرات الاميركي (مكافري) بنية القيام بهذا الاعتقال مع ان الرطة المكسيكية كانت قد بدأت تشك في روبوللو قبل ذلك باسبوعين، حيث ان سائق سيارته كان قد اخبر الشرطة بالعلاقات التي تربط رئيسه بزعيم مافيا المخدرات (كاريللو).

هذا الحادث كان بمثابة ضربة للعلاقات الاميركية المكسيكية التي هي في اصلا غير مفعمة بالود. ومما يزيد الطين بلة ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سوف يقوم في الشهر القادم باول زيارة رسمية له الى المكسيكي. وبالطبع سوف يكون موضوع التعاون في مكافحة المخدرات على رأس جدول المحادثات!!

ومنذ سنوات عديدة تقوم وزارة الخارجية الاميركية بالتقليل من شأن دور المكسيك في مجال تجارة المخدرات من اجل عدم الحاق الاذى بالعلاقات مع المكسيك، تلك الدولة الجارة ذات الـ٩٥ مليون نسمة والتي تعد مهمة جدا استراتيجيا واقتصاديا بالنسبة للولايات المتحدة. ووجود الاستقرار في المكسيك التي لها حدود طويلة مع اميركا يعتبر عند الرئيس كلينتون بمثابة شيء مهم بالنسبة للامن القومي الاميركي.

لكن اعتقال الجنرال روبوللو اظهر ان مافيا المخدرات قد استطاعت اختراق صفوف السلطة في هذا البلد الى اعلى المستويات. ويقول (ريموندو بالاسيو) المعلق الرئيسي في صحيفة (لاريفورما) المكسيكية بهذا الصدد «ان المكسيك اصبحت كولومبيا اخرى،

ففي السنوات الخمسة عشر الاخيرة استطاع زعماء المخدرات شراء القضاء ورجال الاعمال والسياسيين في بلادنا»!

وقد ظل خبراء المخدرات منذ العديد من السنين بالتحذير من تلك الخطر، فالمافيا الكولومبية، وهي اقوى مافيا مخدرات في العالم، استطاعت ان تزرع رجالها في المكسيك الذين استطاعوا تحويل تلك البلاد الى ممر (ترانزيت) هائل لنقل المخدرات الى الولايات المتحدة، حيث يتم تهريب ثلاثة ارباع كميات الكوكايين التي تصل الى اميركا عبر حدودها البرية معها. وفي العديد من المدن المكسيكية التي تقع على الحدود مع اميركا يجلس زعماء تجارة المخدرات المكسيكيون الذين لا يقلون سلطة وبطشا عن نظرائهم في كولومبيا.

ومثلا فان (كاريللو) زعيم زعماء مافيا المخدرات في المكسيك لديه ٥٠٠٠ رجل تحت السلاح!! واتباعه يسمونه مهابة واحتراما «بسيد الاجواء» لانه يقوم بنقل الكوكايين من كولومبيا الى المكسيك بالاطنان على متن طائرات كبيرة من طراز بيوينغ ٧٢٧ حيث يتم بيع جزء منه في المكسيك والباقي يتم تهريبه عبر الحدود البرية الى الولايات المتحدة.

ويقدر فريق من الباحثين المكسيكيين في مجال المخدرات ان زعماء المخدرات في المكسيك ينفقون سنويا ما يزيد على ٥٠٠ مليون دولار على شكل رشاوى يقدمونها لرجال السياسة وضباط الشرطة والمدعين العامين في تلك البلاد. وما هذا المبلغ سوى جزء ضئيل اذا عرفنا ان ارباح زعماء المخدرات هناك تصل الى ٣٠ مليار دولار كل عام!!.

وبتلك الواسطة استطاعت مافيا المخدرات اختراق المؤسسات الحكومية في المكسيك بكل يسر وسهولة!!

وفي عام ١٩٩٦ وحده وجدت دوائر الادعاء العام نفسها مضطرة لطرد ٩٠٠ فرد من افرادها لتلقيهم رشاوى من مافيا المخدرات، وقبل عدة سنوات قامت وزارة الدفاع المكسيكية باجراء فحص على جنود وضباط فيها من اجل انشاء وحدة خاصة لمكافحة المخدرات من بينهم، ومن ضمن الفحص اخضاعهم لجهاز كشف الكذب. وكان السؤال الذي وجه الى كل واحد منهم هو: «هل تلقيت نقودا من تجار المخدرات في اي وقت من الاوقات؟». وكانت النتيجة سقوط الكثيرين من هؤلاء الضباط والجنود في هذا الفحص وبالتالي الغاء تشكيل تلك الوحدة!!

وتعتبر الواسطة والمحسوبية في المكسيك منذ زمن بعيد جزءا لا يتجزأ من الحياة السياسية. لكن بعد نشوء نظام السيطرة البيزنطي الذي يمارسه الحزب الحاكم المسمى اختصارا (PRI) والذي يحكم البلاد منذ ستين عاما، فان الفساد نما وترعرع الى درجة هائلة.

فهذا الحزب يقوم بتزوير نتائج الانتخابات وبشراء الاصوات حتى يستمر في السلطة لكنه في نفس الوقت تخلى عن اي نوع من انواع المراقبة وضبط الامور. فمثلا رؤساء المكسيك الذين يتم انتخابهم لمدة ست سنوات يحكمون البلاد حكما مطلقا دون اي ضبط او ربط من قبل هذا الحزب. وبما ان الدستور لا يسمح باعادة انتخاب رئيس الدولة لفترة ثانية، فان هؤلاء الرؤساء يقومون بجمع الاموال لهم ولاقاربهم ومحاسيبهم بأي طريقة ممكنة. ويقول استاذ العلوم السياسية المكسيكي (خورجي كاستيانيدا) بهذا الخصوص: «ان نظام السلطة في المكسيك مريض بالفساد لدرجة لا شفاء لها»!!

وسوف تجري قريبا محاكمة في مدينة هيوستن الاميركية يمكن ان تؤدي الى تسليط الضوء بشكل كبير على مستنقعات المخدرات والمال والسياسة. فهناك سوف يجري التداول في موضوع قيام مدعي عام الدولة المكسيكي (ماريو ماسيو) بتهريب مبلغ ٩ ملايين دولار من اموال المخدرات الى الولايات المتحدة بهدف غسلها وجعلها اموالا شرعية. وتقوم مجلة (بروسيسو) المكسيكية الان بنشر مقاطع من التحقيقات السرية التي تجري مع سجينة تم الحكم عليها في الماضي في مجال المخدرات واصبحت الان شاهدة مهمة في القضية المقامة على المدعي العام المذكور اعلاه.

وهذه السيدة كانت تعمل في السابق سكرتيرة خاصة عند والد الرئيس المكسيكي السابق «كارلوس ساليناس». وفي تلك المحاكمة اتهمت هذه السيدة الرئيس السابق وابنه (راؤول) وصهره (خوزيه ماسيو) بانهم قاموا بغسل اموال المخدرات وكانوا يتقابلون كثيرا مع زعماء المخدرات.

وهذه الاقوال يمكن ان تسلط الضوء ايضا على الجرائم السياسية التي ادت الى مصرع عدد من كبار رجال الحزب الحاكم الذين وقفوا في وجه زعماء تجار المخدرات. وقد جرى قتل احد هؤلاء الشرفاء وهو (رويزماسيو) الرئيس السابق للحزب الحاكم على يد قاتل محترف قبل ثلاثة اعوام. ويشتبه بان (راؤول ساليناس) ابن الرئيس السابق ساليناس هو الذي كلف القاتل القيام بهذه المهمة. ويجلس راؤول الان في السجن منذ عامين بسبب تورطه في اعمال الفساد، حيث انه كان يملك حسابات في بنوك سويسرا بما يصل الى ١٠٠ مليون دولار ناشئة بالتأكيد عن عمليات غسل نقود المخدرات.

والعنف الوحشي لا يتم فقط ضد السياسيين الذين يقفون في وجه زعماء المخدرات مثلما حدث عام ١٩٩٤ حين ام اغتيال (لويس كولوسيا) المرشح المرموق لرئاسة البلاد. بل ان عمليات القتل تجري داخل عصابات المافيا نفسها. فمثلا قامت حرب ضروس بين عصابات المافيا المتنافسة في مدن (تيخوانا) و(سيوداد) وقع خلالها كثير من الابرياء ضحايا لتلك المعارك. وفي عام ١٩٩٣ سقط رئيس اساقفة (غواد لاخارا) قتيلا اثناء معركة بالرصاص اشتعلت بين تجار المخدرات في موقف سيارات المطار في تلك المدينة.

وفي العام سقط حوالي ٢٠٠ من ضباط وجنود الشرطة صرعى نتيجة عنف المخدرات. وكان من بين هؤلاء ثمانية من كبار ضباط وحدة مكافحة المخدرات في مدينة (تيخوانا) بمن فيهم رئيس تلك الوحدة.

ويتم تهريب المخدرات عبر الحدود الى الولايات المتحدة الاميركية بطريقة متقنة التنظيم، حيث يقوم عملاء عصابات المخدرات بشراء اراضي واقعة على طول الحدود مع اميركا. وهذه الاراضي تصبح قواعد للمهربين. وبالنسبة لحرس الحدود الاميركيين فان من المستحيل عليهم ضبط تلك الحدود التي تمتد مسافة (٣٣٢٦) كيلومترا يتخللها مناطق شبه صحراوية في اماكن كثيرة.

ولمعالجة هذه المشكلة العويصة قام مكتب مكافحة المخدرات الاميركي DEA بممارسة الضغط داخل المكسيك نفسها. وفي نهاية العام الماضي، اي قبل اربعة شهور، قام (ماكافري) رئيس هذا المكتب بالطلب الى وزير الخارجية المكسيكي الحضور الى واشنطن على وجه السرعة. وهناك قام بتسليم الوزير اوراقا سرية تظهر الفشل الذريع لخطط مكافحة المخدرات في المكسيك وانهيار النظام القضائي فيها، وقال له (ماكافري) بطريقة غير دبلوماسية: «ان المجتمع المكسيكي يقف على حافة الهاوية»!

وقد حث (ماكافري) وهو نفسه جنرال سابق في الجيش الاميركي، الحكومة المكسيكية على تكليف الجيش المكسيكي الخالي تقريبا من الفساد بالمشاركة في مكافحة المخدرات. وقد عارض الرئيس المكسيكي الحالي (ارنستو تسيديللو) هذه الفكرة في البداية، الا انه عاد ووافق عليها، وعيّن الجنرال (روبوللو) - المذكور في اول هذا المقال - رئيسا مطلقا لمكتب مكافحة المخدرات المكسيكي. ونحن نعرف الان ماذا فعل هذا الجنرال المسكين الذي اغراه المال فتخلى عن مبادئه العسكرية الصارمة.

وفعلا فان الدبلوماسيين حذروا في ذلك الحين من ادخال العسكريين في اوحال مكافحة المخدرات حيث ان الاغراء بالمال من قبل عصابات المخدرات امر تصعب مقاومته. وهناك مثل شعبي مكسيكي قديم يقول: «ان جنرالات المكسيك يستطيعون مقاومة مدافع العدو التي ترمي عليهم قنابل متفجرة. لكن هؤلاء الجنرالات لا يستطيعون مقاومة مدفعية ترمي عليهم اكياسا يوجد بداخل كل منها مبلغ (٥٠) الف دولار»! وكان الجنرال روبوللو الذي اعتقل قبل اسبوعين هو احد ضحايا تلك الاكياس!

ويقف الان استراتيجيو مكافحة المخدرات الاميركيون امام حطام استراتيجيتهم في هذا المجال صامتين وكأن على رؤوسهم الطير. وهم يحاولون بكل وسيلة انقاذ المئات من رجالهم الذين يعملون في المكسيك في مجال مكافحة المخدرات حيث انهم يخشون ان يكون الجنرال روبوللو قد اعطى اسماءهم الى جاره زعيم مافيا المخدرات.

ولا زال البحث والتمحيص جاريا! ■

سلامة عكور

نحو قومية عربية مسلحة بخيار رادع

لذا كانت المكاشفة والمصارحة لا تؤدي الى الاتهامات الظالمة، فانه ينبغي القول ان ما تشهده القدس من عمليات استيطان وتهويد وان ما شهدته الخليل من مصادرة للاراضي والمقدسات الاسلامية، هو واحدة من نتائج اتفاقات اوسلو واتفاقات واشنطن وطابا.. وهو محصلة لا بد منها لمشروع «ابو مازن - بيلين» حول الدولة الفلسطينية التي عاصمتها «ابو ديس» وليس القدس..

والملاحظ ان ما شهدته المدينة المقدسة من عمليات استيطان توسعية ومصادرة للاراضي وتهجير قسري لابناء القدس قد جرت في غالبيتها بعد اتفاقات اوسلو وليس قبلها..

لقد سارع الاشقاء الفلسطينيون الى عقد اتفاقات اوسلو سريا وبمنأى عن علم القيادة الاردنية او علم اية قيادة عربية لدولة من دول الطوق على امل انجاز معاهدة سلام مع اسرائيل قبل اشقائهم في الاردن وسوريا ولبنان.. واحترمنا خيار الاشقاء ووجدنا لهم اعذارا كثيرة بدل العذر الواحد.. وقلنا ما دامت منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني فهي ادرى بشؤون شعبها وبشؤون قضيته.. علما بان منظمة التحرير كان يجب ان تشرك الاردن ودول الطوق والقادة العرب جميعا برسم مواقفها في المفاوضات مع اسرائيل ولا تترك مجالا للعرب للتنصل من مسؤولياتهم تجاه القضية الفلسطينية، التي هي في الاساس قضية العرب جميعا..

وهنا يجب القول ان الاستعانة الموسمية بالموقف العربي لردع السياسة الاسرائيلية التي لا تلتزم بوعود او عهود او اتفاقات، لن ترعب اسرائيل ولن ترعب حكومة نتنياهو او اية حكومات اسرائيلية اخرى..

فالمشاركة العربية مع الموقف الفلسطيني كان يجب ان يكون مشاركة كاملة وليس مجزوءة او موسمية وحسب الظروف.. فالمشاركة العربية هي مسؤولية تقع على عاتق الحكام العرب، وعدم اشراكهم بمسؤولية اتخاذ القرار، هو بمثابة تشجيعهم على التنصل من مسؤولياتهم تجاه القضية الفلسطينية.. فما بالك اذا كان القرار الفلسطيني في اوسلو قد اتخذ سريا وبمنأى عن سماع او علم القادة العرب.

اما وقد حصل ما حصل، فان على الحكام العرب ان يتداركوا الموقف ويعملوا على ردع اسرائيل ولاجبارها على الالتزام الكامل باستحقاقات السلام والالتزام الكامل بمضامين الاتفاقيات مع القيادة الفلسطينية.

وهذا لن يتأتى الا من خلال عقد قمة عربية تسفر عن موقف عربي حازم ومسلح بخيار بديل لخيار السلام الاسرائيلي الذي يريد لن يضمن السلام والارض معا. ■

من اجل راحتك ونوم مجدد للقوى



منقوع بعض النباتات المهدئة:

الناردين وزهرة الالام والزيزفون تعتبر جميعها من النباتات المهدئة اذا نقعت وشربت ويفضل تناولها كحبوب هلامية - اذا وجد - اذا تسبب منقوعها في الرغبة لادرار البول في الليل.

خذ حماما في منتصف الليل او قبل النوم مباشرة:

من المثير للراحة اخذ حمام ساخن قبل الذهاب الى الفراش، ينام المرء بعدها دون اية صعوبات. ويفضل اضافة قطرات من الزيت الى ماء الاستحمام ومن الزيوت المهدئة زيت الزعتر البري او نبات الخزامي، وانهي عملية الاستحمام بمساج مع التركيز على مجموعة العصبات العضلية المتحابكة.

تعلم ان تسترخي:

تجنب الذهاب للنوم بعد بذل جهد عقلي كبير، لانه وحين تنطلق «الة التفكير» يصعب بعد ذلك ايقافها. خذ اذن فترة لتخفيف الضغط عن راسك والاسترخاء. استمع للموسيقى الهادئة وارمي جميع المشاكل خلفك. توجد في بعض المكاتب اشرطة خاصة للاسترخاء. تمدد واستمع ولا يلزمك الا ان تسير نحو عالم النسيان

تفريغ الدماغ ضروري للنوم:

هل تعد الخرفان قبل النوم؟ هذه النصيحة الريفية ليست صحيحة الا اذا كنت ممن يهتم بهذه الحيوانات اللطيفة. اذا كان ولا بد ان تلجأ الى هذه الطريقة التي تشبه التنويم المغناطيسي اذن اختلق مشاهد واحلام تسعدك قبل النوم، ولا تلجأ للعد لانه يثير القلق اكثر

اصنع جوا لطيفا:

الوسط يصنع المزاج، اما الوسط المهدئ لك فهو ضوء يتسرب بنعومة اليك والوان هادئة، اغلق الباب واصنع لنفسك عشا وثيرا بعيدا عن الضجة. افتح النوافذ، ففي الهواء النقي سر النوم الهادئ فهو يبعث على التكور تحت الفراش والنوم وخاصة وانه يغذي الدماغ بالاكسجين.

واللون الذي يبعث على النوم هو اللون الازرق، كلون «اللازورد» الذي يسكّن النفس ويبعث على الطمأنينة.

ليلة جميلة، وليلة كالجنة:

بعض الملاطفة والمداعبة قبل النوم تقوم بعمل الادوية المهدئة ويفضل مع الاطفال اغنية ناعمة ومداعبة شعرهم وهزهم مما (يزغلل العيون) ثم ينامون كملاك.

عندما نكون وحدنا يفضل عدم النوم بمعدة متخمة بالطعام.

اختر جهازا مناسبا للسرير:

لا تختار الفراش القاسي جدا حتى ولو كان لديك الم في الظهر، كما لا تختار الفراش طريا جدا حتى ولو تعودت عليه. واذا كنت نحيفة وزوجك سمينا او العكس فاختاري فرشة منفصلة من الوسط، فعندما ينفرز احدهما في الفرشة، لا ينفرز الاخر معه

اسباب الارق (هناك علاج):

- الاكتئاب، مرض (يشخصه الطبيب) ونتيجة بعض الادوية.
- الاسراف في شرب المنبهات خلال النهار (كالقهوة والشاي والسجائر والكحول)
- قلة الحركة والنشاط الجسدي
- ارهاق جسدي او عقلي.
- وسط مشؤوم للنوم (كالازعاج، ضوء شديد، جهاز سرير سيئ).
- اضطراب او خلل صحي (وجبة دسمة مساء او عدم الاكل نهائيا).
- عدم التنظيم في عمل الاعضاء الحيوية (ككثرة السفر والعمل)
- مشاكل مهنية او عاطفية.

لا يمكن ان نجلب النوم اجبارا، اذا لم تستطع النوم فيجب ان تستيقظ وتشغل نفسك بشيء حتى يأتي النوم وحده.

حتى تعيش جيدا يجب ان تنام جيدا:

يشغل النوم ثلث حياتنا، وفي سن الستين، نكون قد نمنا عشرين عاما منها خمس سنوات حلمنا فيها.

وبذلك يتعاقب الجسد في مرحلتين زمنيتين هما: السهر والنوم الذي لا غنى عنه والذي يعتبر سببا اساسيا في الاستجمام.

اما الاستقراءات والاحصاءات والخبرات اليومية اثبتت ان:

- على الاقل ١ من ٤ يعاني من سوء في النوم.
- صعوبات في وقت النوم، كثرة السهر او الاستيقاظ باكرا جدا، قضاء الليل ساهرا.
- يلجأ الكثير الى حل هذه المشكلة بتعاطي منومات او مهدئات.

اكثر من ٧٠ مليون علبة منومات و٨٦ مليون علبة مهدئات تباع في بعض الدول الاجنبية كل عام.

النوم الاجباري:

- الاستعمال الطويل للمنومات التي بدورها لا تشبه النوم الطبيعي كيفما كان، هذا الاستعمال يؤدي الى الاستيقاظ باكرا في حالة التعب الشديد.
- وقد تؤدي هذه الادوية الى الاعتماد عليها والادمان كذلك وتأثيرات جانبية اخرى: كالخمول، انخفاض القدرة على اليقظة، مشاكل في الذاكرة، وقد يؤدي استعمالها للسائق او للمسافر الى الوقوع في حوادث.
- الاستعمال الثابت للعقاقير المحركة نفسيا تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وقد تؤدي الى صعوبة في عمل بعض الهرمونات الهامة في الجسد. ■

واحة البلاد

يحررها : عطا الله الهقيش

حكم — روائع

احذر عدوك وان لبس ثوب الصديق — الهنوف اللي شغلني صـ...
لو مد لك كفه عيونه من ورائه — ليا مني ذكرتك طاحت الدمعة وراعيها
حدد بمنظارك وشوف اسلم طريق — وان تبسم ثغرها من قدها
لن ما حماك الله سلاحك ما حماك — على الطفل اليتيم اللي عطا الدنيا معانيها

■ خلف بن هذال — متعب التركي ■

مرثية حسين علي

علم لفاني هز قلبي من اقصاه — قالوا توفى حسين ما عاد يعودي
لفه سحاب الموت بالاسم ناداه — والدمع من فرقاه جرح خدودي
مرحوم يلي فارق السبت دنياه — يبقى اثر ذكراه بدنيا الوجودي
والكل منا بذرف دمع ينعاه — هذا القدر مقسوم ما فيه زودي
هذا القدر مكتوب ربه توفاه — رحل من الدنيا لدار الخلودي
لو العمر يشباع والله شريناه — حيثه عزيز ومن سلايل جدودي
ساد الاسى والهم يوم فقدناه — حزني على فرقاه ما له حدودي
الله يصبر من تعذب بفرقاه — اهله وربعه والصديق الودودي
ليت وعسى في جنة الخلد ماواه — يغفر له الذنوبه اله الوجودي

■ زياد عيسى النعيمي



● ابو سلطان

ردود

● عبدالله بن شعبان المرشد - صلالة - سلطنة عمان
وصلت قصيدتك وستنشر ان شاء الله وحياك الله يا عزيزي.
● عذاري
«يا عيدي» وصلت وستنشر حسب دورها واهلا بالقادم.
● عواد نزال البلوي - الصحوية - تبوك
«الاردن خيره عام» قصيدة رائعة وستنشر قريبا وحياك الله.
● ثامر محمد الـ...
قصيدتك جميلة ولكني لا استطيع نشرها بالاسم المستعار المرفق لاسباب خاصة ارجو ان تغير الاسم المستعار او لنشرها بالاسم الحقيقي ويا مية هلا.
● ...ة الروض الـ...
لقد بلغت الامانة اما القصيدة المختارة فلا يوجد لها زاوية في واحتنا وحياك الله.
● لافي ليلي العنزي - المبروكة
«اغلى انسانة» قصيدة يلزمها بعض الاهتمام بالوزن وسانتظر محاولاتك واهلا بك.
● خالد ساوي العمامرة
«هدية العيد» قصيدة جميلة المعاني ولولا اختلال وزنها لوعدناك بنشرها وحياك الله يا خالد.
● عواد بخيت الزوايدة - العنزي - الديسة
«مشكاي» ستنشر حسب دورها وشكرا على الرسالة اللطيفة.
● خليل سليمان الجبارين
القصيدة المرسلة مختلة الوزن اما من حيث تساؤلك عن عدم الكتابة عن التراث فلضيق الصفحة وحياك الله.
● بنت العطوي - السعودية - تبوك
القصيدة مختلة الوزن حاولي مرة اخرى ونحن بالانتظار واهلا بك.

عشقك سراب

اكنت اظن الحب عندك له اوقات
ووقت الذي ودك تسلي لي تميل
تنسج من افكارك كثير الحكايات
ومن لهفتي صدقت كل الذي قيل
حتى غدت دنياي كلها متاهات
ودرب الحقيقة كلها اليوم تظليل
كنت اسمع ان الحب تاج السعادات
ويا للاسف شفته سراب وتمثيل
عشقك سراب ضاع عمري به وفات
ما شفت فيه الا العنا والتهاويل
وانا صندوق الحب عندي له اثبات
واثبات صدقي لهفتي للمواصيل
مثل البحر هادي بعيد المسافات
تحمل مهما حصل منك تبديل
لكن تاكد للصبر في نهايات
واذا صبرت نهار من الليل

■ عاشق سراب

صوت وصدى

دمع اليتامى

■ جريح الصمت

يامـا على ذكراك تبكي عيوني
ويامـا نشف بالعين دمع اليتامى
الرمش يظما بناشفات الجفوني
ويموت بين اهداب صارت حطاما
ليلي جدد وسياج هذي سجوني
تحتي بحر والسقف فوقي غماما
كم شالت الكلمة كثير الطعوني
خطيتها والدم حبر القلاما
شوقي طفل باحضان ليل الظنوني
يبكي على اللي سافرت قبل عاما
للدمع في خده اثر صدقوني
والدمع في خدي تعلق وساما
وامسيت ادور فرحتي في حزوني
واثره دوا جرحي بروس السهاما

بادية وحضارة



منت رايق فيك شي ومتضايق
لا انت في طبعك ولا هذا مزاجه
التفت لي شوي محتاج لدقايق
أنا ما صدقت اشوفك وانتواجه
ودي اطفي بشوفتك نار الحرايق
ودي انسى بك ردى الحظ وعجاجه
عش معي في دنيتي وانسى الخلايق
واسمع لرعشة خفوقي واحتجاجه
آه يا حسنك عليك الحزن لايق
يا عسى ربي يعجل بانفراجه
جت تسائلني علامك منت رايق
قلت رايق بس ابكتب فيك حاجه

بساط الريح



امن الصبر ياحب انا قلبي ذاب — ومن الجفا منك ترى جف الوريد
حالي معاك يا حب حال الضباب — آسرني بغرامك عُمر مثل العبيد
اسيرك وحياتي كلها مرت عتاب — لكن احبك والحب في قلبي اكيد
ما اصعب سهلك يا كلك صعاب — يا سوء حالي كل يوم اشوفه يزيد
زيد وتمادى بطلتك مثل السراب — واظهر عليّه كما طلة العيد
حتى الرجا الي سكنّي ولّى وغاب — والصبر في صدودك ما عاد يفيد
خلي السهر بدروبك يمشي عذاب — واطوي حبي الغالي عنك بعيد
وخوف القمر يظهر بين السحاب — اكتم النور واجليه في ضيك وزيد

ماذا اكون ؟

ماذا اكون حجرا لا قلب فيه ولا روح
ماذا اكون شجرا تهافتت عليه يوما الريح
ودعته يوما انا من الشمس
واكون طفلا حار في عيون الناس
باحثا عن امه التي طواها الموت بين ذراعيه
ماذا اكون؟
واكون قمرا اتخذ العلو مكانه
واصبح العشاق رفاقه
اكون وردا بللته قطرات المطر
وانبلته ايدي البشر
ماذا اكون؟
اكون ماذا اكون
فلا يهم ان اكون!!

● مريم الهزايمة

ملكنا حسين

ملكنا حسين يا ملكنا حسين الله يرعاك
يا نجمة بالشمس ساطعة من داخلك
باسمك يا شريف حسين وباسمك عيدك وباسم كل الاحرار لكتب قصيدتي لعروبتي لهاشميتي
لنظرتك احلى امنيتي وتكثر فرحتي اغنيتي
من بلد الاردن بلد الكرم والاحسان والجود نحمل فرحة اهالينا النشامى
وملكنا حسين فارس الامة
يستحق منا كلمة سيدنا وانت الغلى ما عندنا
جينالك نهني بانك انت عيدنا
وفرحتنا انت الشعب وكل الشعب
والله يخلي الملك والشعب

● هبة محمد ضبان

خاطرة

يا اعز من وجودي..

يكاد سكون القدر هذا ان يطبق على انفاسي ويريد هذا العذاب ان يمحو ذاتي لولا انني افكر بك فذكراك
سلوى لي في غربتي وصورتك
عزاء لنفسي في وحدتي
وسهري فينتشلاني من
عذابي وينقذان من ظلام
ايامي.
فاليك في بعدك اهدي
همسات الى روحك الى
قلبك..
ابعث بكلماتي فان
سمعتني عذاب الغربة
فساحبه من اجلك وان
نوب الانتظار عمري
واملي وكل ايامي
فساتقبله من اجلك
واجل حبك.
.وان اموت نهائيا فساعيد
الموت فداء لك، يا كل املي،
يا كل حياتي يا معبد روحي
يا اعز من في وجودي.

● عفاف محمود العموش

توحدوا

توحدوا توحدوا توحدوا
مثل الاله الاوحد فوق السماء السابعة.. توحدوا
مثل الجبال الشاهقة.. توحدوا
لا تتركوا اعداءنا يحاصرون الحافلة.. توحدوا..
لا تتركوا اعداءنا يراودون القافلة.. توحدوا..
ناديتكم يا امتي يا صامدة.. توحدوا..
مثل الرياح العاصفة عدونا امامنا..
قد اشهر السلاح في وجوهنا
قد اشهر السلاح في عيوننا
توحدوا تماسكوا
لن تنثني غصوننا
سووا صفوفكم ولا تفرقوا
وضمدوا الجراح يا رفاقنا
تماسكوا..
لارضكم.. لعرضكم.. لطفلكم.. لشيخكم..
تماسكوا رفاقنا.. فالنصر في اتحادنا..
لا تتركوا قرآنكم.. لا تصلبوا مسيحكم
لا تهجروا نساءكم.. لا تتركوا دياركم
لا تطمسوا آثاركم.. لا تسحبوا جيوشكم
لا تتلفوا سلاحكم.. والقدس في مرادكم
توحدوا..
خلوا عيونكم الى السماء يا رفاقنا..
لا فرق في دمائنا..
فالسلط من دمشقنا
والقدس من عراقنا
توحدوا..
يحثكم محمد
فالنصر في اتحادنا

● رائد جبريل الدعاجنة

حبا لا يرى الشمس

لو قلت لقلبي لختار اختارك
لو قلت لعقلي لختار لباع التفكير واشتراك انت
كيف لا وقد غدوت قلبي وتربعت على عرشه
وملكت انت افكاري وسيطرت على خيالي انت ونمت في عيوني يا املي يا اشراقة فجر وانت نظري
يا سراج وسط الظلام تكبرت على حب لو عاش له الشعراء رمت قلبي ونبات بتعاستي فهذه ضريبة حبي
تلك هي قصة حب قوبلت بالكراهية قصة غرام سكنت قلبي مدة طويلة ولن تفارقه
مهما مرت الشهور والسنين وتعرفت على فتيات على قد خصلات شعري وكتابة قصائد شعري ولكن لن انسى الفنان الذي رسم صورتها في قلبي وخيالي
واحببتها قبل ان اراها

● نزار خضر البداوي

انت بدر الدجى

البدر اصبح يشتكي من هجره
والنظر فيها هو لذة الاهواء..
لحبيتها حتى بقيت معلقا
احيا باحلامي وايحائي
وتلوت كل الشعر انشد لحنه
وبكيت من ظلمي ومن انشائي..
هي الحبيبة لا ادري اترجع بعدها
ام ان فرقتنا ستطول للعلياء؟
ساظل امدح حبها
حتى انام بحفرة الغبراء..
اني نظرت في ارجائها متاملا
فرأيت فيها قدرة رب كل سماء..
فيها دليل على وجود الهنا
فيها جمال يعجز البلغاء..
قد عشت دهرا ارتجي اني
ابوء بنظرة •
لكنها ابت الا ان تقابل حبها
بجفاء
قد سرت اشكو هجرها وفراقها
قد ضعت في زحمة الاحزان والاصداء..
هذا هو الحب!! لا ادري افيه العزة
ام انه خطا من الاخطاء
ويظن بعض الناس ابي
امشي اليه بارجلي ورضائي..
هذا هو الداء الذي
سئل الانام له عن الدواء..
داء يقاد مصابه
للموت دون مشقة وعناء..

● محمد عصام عايش

البريد المستعجل

● الصديق عاشور معوض.. مساهمتك وصلت لنا ونعدك بنشرها في اعداد قادمة ونعتذر عن نشرها لهذا العدد لطولها.
● الصديق خالد يوسف خشرم، مساهمتك جميلة لكنها اقصر من ان تنشر، نرجو منك ارسال مساهمات اخرى.
● الصديق نضال مسلم.. لا يمكن نشر مساهمات لا نستطيع قراءتها.. رغم تيقننا انها جميلة.. ننتظر منك مساهمات اخرى ويا هلا..

مشاعر غير مرئية

للحب امله وللامل امواجه الذهبية وللموج معناه
وللمعنى كلمة وللكلمة لحن
وللحن احساس وللاحساس قلب وللقلب انسان وللانسان حياة وللحياة جمالها
وللجمال صاحب وللصاحب تفاؤل وللتفاؤل حنان وللحنان عواطف وللعواطف مسكن
وللمسكن جدران وللجدران سقف وللسقف خلاء وللخلاء ضياع وللضياع فراق وللفراق عذاب وللعذاب ذل وللذل اهانة وللاهانة كرامة.
لكنها جريمة مهانة

● أيمن علي الحلح





فندق عالية
ALIA HOTEL

فندق عالية.. نموذج للروعة والفخامة

القديم والحديث يلتقيان تحت سقف واحد

كل من يزور فندق عالية ذي الاربع نجوم يتخيل انه وسط موقع سحري وجذاب يخلب اللب، فندق عالية من الداخل يحمل مزيجاً من القديم والحديث، من خلال قاعات الرخام والسقوف المزخرفة على الطراز الاسلامي.

يقع فندق عالية على مساحة ٧٠٠٠ متر مربع، ويبعد كيلو متر عن مطار الملكة علياء الدولي، وتحيط به مجموعة من الحدائق الخضراء والمشاهد الطبيعية الخلابة، كما يتوفر خط مكتمل من اجهزة الكمبيوتر والهاتف المتطورة على احدث نظام وتوجد ثلاثمائة غرفة، كل غرفة مجهزة بجهاز تلفزيون وفيديو مزود بموسيقى.

ومن الخدمات التي يقدمها الفندق، انواع مختلفة من الاطباق العالمية وكوفي شوب الواحة وحمام سباحة.

لكل مطعم من مطاعم فندق عالية نكهة خاصة به، ونفس اجواء الخدمة على مدى ٢٤ ساعة في كوفي شوب الواحة حيث بامكانك الاختيار من ضمن مجموعة عالمية من الاطعمة الخفيفة بالاضافة الى الوجبات والمشروبات التقليدية الاردنية التي لا تنسى.

خدمات الطعام والشراب

مطعم الصقر
كوفي شوب الواحة
خدمات خارجية
بركة سباحة خارجية + خدمة الغرف
بار كارت Carte Bar
بار العين المكان المثالي والهادىء لمشروب بعد رحلة طيران طويلة او لعقد صفقات عمل.

OUR FOOD AND BEVERAGE OUTLETS

Each of our restaurants in Alia Hotel has style of its own, the casual atmosphere of the round clock service AL-WAHA Coffee Shop Where you can choose from a selection of international light meals, and the unforgettable Jordanian delights, snacks, refreshments, and drinks.

FOOD & BEVERAGE OUTLETS

AL SAQR Formal Resturant
AL SAQR WAHA Coffee Shop
AL AIN Lounge - Bar
Out Side Catering
Swimming pool Snack Bar
Room Service

AL AIN Lounge bar, the ideal place for a quiet unwinding drink after a long flight or demanding business meeting.

ويقوم على ادارة هذا الفندق الدكتور نزيه الدباس المدير العام وعضو المجلس الاعلى للسياحة والذي رافقنا اثناء تجوالنا في مرافق الفندق

فندق عالية - مطار الملكة علياء الدولي - ص.ب ٣٩١٥٨ عمان الاردن - تلفون ٠٨/٥١٠٠٠ / فاكس ٠٨/٥١٠٢٩ / تلكس ٢٣٣٦١

شركة اتحاد اصحاب السيارات الشاحنة المساهمة العامة المحدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ — بيان أ

الموجودات	ايضاح	١٩٩٦ دينار اردني	١٩٩٥ دينار اردني
الموجودات المتداولة			
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٣	٢٥١ر٠٠٦	١١٩ر٩٣٤
ذمم مدينة		٤٥٦ر٢٢٣	٧٤٧ر٤٨٦
حسابات مدينة متنوعة	٤	٣٨ر١٠٦	١٥ر٩٨٨
مجموع الموجودات المتداولة		٧٤٥ر٣٣٥	٨٨٣ر٤٠٨
استثمارات طويلة الاجل	٢ و ٥	١ر٧٧١ر٢٣٠	١ر٦٥٥ر١٣٤
صافي الموجودات الثابتة بعد الاستهلاك المتراكم	٢ و ٦	٤٥٦ر٦٧٣	٤٧٣ر٣٠٤
مجموع الموجودات		٢ر٩٧٣ر٢٣٨	٣ر٠١١ر٨٤٦
المطلوبات وحقوق المساهمين			
المطلوبات المتداولة			
ذمم مكاتب الصرف		٣٦٤ر٨١٤	٥٨٧ر٢٦٧
حسابات دائنة متنوعة	٧	١٧٩ر٥٢٠	٢٩٧ر٩٧٩
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين مع ضريبة التوزيع		٢١٠ر٠٠٠	٢١٠ر٠٠٠
مجموع المطلوبات المتداولة		٧٥٤ر٣٣٤	١ر٠٩٥ر٢٤٦
مشاركة البنك الاسلامي	٨	١٠٠ر٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
حقوق المساهمين			
رأس المال		٦٠٠ر٠٠٠	٦٠٠ر٠٠٠
احتياطي اجباري		٥٢٧ر٤٤٩	٤٦٥ر٢٧٥
احتياطي اختياري		٤١٤ر٦٠٥	٢٩٠ر٢٥٧
ارباح مدورة (بيان ب)		٥٧٦ر٨٥٠	٤٦١ر٠٦٨
مجموع حقوق المساهمين		٢ر١١٨ر٩٠٤	١ر٨١٦ر٦٠٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		٢ر٩٧٣ر٢٣٨	٣ر٠١١ر٨٤٦

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من هذا البيان

بيان الدخل وتوزيعه للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ — بيان ب

الايرادات	ايضاح	١٩٩٦ دينار اردني	١٩٩٥ دينار اردني
ايرادات النقليات	٩	٣٢٢ر٤١١	١٢٧ر٣١٢
ايرادات الايجارات		١٤٤ر٦٨٣	١٤٠ر١٩٢
ايرادات المساهمة في الشركة الموحدة لتنظيم النقل البري	٥	٢٧٠ر٠٩٦	٢٤٠ر٧٥٨
ارباح بيع موجودات ثابتة		—	١٥ر٨٧٩
ايرادات اخرى	١٠	١١ر٧٢١	٢ر٨١٨
مجموع الايرادات		٧٤٨ر٩١١	٥٢٦ر٩٥٩
المصاريف			
رواتب واجور وملحقاتها		٤٥ر٤٣٤	٤٦ر٣٠٦
استهلاكات		١٨ر٢٤٠	٢٨ر٢٥٧
حصة البنك الاسلامي من ايرادات الشركة	٨	١٥ر٧٧٩	١٠ر٠٤٤
مصاريف ادارية وعمومية اخرى	١١	٤٧ر٧٢٠	٥٣ر٢٩٨
مجموع المصاريف		١٢٧ر١٧٣	١٣٧ر٩٠٥
صافي الدخل قبل مخصص الضريبة		٦٢١ر٧٣٨	٣٨٩ر٠٥٤
مخصص ضريبة الدخل		(٦٢ر٠٠٠)	(٤٢ر٠٠٠)
مخصص رسوم الجامعات الاردنية		(٦ر٢١٧)	(٣ر٨٩٠)
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني		(٦ر٢١٧)	(٣ر٨٩٠)
مكافأة اعضاء مجلس الادارة		(٣٥ر٠٠٠)	(٣٠ر٠٣٧)
صافي الربح بعد الضريبة والمخصصات		٥١٢ر٣٠٤	٣٠٩ر٢٣٧
ارباح مدورة من سنوات سابقة	١٣	٤٦١ر٠٦٨	٤٠٠ر٧٣٦
مجموع الارباح القابلة للتوزيع يقترح توزيعها كما يلي:		٩٧٣ر٣٧٢	٧٠٩ر٩٧٣
احتياطي اجباري		٦٢ر١٧٤	٣٨ر٩٠٥
احتياطي اختياري		١٢٤ر٣٤٨	—
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين مع ضريبة التوزيع		٢١٠ر٠٠٠	٢١٠ر٠٠٠
ارباح مدورة (بيان أ)		٥٧٦ر٨٥٠	٤٦١ر٠٦٨
المجموع		٩٧٣ر٣٧٢	٧٠٩ر٩٧٣

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من هذا البيان

تقرير مدققي الحسابات

بسم الله الرحمن الرحيم
الى المساهمين في شركة اتحاد اصحاب السيارات الشاحنة المساهمة العامة المحدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العمومية لشركة اتحاد اصحاب السيارات الشاحنة المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ وبياني الدخل وتوزيعه والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ. ان البيانات المالية هي من مسؤولية مجلس الادارة وان مسؤوليتنا هي ابداء الراي حولها استنادا الى اعمال التدقيق التي قمنا بها.

لقد تم تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية. وتتطلب هذه المعايير التخطيط والقيام باعمال التدقيق للحصول على تاكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اخطاء مادية. يشمل التدقيق فحص الادلة المؤيدة للمبالغ والايضاحات الواردة في البيانات المالية على اساس اختباري، كما يشمل التحقق من المبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي استند اليها مجلس الادارة، بالاضافة الى تقييم اسلوب العرض الاجمالي للبيانات المالية. نعتقد بان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا لابداء رأينا.

برأينا ان البيانات المالية تظهر بعدالة من جميع النواحي المادية، المركز المالي للشركة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا للمبادىء المحاسبية الدولية ولاحكام القانون ولنظام الشركة الداخلي.

وعملا باحكام قانون الشركات المؤقت رقم (١) لسنة ١٩٨٩، فقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رايناها ضرورية لاداء مهمتنا على وجه مرض، كما تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

استنادا الى كل ما تقدم فاننا نوصي الهيئة العامة المصادقة على البيانات المالية المرفقة كما قدمت من مجلس الادارة.

عن ابراهيم العباسي وشركاه
اديب خليل محمد حسين
اجازة رقم ٥٥٧ فئة/أ
عمان في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٧

توزيع الارباح

قررت الهيئة العامة في اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٣ الموافقة على توصية مجلس الادارة بتوزيع ٣٥٪ من الارباح الصافية للسادة المساهمين. وسيتم توزيع الارباح اعتبارا من صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٣/٢٢ في مكاتب الشركة بجبل الحسين/ دوار فراس.



البلاد
DAR AL BELAD
الاربعاء ١٩٩٧/٢/١٩ العدد(٢٠٩) - السنة الرابعة

الوجه و الوجه الآخر

"البلاد" تقلّب دفاتر النائب
بسام حدادين العتيقة

كنت اعمل «جرسون» في محل بيتزا بإيطاليا

■ أحببت زوجتي من خلف قضبان سجن المحطة
■ انا اول حارس مرمى للمنتخب الوطني الاردني

■ حاوره : طه ابو ردن و سمر حدادين
■ تصوير : نادر داود

من الخليل.. الى دمشق.. فبيروت والعودة الى الزرقاء.. محطات تركت بصماتها على شخصية السياسي والنائب بسام حدادين.. بعضها لا يزال ماثلا للعيان.. وبعضها الاخر اصبح من اعباء الماضي يحاول ابو ياسر نسيانه والتخلص منه.. بدأ ثوريا.. وانتهى معتدلا.. وما بين جنون الثورة وعقلنة المحافظة مسافة هي عمر هذا السياسي الديناميكي..

حدادين.. من مواليد ماعين تنقل بعدة منازل ما بين عمان والضفة الغربية والزرقاء درس بكلية الطب والصحافة بايطاليا وقطع دراسته الجامعية عام ١٩٧٦ للالتحاق بالثورة الفلسطينية حيث كان بقيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.. دخل الاردن عام ١٩٨٠ تهريبا وكان يعمل سرا الى ان وقع بالمعتقل في كمين نصب له.. اصبح مواطنا شرعيا يحمل جواز السفر الاردني بعد فوزه بالانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٩ ولشدة ثقة اهالي الزرقاء به فاز مرة اخرى عام ١٩٩٣ البلاد استضافت البرلماني المخضرم «بسام» عبر صفحاتها فكان هذا اللقاء الذي لم يخل من السياسة..

البلاد : بسام حدادين.. ما موقعك من الاعراب؟

ابو ياسر: انا نائب الغلابى والمساكين في مجلس النواب لدورتين متتاليتين.

البلاد: يا رفيق.. ما هي مكونات اسرتك؟

ابو ياسر: اسرتي مكونة مني انا ومن زوجتي ومن ابنتين حلا ولورا وولد «ياسر».

البلاد: كيف كانت طفولتك يا ابو ياسر وهل كانت طفولة على قد الحال؟

ابو ياسر: طفولتي تشبه الى حد قريب الطفولة التي عاشتها الغالبية العظمى من ابناء الريف.. يعني وبكل صراحة الشعار الذي كان متداولا «خبزنا كفاف يومنا» حرمت بطفولتي من الشعور بالاستقرار ويعود ذلك الى عمل والدي في سلك الشرطة، وتنقله بين عدة مدن فقد كان الجزء الاكبر من خدمته في الضفة الغربية ونابلس والقدس والخليل.

البلاد: يعني عشت طفولة محرومة من كل شيء؟

ابو ياسر: نعم.. ويعود ذلك لعوامل عدة اهمها انني عايشت الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين مما ترك بصمات واضحة على شخصيتي.. فالاحتلال وقع خلال وجودنا بالضفة فقد نزحنا عام ١٩٦٧ وخسرنا بيتنا وبندقية الصيد التي كنت اقتنيها وعدنا الى الزرقاء وسكنا ٩ انفار في غرفة واحدة بتسوية غير مقصورة وبحمام خارجي.

البلاد: وما هي الالعاب التي كنت تمارسها اثناء طفولتك الكادحة؟

ابو ياسر: كنت مولعا جدا بكرة القدم وخسرت بسببها من لحم يدي ما يفوق نصف كيلو من اللحم والدم، وعلى فكرة انا اول حارس مرمى اردني يقف على المرمى الشمال لاستاد عمان الدولي وذلك يوم افتتاح مدينة الحسين للشباب.

البلاد: بصراحة يا رفيق هل كنت من الحراس اللي الكرة دائما تخترق شباكهم ام من «الجدعان»؟

ابو ياسر: انا كنت حارس مرمى نجما في تلك الفترة بالرغم من صغر سني وكان منافسي الوحيد حارس مرمى الفيصلي نادر سرور واعتقد انني لو استمررت في مجال الرياضة ساكون من الاسماء الرياضية اللامعة على المستوى المحلي والعربي!!

البلاد: بالله عليك يا ابو ياسر عمرك ما اكلت «علقة» دسمة؟؟

ابو ياسر: لا.. انا كنت اضرب ولا اذكر انني ضربت بحياتي.

البلاد: يعني انت من اصحاب العصابات بصغرك؟

ابو ياسر: كنت دائما عريف صف وكنت من جلاس المقاعد الخلفية بالصف، ولكن لم اكن مشاغب فتوى، بل من النوع القيادي والمسيطر على زمام الامور بين اقراني.

البلاد: يا رفيق.. قل لنا دون خجل هل كنت من الطلاب الشاطرين ام من الخايبين؟

ابو ياسر: بصدق بقيت لغاية الاول ثانوي من العشرة الاوائل بالصف.. الا انه وبعد النزهة وترمبيج والدي من الشرطة ساءت احوالنا فتأثر معدلي وتراجع مستواي حيث حصلت على معدل قرابة ٧٠٪ بالتوجيهي.

البلاد: حدثنا عن اول قصة حب عشتها في حياتك؟

ابو ياسر: اثناء وجودنا بالخليل وخلال مرحلة الدراسة الاعدادية لفتت انتباهي فتاة مدرستها بجوار مدرستي تحمل حقيبة حمراء لحقت بها الى مكان سكنها لكن لم اجرا على الاقتراب من حارتها، وكنا نحرص يوميا على الالتقاء وتبادل النظرات اثناء العودة من المدرسة.. لكن وبصراحة لم اتحدث معها واجزم انه كان حبا من طرف واحد.

البلاد: هل الحب الحقيقي عشته مع ام ياسر؟

ابو ياسر: نعم رولا (ام ياسر) كانت رفيقة بالحزب، وتعرفت عليها من خلف الشباك عندما كنت مسجونا بسجن المحطة فقد كنا نتراسل ونتناغم من خلف الشباك وتعمقت العلاقة بيننا بعد خروجي من السجن حيث تزوجنا وكان حفل زفاف بسيطا للغاية، وللعلم زوجتي من النساء القلائل التي لم تشتر جهاز العرس وكل ما جمع من مال وظف بمكانه لعمل بيت الزوجية المريح، واذكر ان قيمة ما اشتريت لها من مجوهرات لم يتجاوز (٢٠٠) دينار فقط!!

البلاد: بالمناسبة، ما سر مقولتك المشهورة بعد زواجك من رولا.. الان اصبحت نائبا؟

ابو ياسر: لان شقيقتي رولا متزوجتان من نائبين احدهما عضو مجلس وطني فلسطيني والاخر عضو اسبق في البرلمان الاردني، حيث قلت بحينها بان القدر لا يركب الا على ثلاث!!

البلاد: شو قصة دخولك العمل السياسي؟

ابو ياسر: بدأت رحلتي بالعمل السياسي منذ الصف الاول الثانوي واثناء وجود عائلتي بالخليل حيث تعرفت على حركة القوميين العرب، واذكر في تلك الاثناء ساهمت بفاعلية بقيادة مظاهرات السموع بالخليل.

البلاد: حدثنا عن تجربتك مع المقاومة الفلسطينية؟

ابو ياسر: عند عودتنا الى الزرقاء بعد حرب ١٩٦٧ بدأت اقترب من المقاومة الفلسطينية وكنت في حينها اختزن كما هائلا من مأساة القضية التي عايشتها اثناء فترة الاحتلال.

البلاد: متى كانت اول قفشة وقعت بها في المعتقل؟

ابو ياسر: كان ذلك سنة ١٩٨١ كنت مختفيا بتلك الفترة واحمل هوية باسم «وائل سالم عيسى منصور» حيث اعتقلت مدة ٣٦ شهرا قضيت معظم الفترة بزنزانة تحت الارض.

البلاد: ما هي ردة فعلك عندما عرفت بانك فزت بانتخابات عام ١٩٨٩ البرلمانية؟

ابو ياسر: عشت حالة ما بين الحلم والواقع، فانا فجأة من شخص يوقع اقامة جبرية يوميا وبين ليلة ويوم اصبح سعادة النائب المحترم واحمل دفعة واحدة جواز سفر احمر في حين كنت لا املك اي وثيقة تثبت شخصيتي.

البلاد: يا رفيق كم جواز سفر حملت اثناء مرحلة النضال السياسي؟

ابو ياسر: كثير.. جواز سفر يمني، وجزائري ووثيقة سفر فلسطينية وجواز سفر اردني وجميعها كانت تحمل اسماء مختلفة.

البلاد: لماذا كان ينصب اهتمامك عند استئجار منزل ارتفاع النوافذ عن الشارع؟

ابو ياسر: لانه في السابق كان الهاجس الامني يسيطر على تحركاتي فقد كنت ادقق في الظروف الامنية للبيت بهاجس المطارد، وابحث عن وسيلة هرب سريعة.

البلاد: يقال بانك كنت من المولعين بارتداء «بوط الرياضة» قبل ان تصبح نائبا فما هو السبب؟

ابو ياسر: لان البوط افضل وسيلة تساعد على الهرب السريع من المطاردات الامنية.

البلاد: يا رفيق الكادحين.. شو قصتك مع الصحون؟

ابو ياسر: علاقة حب عذرية بدأت خلال دراستي الجامعية في ايطاليا حيث انني اجزم ان عدد الصحون التي غسلتها بايطاليا يفوق عدد سكان الاردن.

البلاد: ما هي المهن التي عملت بها قبل دخولك البرلمان؟

ابو ياسر: عملت «جرسون» في محل بيتزا خلال وجودي بايطاليا.

البلاد: يقال بان ذروة نشاطك السياسي كان اثناء الجامعة؟

ابو ياسر: اول وصولي الى ايطاليا عملت على تنظيم الطلبة الاردنيين وعملت منظمة قوية للجبهة الديمقراطية وكنت اقضي وقتي كله بالعمل السياسي، وبالتنقل بين المدن الايطالية حتى اتمكن من حشد اكبر عدد من الطلبة، وبسبب كثرة ترحالي قال رفاقي بانني اسكن بداخل القطار!!

البلاد: يا رفيق.. هل طوابق السياسة كانت وراء تركك للجامعة؟

ابو ياسر: بالطبع نعم، فقد جاءني امر من قيادة الجبهة الديمقراطية للانضمام للثورة المقاومة الفلسطينية في لبنان فتركت الدراسة وغادرت على الفور الى بيروت.

البلاد: ما هي النشاطات التي مارستها خلال فترة وجودك بالسجن؟

ابو ياسر: نظمت فرقا رياضية، ودورات تثقيفية بالعمل السياسي، ودورات باللغات والعلاقات العامة وندوات.

البلاد: ابو ياسر بصراحة حدثنا عن مقلب سخن طلع من نافوخك؟

ابو ياسر: اسخن مقلب اكلته كان من «بغل» وذلك اثناء ذهابي الى جنوب لبنان لزيارة المبعدين في مرج الزهور وتقديم مساعدات عينية لهم، حيث دخلت المنطقة المحرمة بين السوريين واللبنانيين وانا على ظهر البغل، وبعد ان انهيت مهمتي وبطريق العودة، غرز «البغل» بالطين ودون ان ادرك نفضني البغل على مسافة خمسة امتار فوقعت بالطين عندها ضحكت الى درجة البكاء.

البلاد: في حالة عرض عليك منصب وزاري اي وزارة تختار؟

ابو ياسر: بداية اعود للحزب فورا قبل اتخاذي القرار بالموافقة، واذا حصلت على الموافقة فانني ساختار وزارة العمل لان مزاجي يركب على هذه الوزارة ولانني من المهتمين بالعمل والعمال.

البلاد: يتهمك البعض بانك تحولت دفعة واحدة من معارض عنيد الى صاحب خطاب مهادن للحكومة.. شو رايك؟

ابو ياسر: قد يلاحظ المرء او المراقب ان لغة خطابي السياسي طرأ عليها تطوير، وهذا يعود لطبيعة المرحلة السياسية، والتي لم يعد يجد فيها لغة الخطابة واللغة الشعاراتية فانا اصبحت اكثر واقعية بالتفاعل مع التطورات، وهذا يعتبره البعض مهادنة مع الحكومة، لكن المراقب لسلوكي مع حكومة الكباريتي يجد انني تعاملت معها بالقطعة، فماذا اكثر من تصويتي ضد الموازنة، وضد تعديلات محكمة امن الدولة وضد قرار الخبز، وعارضت راي الحكومة بما يخص قانون الصوت الواحد.

البلاد: بصدقك عملت جرسون وغاسل صحون في ايطاليا بالتاكيد انت مريح ام ياسر اخر راحة بالمطبخ؟

ابو ياسر: كنت اساعدها سابقا في السنة الاولى حب، اما الا ليس لدي متسع لادبر اعمالي.

البلاد: شو قصة التطنيش المستمر لام ياسر ومنعها من صنع الطبخات التي تحبها؟

ابو ياسر: دائما ام ياسر تفترض ان الجبنة واللبنة تكفيني لذلك بمعظم الايام لا تعد لي طبخات، على اعتبار انها تكتفي بهم وتنسى انني «اكول».

البلاد: يا رفيق.. انت معروف بالقرارات الجريئة.. ما هو اجرا قرار اتخذته بحياتك؟

ابو ياسر: قرار الهروب الى الوطن، عندما دخلت الاردن تهريب ودون ان يكون معي جواز سفر، وانا اعرف ماذا ينتظرني في حالة اكتشافي.

البلاد: بصراحة يا رفيق هل هناك خلاف حامي الوطيس حصل بينك وبين ام ياسر؟

ابو ياسر: لا يوجد شيء استثنائي عما يحصل بين اي زوجين، لكن قسوة ظروفي جعلت ليس من السهولة تحملها لذلك فان الطرف الاخر بالشراكة الزوجية يستحق نصف جائزة نوبل للسلام ونصفها الاخر لي!

البلاد: سمعنا انك تفك الخط لا بل تواظب على قراءة الصحف والمجلات والكتب السياسية هل صحيح هذا؟

ابو ياسر: نعم.. اقرا كل الصحف اليومية والاسبوعية التي تصدر في الاردن، واقرا عددا من المجلات والصحف العربية التي تصدر بالخارج، واقرا كل ما يخص التطورات الجارية بالحركة السياسية، وموقف اليسار العربي والعالمي اما فترة قراءة الادب كان خلال وجودي بالسجن.

البلاد: ما دام انك من الرفاق الكادحين كم معك كاش في البنوك الاردنية؟

ابو ياسر: الكاش اللي معي اضافة الى ديوني يساوي صفرا!

البلاد: شكرا ابو ياسر..

ابو ياسر: اهلا وسهلا بالبلاد. ■

... وبعد



■ جهاد المومني

الانزلاق في الندم

اخشى ان تزعزعنا حادثة الباقورة وتوصلنا الى درجة الاقتناع باننا مذنبون وان ننساق وراء مشاعر الاحساس بالذنب واذا بنا فجأة ننسى الحادثة، ونتحمل عواقبها سياسيا واقتصاديا واخلاقيا وربما نفسيا ايضا.

واخشى اكثر ما اخشى ان نكون الطرف الوحيد الخاسر فيما يلي من نتائج ومواقف سترتبها اسرائيل للاستفادة قدر المستطاع من اندفاعنا ليس نحو استنكار الحادثة وتعظيمها وتجنيد كل طاقات البلد للتنصل منها وحسب وانما في المبالغة الواضحة في لعن الذات واعلان حالة الحداد والطوارئ ودفع استحقاقات اضافية، فنصبح وهذه الحالة مطالبين بتنازلات مفصلية على نحو يثير الاستغراب خصوصا في ظل الغطرسة الاسرائيلية وفرضها لكل اسس الاستفزاز والاجرام ومبررات القتل على النحو الذي شهدناه على يدي جندي مهووس، انحصرت جنايته في اطلاق الرصاص بينما المجرم الحقيقي هو الذي اوجد الدافع والسبب وهيأ الاجواء لارتكاب مثل هذه الجرائم..

اخشى اننا نخسر اهم عناصر قوتنا وهي الانضباط عندما تسود الفوضى والحكمة عندما تسيطر العصبية والانفعالات، فلا نتهور ولم يكن من عادتنا التهور في عواطفنا ولا في اتخاذ قراراتنا وفق ميولنا ونزواتنا، لذلك اخشى اننا ننجرف في اسفنا لما حدث لدرجة الالتزام الكامل بحيث لا نترك ثغرة للرجوع في انسحاب مشرف عندما يشعل نتنياهو حربه الاستيطانية ولسوف يشعلها ضد اهلنا الحقيقيين اصحاب فلسطين ويأمر جنوده غدا باطلاق النار على النساء والاطفال حين تبدأ انتفاضتهم لحماية الارض التي تنهب والحلم بقيام دولة فلسطين، هذا الحلم الذي يقتله نتنياهو تاركا باب الاجرام المتبادل مفتوحا على مصراعيه يستوعب كل الضارة والمعجبين بسياساته من الطرفين. ■

تأييد وولاء من ابناء واهالي

«لواء الاغوار الشمالية»

من منطلق ايماننا وولائنا المطلق لسيد البلاد

حامل راية الثورة العربية الكبرى وسليل

الدوحة الهاشمية :

جلالة الملك الحسين المعظم

وقناعتنا الكاملة بالمسيرة السلمية التي انتهجها الشريف الهاشمي بعد ان حظيت بمباركة وتاييد الاسرة الاردنية الواحدة فاننا نستنكر وندين الحادث المأساوي الذي اودى بحياة عدد من الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة في الشونة الشمالية، ولما لهذا العمل البعيد كل البعد عن عاداتنا وتقاليدنا وشيمنا نحن ابناء الحسين في بلدنا المضياف الذي يتمتع بنعمة الامن والاستقرار والديمقراطية والسلام، فقد تداعى ابناء الحسين في هذا اللواء متبرعين بالدم مجسدين النخوة العربية الاصيلة فاننا نؤكد لسيد البلاد اخلاصنا وولاءنا للعرش الهاشمي كما عهدتنا دائما جندا اوفياء ملتفين حول الراية الهاشمية متمسكين بمبادئ الثورة العربية الكبرى التي حمل لواءها

جدكم المغفور له الشريف

الحسين بن علي طيب الله ثراه

١- عصام محمد اللبون - رئيس بلدية الشونة الشمالية
٢- مظهر البرهم - رئيس بلدية العدسية الشمالية
٣- علي محمد البشتاوي - رئيس بلدية المنشية
٤- محمد عبدالسلام البشتاوي - رئيس بلدية وقاص
٥- حسين نهار الدبيس - رئيس بلدية الشيخ حسين
٦- محمد خلف الرياحنة - رئيس بلدية المشارع بالوكالة
٧- اسعد قاسم الخطيب - رئيس بلدية وادي الريان
٨- مجحم حمد ابو مديرس - رئيس بلدية كريمة

تأييد وولاء من ابناء واهالي

اهالي لواء دير علا

من منطلق ايماننا وولائنا المطلق لسيد البلاد

حامل راية الثورة العربية الكبرى وسليل

الدوحة الهاشمية :

جلالة الملك الحسين المعظم

وقناعتنا الكاملة بالمسيرة السلمية التي انتهجها الشريف الهاشمي بعد ان حظيت بمباركة وتاييد الاسرة الاردنية الواحدة فاننا نستنكر وندين الحادث المأساوي الذي اودى بحياة عدد من الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة في الشونة الشمالية ولما لهذا العمل البعيد كل البعد عن عاداتنا وتقاليدنا وشيمنا نحن ابناء الحسين في بلدنا المضياف الذي يتمتع بنعمة الامن والاستقرار والديمقراطية والسلام فاننا نؤكد لسيد البلاد اخلاصنا وولاءنا للعرش الهاشمي كما عهدتنا دائما جندا اوفياء ملتفين حول الراية الهاشمية متمسكين بمبادئ الثورة العربية الكبرى التي حمل لواءها

جدكم المغفور له الشريف

الحسين بن علي طيب الله ثراه

■ ثاني ثاني الجراح - متصرف لواء دير علا
■ المهندس محمود ابو جابر - رئيس مجلس الخدمات المشتركة للواء دير علا
■ عبدالكريم الفاعور - رئيس بلدية دير علا
■ نواف الشهاب - رئيس بلدية معدي
■ صالح ابو نعيم - رئيس بلدية الطوال الجنوبي
■ علي الختالين - رئيس بلدية مثلث العارضة
■ مشهور الشطي - رئيس بلدية ضرار
■ موسى المصالحة - رئيس بلدية داميا وظهرة الرمل
■ هاني المحسن - رئيس بلدية الطوال الشمالي
■ احمد ابو زنيمة - رئيس بلدية ابو عبيدة والبلاونة
■ عايش ابو صليح - رئيس بلدية خزما

الاسعار: فلسطين ٢.٥ شيكل، مصر ٢ جنيه، سوريا ٢٥ ليرة، اليمن ٥٠ ريال، السعودية ٤ ريالات، قطر ٤ ريالات، البحرين ٤٠٠ فلسا، عمان ٤٠٠ بيسه، العراق ١٥٠ دينارا، السودان ١٥ جنيها، لبنان ٢٠٠٠ ليرة، الامارات العربية المتحدة ٤ دراهم، ليبيا دينار واحد، الجزائر ١٠ دنانير، المغرب ٧ دراهم، تونس دينار واحد

Prices : Belgium 117 Fr. Brazi 90c. Canada 2$. Cyprus 700m. France 12f. Germany 3m. Ghana 7 C. Greece 400 Cr. Italy 2500 Li. Asutria U.k. Ip U.s.a 2 $. Israel .2,5 Chaqel